

# لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً  
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٢



دارالمعارف

لَمَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ ، وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ ، تَبَدُّدُوا فِي الْبِلَادِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأٍ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ ، فَاتَّخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ . وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ . فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأٍ ، أَيْ فَرَّقَهُمُ طَرَفُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقُ أَهْلُ سَبَأٍ فِي مَذَاهِبَ شَيْءٍ . وَالْعَرَبُ لَا تَهْجُزُ سَبَأَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا .

وقيل : سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَيْنِينَ ، فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .  
وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبِيَّةُ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَيُسَبُّونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ .

• سبب • السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّهُ سَبَأٌ : قَطَعَهُ ، قَالَ ذُو الْخَرِقِ الطُّهْرِيُّ :  
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ  
بِأَنِّ سَبِّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبُّ (١)  
عَرَاقِبَ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى  
تَحَرُّرُ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ  
بِأَبْيَضِ ذِي شَطْبٍ بَازِرٍ  
يَقْطَعُ الْعِظَامَ وَيَبْرِى الْعَصَبَ  
الْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّيِّئَةُ ، يُرِيدُ مُعَاوَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ ، لَمَّا تَعَارَفَا بِصَوَّارٍ ، فَعَفَّرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ، وَغَفَّرَ غَالِبٌ مِائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرَادَ يَقُولُهُ سَبُّ أَيْ غَيْرُ بِالْجُلِّ ، فَسَبَّ عَرَاقِبَ إِيلِهِ أَنْفَةً مِمَّا غَيْرَ بِهِ ، كَالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَاقِبِ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .

التَّهْذِيبُ : وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ .  
(١) قوله : «بأن سب» كذا في الصحاح ، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء . والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة .

وَالنَّسَابُ : التَّقَاطُعُ .  
وَالسَّبُّ : الشَّتْمُ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ سَبَّ سَبَّهَ سَبًّا : شَتَّمَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .  
وَسَبَّهَ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ، قَالَ :  
إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمَحْسَرِ بَكَرُهُ  
عَمْدًا يُسَبِّئِي عَلَى الظُّلَمِ  
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا ، فَرَادَ الْكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَمَعْنَاهُ : لَكِنَّ مُعْرِضًا .

وفى الحديث : سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقِيتالُهُ كفرٌ . السَّبُّ : الشَّتْمُ ، قِيلَ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لَا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسْقِ وَالْكَفْرِ .  
وفى حديث أبي هريرة : لَا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَيْلِكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَذْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِبَّ لَهُ ، أَيْ لَا تُعْرِضْهُ لِلْسَّبِّ ، وَتَجَرَّهْ إِلَيْهِ ، بِأَنِّ تَسُبُّ أَبَا غَيْرِكَ ، فَيَسُبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ مُفسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ مَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلَ وَالِدِيَّ ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدِيَّ ؟ قَالَ : يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ . وفى الحديث : لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رِقَّةَ الدِّمِّ .

وَالسَّبَابَةُ : الْإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .  
وَالسَّبَّةُ : الْعَارُ ، وَيُقَالُ : صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَارًا يُسَبُّ بِهِ .  
ويقال : بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا ، أَيْ شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ .  
وَالنَّسَابُ : التَّشَاتُمُ . وَتَسَابَوْا : تَشَاتَمُوا .

وسأله مسأبة وسباباً : شاتمته .  
وَالسَّبِيبُ وَالسَّبُّ : الَّذِي يُسَابِكُ . وفى الصحاح : وَسَيْكُ الَّذِي يُسَابِكُ ، قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ، يَهْجُو مُسَكِينًا الدَّارِمِيَّ :  
لَا تَسْبِيئِي فَلَسْتُ بِسَيِّئِ  
إِنْ سَبِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ  
وَرَجُلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .  
وَرَجُلٌ مَسَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : كَثِيرُ السَّبَابِ .

وَرَجُلٌ سَبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ، وَسَبَّةٌ أَيْ يَسُبُّ النَّاسُ .  
وإبلٌ مسيبةٌ أى خيارٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَقَوْلُ الشَّمَاحِ ، يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وَسِمَتَهَا وَجَوْدَتَهَا :  
مُسَبَّةٌ قَبَّ الْبَطُونِ كَانَهَا

رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَهُ الرِّيحِ رَاكِزٌ يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! مَا أَجَوَدَهَا !

وَالسَّبُّ : السَّتْرُ . وَالسَّبُّ : الْخِجَارُ .  
وَالسَّبُّ : الْهَامَةُ . وَالسَّبُّ : شَقَّةٌ كَثَانِ رَقِيقَةٍ ، وَالسَّبِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبَائِبُ . قَالَ الرَّفِيقَانِ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُبِيرُهَا ، وَيُسَدِّيها ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :  
يُبِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَدَرَتُ  
سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ  
وَالسَّبُّ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثَّيَابُ الرَّفَاقُ ، وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَسَجَتْ لَوَائِعُ الْحُرُورِ  
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ  
وقال شمر : السَّبَائِبُ مَتَاعُ كَثَانٍ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ الشَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرٍ ، وَطَوَّلُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ .

وَالسَّبِيَّةُ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ .  
وفى الحديث : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ الثَّيَابُ الرَّفَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ،

بِالْكُسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِعَبْرِ التَّجَارَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ السُّبُوبُ، بِالْبَاءِ، وَهِيَ الرِّكَازُ، لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ، لَا الزَّكَاةَ. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ: فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةُ زُطْبٍ، أَيْ تَوْبُ رَقِيقٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فِيهَا. السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ تَوَعُّكَانَ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَمَدَتْ إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ، فَحَشَنَهَا صُوفًا، ثُمَّ أَتْنَى بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ، وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ، وَقَوْلُ الْمُحَلِّلِ السَّعْدِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَتْنَى تَحَاطَّانِي رَبِّبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سَبَّ الزَّرِيفَانِ الْمَزْعُفَرَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُهُ: وَأَشْهَدُ، بِتَضْبِ الدَّالِّ. وَالْحُلُولُ: الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ. وَمَعْنَى يَحْجُونَ: يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ، لِيَنْظُرُوهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي عَامَّتُهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي اسْتُهُ، وَكَانَ مَقْرُوفًا فِيهَا زَعَمَ قُطْرُبٌ. وَالْمَزْعُفَرُ: الْمَلُونُ بِالزُّعْفَرَانِ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَضْبِعُ عَامَّتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ.

وَالسَّبَّةُ: الْإِسْتُ. وَسَأَلَ الثَّعْلَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا، فَقَالَ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ، طَعَنْتُهُ فِي السَّبَةِ، فَأَتَقَدَّتْهَا مِنَ اللَّبَةِ. فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي السَّبَةِ وَهُوَ فَارِسٌ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ: انْهَزِمَ فَاتَّبَعَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكَبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ، فَطَعَنْتُهُ فِي سَبَتِهِ. وَسَبَّهُ بِسَبِّ سَبَا: طَعَنَهُ فِي سَبَتِهِ. وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ ذِي الْخَرِقِ الطُّهْرِيِّ: بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ قَسَبٌ ثُمَّ قَالَ: مَا هَذَا نَصَهُ: يَعْنِي مُعَاوَرَةً غَالِبٍ

وَسَحِيمٍ، فَقَوْلُهُ سُبَّ: شَتِيمٌ. وَسَبَّ: عَفَرَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ قَسَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ يَمَعْنَى عَفَرَ، لَا يَمَعْنَى طَعَنَهُ فِي السَّبَةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

عَرَايِبُ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى وَمِمَّا بَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ عَفَرَ نَصْبَهُ لِعَرَايِبٍ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ. وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيِّهَا، وَكَانَ مَجْرُوحًا: أَبْتَ، أَقْتُلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِي بَيْتَةً! وَسُيُنِي، أَيْ طَعَنُوهُ فِي سَبَتِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: السَّبُّ الطَّيِّبَاتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ السَّبُّ جَمْعَ السَّبَةِ، وَهِيَ الدُّبُرُ.

وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ مَلَاوَةٌ، نُونُ سَبَّةٍ بَدَلُ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ، كَمَا جَاسِي وَإِنْجَاسِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «س ن ب». الْكَيْسَانِيُّ: عَشْنَا بِهَا سَبَّةً وَسَبَّةً، كَقَوْلِكَ: بُرْهَةٌ وَجَقْبَةٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّهْرُ سَبَاتٌ، أَيْ أَحْوَالٌ، حَالٌ كَذَا، وَحَالٌ كَذَا. يُقَالُ: أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا. وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ: الشَّقَّةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّقَّةَ الْبَيْضَاءَ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرْفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلَكُومٌ إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبٍ فَحَدَفَ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ الظَّبْيِ، لِأَنَّ الظَّبْيَ لَا يُقَدَّمُ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ.

وَالسَّبُّ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، وَفِي نُسَخَةٍ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ سَبَبٌ. وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ

فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَيْ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَسَبَّبَ مَالُ الْفَيْءِ أُخِذَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ، جُعِلَ سَبَبًا لِيُوصَلَ الْمَالُ إِلَى مَنْ وَجِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَوَدَّةُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابَهَا وَرَمَائِهَا فِيهِ الْوُجْهَانُ مَعَا: الْمَوَدَّةُ وَالْمَنَازِلُ. وَاللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ.

وَالسَّبُّ: اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ. وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ مَرَاqِبُهَا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتَةِ يَلْقَاهَا وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ وَالْوَاحِدُ سَبَبٌ؛ وَقِيلَ: أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاجِيهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي جَبٍّ ثَانِينَ قَامَةً وَرُقِيتْ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ لَيْسْتُ رَجُلًا الْأَمْرُ حَتَّى تَهَرَّهَ وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ وَالْمُحْرَمُ: الَّذِي لَا يَسْتَبِيحُ الدَّمَاءَ. وَتَهَرَّهَ: تَكَرَّهَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ. أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ»، قَالَ: هِيَ أَبْوَابُهَا. وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلٌ الدِّينِ.

وَالسَّبُّ: الْحَبْلُ، فِي لُغَةِ هَذِلِيٍّ، وَقِيلَ السَّبُّ الْوَيْدُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ بِجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِيِّ يَكْبُو غَرَابُهَا قِيلَ: السَّبُّ الْحَبْلُ. وَقِيلَ الْوَيْدُ، وَتَقَدَّمَ فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْإِخْتِلَافِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ، أَرَادَ: أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَلْقٍ عَسَلٍ لِيَشَارَهَا بِحَبْلِ شَدَّةٍ فِي  
وَتِدِّ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخِطَّةُ ،  
وَجَمَعَ السَّبَّ أَسَابُ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ . وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْحَبَالُ ، قَالَ  
سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعَةً  
تُبْسِي الْعُقَابَ كَمَا يَلْطُ الْمَجْنُبُ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ  
يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ  
إِلَى السَّمَاءِ » ، مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ  
يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ، ﷺ .  
حَتَّى يَظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْدُدْ غَيْظًا .  
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى  
السَّمَاءِ » ، وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ . وَالسَّمَاءُ :  
السَّقْفُ ، أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ  
لْيَقْطَعْ ، أَيْ لْيَمْدُدِ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ،  
فَيَمُوتَ مُحْتَقًّا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبُّ  
كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتُهُ مِنْ فَوْقُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ  
جَبَّةَ : السَّبُّ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ .  
قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبًّا حَتَّى يَصْعَدَ بِهِ ،  
وَيُنْهَضَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ  
إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ،  
وَالسَّبُّ بِالزَّوْاجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبِّ ، وَهُوَ  
الْحَبْلُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ  
لِكُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ، أَيْ الْوَصْلُ  
وَالْمَوَدَّاتُ .

وَفِي حَدِيثٍ غُفْبَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ  
كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَيْ فِي طَرِيقِ السَّمَاءِ  
وَأَبْوَابِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا ذَلَّى مِنَ  
السَّمَاءِ ، أَيْ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ  
سَبًّا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالسَّقْفِ  
أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبُّ ، مِنْ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ

مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :  
سَبَانٌ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَانٌ مَفْرُوقَانِ ؛  
فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ  
بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ « مُتَقَا » مِنْ « مُتَقَاعِلُنْ » .  
و« عِلْتَنُ » مِنْ « مُقَاعِلَتُنْ » ، فَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ  
« مُتَقَا » ، قَدْ قَرِنَتْ السَّبِينُ . وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ  
الْلامِ مِنْ « عِلْتَنُ » ، قَدْ قَرِنَتْ السَّبِينُ  
أَيْضًا ، وَالْمَقْرُونَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا بِتَفْسِيهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ  
سَاكِنٌ ، وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ  
« مُسْتَفْ » مِنْ « مُسْتَفْعِلُنْ » ؛ وَنَحْوُ « عِيلُنْ »  
مِنْ « مُقَاعِلُنْ » وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي  
يَقَعُ فِيهَا الرَّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ  
الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ  
عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبِّ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبْلُ ، وَأَنْ يَكُونَ  
الْحَبْلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ  
عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ ، وَهُوَ السَّبُّ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى  
النِّسَاءِ لِيَقْمَعُنَّ كَمَا فَعَلَتْ ، فَعَلَّيْتُهُنَّ .  
وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَّ ، أَيْ الْحَيَاةَ .

وَالسَّبُّ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنْبِ  
وَالْعُرْفِ وَالتَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبُّ  
شَعْرُ التَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ  
الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِضِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ ،  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ التَّاصِيَةِ ؛ وَأَشَدُّ :  
يُوفَى السَّبِّ طَوِيلُ الذَّنْبِ

وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .  
وَفِي حَدِيثٍ اسْتِسْقَاءَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ  
عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْصَمَانِ ، وَسَبَابِيهِ تَجُولُ عَلَى  
صَدْرِهِ ، يَعْنِي ذَوَائِيهِ ، وَاجِدُهَا سَبَبٌ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، عَلَى  
اخْتِلَافٍ نَسَخِهِ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
طَالَ عُمَرُ ، أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لِأَنَّ عُمَرَ  
لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ  
إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى  
جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّأَوِيُّ وَقَدْ طَالَهُ ، أَيْ كَانَ

أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْغَضَاءُ ، تَكْثُرُ فِي الْمَكَانِ .

« سَبْتٌ » السَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جِلْدٍ  
مَدْبُوعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ  
خَاصَّةً ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ ،  
مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ . وَنَعَالُ  
سَبِيَّةٍ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْتُ ،  
بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ ،  
تُحْدَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّبِيَّةُ . وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ  
يَتَوَدَّفُ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلًا يَمْنَى بَيْنَ الْقُبُورِ  
فِي نَعْلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ،  
اخْلَعْ سَبْتَيْكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ  
الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ  
أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أُمُّ  
عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّبِيَّةُ هِيَ الْمَدْبُوعَةُ  
بِالْقَرْظِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ  
النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ  
مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ  
جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ  
السَّبِيَّةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ  
فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، قَالَ إِنَّمَا اعْتَزَضَ  
عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا نَعَالُ أَهْلِ النُّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا سَمِيَّتُ سَبِيَّةً ، لِأَنَّ شَعْرَهَا  
قَدْ سَبَتْ عَنْهَا ، أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ  
الدَّبَاغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
سَمِيَّتِ النَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبِيَّةً ، لِأَنَّهَا  
انْسَبَتْ بِالدَّبَاغِ أَيْ لَانَتْ . وَفِي تَسْمِيَةِ النَّعْلِ  
الْمُتَحَدِّدِ مِنَ السَّبْتِ سَبِيَّةً أَيْ نَسَبًا ، مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْفُطْنَ  
وَالْإِبْرَيْسَمَ ، أَيْ الثِّيَابَ الْمُتَحَدِّدَةَ مِنْهَا .  
وَيُرْوَى : السَّبِيَّتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا  
أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ اخْتِزَامًا لِلْمَقَابِرِ ، لِأَنَّهُ يَمْنَى  
بَيْنَهَا ، وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لَا خِيَالَهُ فِي  
مَشْيِهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسَّبَاتُ : الدَّهْرُ .

وَأَبْنَا سَبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سَبَاتٍ تَفَرَّقَا  
سَوَى نَمُ كَانَا مُتَجِدًّا وَنَهَامِيَا  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ سَبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدَهُمَا صَاحِبُهُ فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدَهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرُ يَتَهَامَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سَبَاتٍ أَخَوَانِ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الذَّهْرِ ، قَالَ لَبِيدُ :  
وَعَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ  
لَوْ كَانَ لِلْفَسِّ اللَّجُوجُ خُلُودُ  
وَأَقَمْتُ سَبْتًا وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَسَبْتَةً أَى  
بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبْتُ يَسُبْتُ سَبْتًا : اسْتَرَحَ وَسَكَنَ .  
وَالسَّبَاتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْعَشِيَّةِ . وَقَالَ  
تَعَلَّبُ :

السَّبَاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى  
يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنْ  
السَّبَاتِ ، وَقَدْ سَبْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،  
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا  
قَدْ هَمَّ لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتًا  
التَّهْدِيدُ : وَالسَّبْتُ السَّبَاتُ ، وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ :

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا  
أَى مَسْبُوتًا . وَالْمُسَبَّتُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ،  
وَقَدْ أُسَبِّتَ . وَيُقَالُ : سَبِّتَ الْمَرِيضَ ، فَهُوَ  
مَسْبُوتٌ .

وَأَسَبَّتِ الْحَيَّةُ إِسْبَانًا إِذَا أَطْرَقَ  
لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى  
مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ  
وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيْتُ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ ،  
وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَغْمُضُ  
عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ . وَفِي حَدِيثٍ

عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ  
عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سَبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟  
السَّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ،  
وَهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ  
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرْكِ  
الْأَعْمَالِ .

وَالسَّبَاتُ : النَّوْمُ ، وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : سَبْتُ يَسُبْتُ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ  
وَحَدَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا » ، أَى قِطْعًا ،  
وَالسَّبْتُ : الْقِطْعُ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ  
عَنِ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : السَّبَاتُ أَنْ  
يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَى  
جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ ، وَإِنَّمَا  
سُمِّيَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَبْتًا ، لِأَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ  
خَلْقِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ  
بِقِطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ  
يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي  
السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ  
يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَى قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ  
الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ  
كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالصَّرْفِ ،  
وَالْجَمْعُ أُسَبْتُ وَسُبُوتٌ .

وَقَدْ سَبُّوا يَسُبُّونَ ، وَيَسُبُّونَ وَأَسَبُّوا :  
دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي  
السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهَا .  
قَالَ تَعَالَى : « وَيَوْمَ لَا يَسُبُّونَ لِقَائِهِمْ » .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ  
لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سَبَاتًا » <sup>(١)</sup> ، قَالَ : قِطْعًا  
لِأَعْمَالِكُمْ . قَالَ : وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ : سُمِّيَ

(١) هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ الْآيَةُ ٤٣ مِنْ سُورَةِ  
الْفُرْقَانِ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :  
« وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ . . . » وَفِي سُورَةِ النَّبَأِ فِي الْآيَتَيْنِ  
١٠ و ١١ : « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ  
مَعَاشًا » . [عَبْدُ اللَّهِ]

السَّبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ  
بِالاسْتِرَاحَةِ ، وَخَلَقَ هُوَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتِ أَيَّامٍ ، آخِرُهَا يَوْمُ  
الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَرَحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فُسِمِيَ  
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ  
لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْتٌ ، بِمَعْنَى  
اسْتِرَاحٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبْتٍ : قِطْعٌ ،  
وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،  
بِالاسْتِرَاحَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُ ، وَالرَّاحَةُ  
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَعَلٍ ، وَكَلاهُمَا زَائِلٌ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : وَاتَّفَقَ لِهَيْلُ الْعِلْمِ عَلَى  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ  
يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ ،  
مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : خَلَقَ  
اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ  
الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ،  
وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ  
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ الدُّوَابَّ يَوْمَ  
الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ  
الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا  
رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ، قِيلَ : أَرَادَ أُسْبُوعًا مِنْ  
السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ  
الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : عَشْرُونَ خَرِيفًا ، وَبُرَادُ  
عَشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ  
الْأَزْمَانِ ، قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وَحَكَى تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
لَا تَكُ سَبْتًا ، أَى مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ  
وَحْدَهُ .

وَسَبَّتْ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عَقَبَهُ .  
وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ  
لِخَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَمَطْوِيَّتُهُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا  
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَبِيلُ  
وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتًا ، وَهِيَ  
سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِبِلِ ،

قال روبة :

يُمشي بها ذو المروة السبوت  
وهو من الأثر حنّ نحيث  
والسبت أيضاً : السبق في العدو  
وفرّس سبت إذا كان جواداً ، كثير العدو  
والسبت : الحلق ، وفي الصحاح :  
حلق الرأس : وسبت رأسه وشعره يسبت  
سبتاً ، وسلّته ، وسبده : حلقه ، قال :  
وسبده إذا أغماه ، وهو من الأضداد  
وسبت الشئ سبتاً وسبته : قطعه ، وخصّ  
به اللحياني الأعناق . وسبت اللقمة حلق  
وسبته : قطعته ، والتخفيف أكثر .

والسبتاء من الأرض : كالصخراء ،  
وقيل : أرض سبتاء لا شجر فيها . أبو زيد :  
السبتاء الصخراء ، والجمع سباتي وسباتي .  
وأرض سبتاء : مستوية . وأنسبت الرطبة :  
جرى فيها كلها الإرتطاب . وأنسبت الرطب :  
عمه كله الإرتطاب . ورطب منسبت عمه  
الإرتطاب . وأنسبت الرطبة أي لانت .  
ورطبة منسبة أي لينة ، وقال عنترة :  
بطل كأن ثيابه في مرحة

يُخذى نعال السبت ليس يتوّم  
مدحه بأربع خصال كرام : إحداها أنه  
جعلها بطلاً ، أي شجاعاً ، الثانية أنه جعله  
طويلاً ، شبهه بالسرحة ، الثالثة أنه جعله  
شرفاً ، لئلا ينال السبت ، الرابعة أنه  
جعلها تام الخلق نامياً ، لأن التوّم يكون  
أنقص خلقاً وقوة وعقلاً وخلقاً .

والسبت : إرسال الشعر عن العنق .  
والسبت والسبت : نبات شبه الخمطي  
( الأخيرة عن كراع ) ، أنشد قطرب :  
وأرضي بحار بها المدلجون  
تري السبت فيها كركن الكيب  
وقال أبو حنيفة السبت نبات ، معرب من  
سبت<sup>(١)</sup> . قال : وزعم بعض الرواة أنه

(١) قوله : «معرب من سبت» قال  
الصاغاني : حقيقة هذا أن اللفظ معرب ، وأصله  
شود مثال إبل ، فأبدلت الذال ثاء مثله لقرب =

السبوت .

والسبتى والسبتى : الجري المُقدّم  
من كل شيء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ،  
ألا ترى أن الهاء تلحقه والتثوين ، ويقال :  
سبتانة وسبتانة ؟ قال ابن أحمر يصف  
رجلاً :

كان الليل لا يغسو عليه

إذا زجر السبتانة الأمونا  
يعني الناقة . والسبتى : الثمر ، ويُسبّه أن  
يكون سعى به لجرأته ، وقيل : السبتى  
الأسد ، والأثنى بالهاء ، قال الشاعر يرى  
عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه :

جرى الله خيراً من إمام وباركت

يد الله في ذلك الأديم الممزق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته

يكفى سبتى أزرع العين مطرق

قال ابن بري : التبت لمرز<sup>(٢)</sup> ، أخى

الشاخ . يقول : ما كنت أخشى أن يقتله

أبولولة ، وأن يجترى على قتله .

والأزرع : العدو ، وهو أيضاً الذي يكون

أزرع العين ، وذلك يكون في العجم .

والمطرق : والمسترخى العين .

وقيل : السبتانة اللبوة الجريئة ، وقيل

الناقة الجريئة الصدر ، وليس هذا الأخير

يقوى ، وجمعها سبات ، ومن العرب من

يجمعها سباتي ، ويقال للمرأة السليطة :

سبتانة ، ويقال : هي سبتانة في جلد

حنّداق .

= مخرجها ، والواو باء فصارت سبت ، ثم أعربت

فصيرت الشين سيناً مهملة ، والثاء المثلثة ثاء

وشدّدت ، لأن فيلاً مثال صبر وطمّر أكثر من فعل

مثال إبل ، فإنه لم يرو بهذا الوزن إلا امرأة بلز ،  
وأنان إيد ، بكسرتين ، في غير الصفات .

(٢) قوله : «البيت لمرز» تبع في ذلك أبا

رباش . قال الصاغاني : وليس له أيضاً . وقال

أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشاخ ، وهو

الصحيح . وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه

الآيات .

سبتل . سبتل : ضرب من حبة البقل .

سج . السبجة والسبيجة : درع عرض  
بذنه عظمة الذراع ، وله كم صغير نحو  
الشبر ، تلبسه ربّات البيوت ، وقيل : هي  
بردة من صوف فيها سواد وبياض ، وقيل :

السبجة والسبيجة ثوب له جب ولا كمين

له ، زاد التهذيب : يلبسه الطائون ،

وقيل : هي مدرعة كمها من غيرها ، وقيل :

هي غلالة تتخذها المرأة في ثيابها كالقبير ،

والجمع سباح وسباح . والسبجة

والسبيجة : كساء أسود . والسبيجة :

القميص ، فارسي معرب ، ابن السكيت :

السبيج والسبيجة البقيز ، وأصلها بالفارسية

شيء ، وهو القميص . وفي حديث قتلة :

أنها حملت بنت أخيها وعليها سبيج من

صوف ، أرادت تصغير السبيج<sup>(٣)</sup> كزغيف

ورغيف ، وهو معرب .

وتسبح بها : لبسها ، قال العجاج :

كالحبشي التفت أو تسبجا

اللبث : تسبح الإنسان بكساء تسبجا .

وسبجة القميص : لبثته وتخاريفه ،

قال حميد بن ثور :

إن سلمي واضح لباتها

ليئة الأبدان من تحت السبيج

والسباح : ثياب من جلود ، واجدها

سبيجة ، وهي بالحاء أعلى

والسبيج : خرز أسود ، دخيل معرب ،

وأصله سبة .

والسباجة : قوم ذوو جلد من السند  
والهند ، يكونون مع رئيس السفينة البحرية  
يبدرونها ، واجدهم سبيجي ، ودخلت في

(٣) قوله : «السبيج إلخ» بوزن رغيف ، كما

في القاموس وغيره ، وبهامش النهاية ما نصه : وعن

ابن الأعرابي السبيج ، بكسر السين وسكون الموحدة

وفتح الياء ، قال وأراه معرباً ، وأنشد :

كانت به خود صموت الدمليج

لفاء ما تحت الثياب السبيج

جَمَعُوا الْمَاءَ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا :  
الْبَرَابَرَةُ ، وَرَبَّهَا قَالُوا : السَّابِجُ ، قَالَ  
هَمِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفَيْلُ بِأَرْضِ سَابِجَا  
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالِدَوَارِجَا  
وَأَمَّا أَرَادَ هَمِيَانُ : سَابِجَا ، فَكَسَرَ لِسَوِيَّةَ  
الدَّخِيلِ ، لِأَنَّهُ دَخِيلٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا  
مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ  
السَّنَدِ يُسْتَأْجِرُونَ لِيُقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ  
كَالْمُبْدِرَةِ ، فَظَنَّ هَمِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ  
نَاحِيَةِ السَّنَدِ سَابِجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَابِجًا .  
الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنَدِ كَانُوا  
بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السَّجَنِ ، وَالْمَاءُ  
لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُقَرِّغِ  
الْحِمَيْرِيُّ :

وَطَمَاطِيمٍ مِنْ سَبَابِجٍ خُزْرٍ  
يَلْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقُبُودَا

• سَبَحَ : السَّبْحُ وَالسَّابْحَةُ : الْقَوْمُ . سَبَحَ  
بِالنَّهْرِ وَفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَبَاحَةً ، وَرَجُلٌ  
سَابِجٌ وَسُبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سُبَحَاءَ ، وَسَبَاحٌ مِنْ  
قَوْمٍ سَبَاحِينَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ  
السُّبَحَاءَ جَمْعَ سَابِجٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

وَمَاءٌ يَفْرُقُ السُّبَحَاءَ فِيهِ

سَمَّيْتُهُ الْمَوَاشِكَةَ الْخُبُوبُ  
قَالَ : السُّبَحَاءُ جَمْعُ سَابِجٍ . وَيَعْنِي بِالمَاءِ  
هُنَا السَّرَابَ . وَالْمَوَاشِكَةُ : الْجَادَّةُ فِي  
سَبْرِهَا . وَالْخُبُوبُ ، مِنَ الْخَبَبِ فِي السَّبْرِ ،  
جَعَلَ الثَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ  
كَالمَاءِ .

وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ : عَوَّمَهُ ، قَالَ  
أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبَحُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا  
فِي أَلِيمٍ جَرَّتْهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ  
وَسَبَحَ الْفَرَسُ : جَرَّيَهُ . وَفَرَسٌ سُبُوحٌ  
وَسَابِجٌ : يَسْبَحُ يَدِيهِ فِي سَبْرِهِ . وَالسَّوَابِجُ :  
الْخَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبَحُ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ  
عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ  
مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَقَلَبُ :  
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ

وَلِلْعَيْنِ مُثَلَدٌ وَلِلْكَفِّ مَسْبُحٌ  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسَتْهَا الْكَفُّ  
وَجَدَتْ فِيهَا جَمِيعَ مَا تُرِيدُ .

وَالثُّجُومُ تَسْبُحُ فِي الْفَلَكَ سَبْحًا ، إِذَا  
جَرَتْ فِي دَوْرَانِهَا .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ  
لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا  
طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا  
لِلنَّوْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُثَقَّلًا طَوِيلًا ،  
وَقَالَ الْمَوْرُخُ : هُوَ الْفَرَاغُ وَالْجِنَّةُ  
وَالذَّهَابُ ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ  
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ :  
لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ ، قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ  
السَّبْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا  
تَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ  
رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ  
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَّحْتُ فِي الْأَرْضِ  
وَسَبَّحْتُ فِيهَا ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» أَيْ  
يَجْرُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفِعْلٍ  
مَنْ يَقُولُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَالسَّابِحَاتُ  
سَبْحًا» هِيَ الثُّجُومُ تَسْبُحُ فِي الْفَلَكَ ، أَيْ  
تَذْهَبُ فِيهَا بَسْطًا ، كَمَا يَسْبَحُ السَّابِجُ فِي الْمَاءِ  
سَبْحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِجُ مِنَ الْخَيْلِ يَمْدُ يَدَيْهِ  
فِي الْجَرْيِ سَبْحًا ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَتِي

وَسَابِجٌ ذِي مَبِيعَةٍ ضَامِرٍ !  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا» فَالسَّابِحَاتُ سَبَقًا  
قِيلَ : السَّابِحَاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِقَاتُ  
الْخَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَحْرُجُ

سَهْوَةً ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبُحُ بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ .

وَسَبَّحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا .  
وَسَبَّحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .  
وَالْتَسْبِيحُ : التَّنْزِيهُ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهًا لِلَّهِ مِنْ  
الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَقِيلَ : تَنْزِيَهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ  
كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ، قَالَ :  
وَنَصَّبَهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فِعْلٌ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحًا  
لَهُ ، يَقُولُ : سَبَّحْتَ اللَّهَ تَسْبِيحًا لَهُ ، أَيْ  
نَزَّهْتُهُ تَنْزِيهًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رُويَ عَنْ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا» قَالَ :  
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أَسْبَحَ اللَّهُ  
تَسْبِيحًا . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ السُّوَيْ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :  
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ  
اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبُحُ فِي  
سُرْعَتِهِ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : السَّرْعَةُ إِلَيْهِ  
وَالْخَفَّةُ فِي طَاعَتِهِ ، وَجَاءَ مَعْنَاهُ بَعْدَهُ ،  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ  
شَرِيكٌ أَوْ يَدٌ أَوْ ضِدٌّ قَالَ سَيِّبِيُّ : زَعَمَ أَبُو  
الْحَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ ،  
أَيْ أَبْرَأُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ  
سُبْحَانَكَ أَيْ أَزْهِلُكَ يَا رَبَّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ  
وَأُبْرِّكَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ  
الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ،  
عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ  
لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ  
مِنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ  
الْأَعْمَشِيِّ فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَحَرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عَقْلَمَةِ الْفَاحِرِ !  
أَيْ بَرَاءَةً مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ،  
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ  
كَانَ نَكِيرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا :  
الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قَالَ : وَلَمَّا لَمْ يَتَوَّنَ  
لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ وَفِيهِ شَيْئُهُ التَّأْيِيذُ ، وَقَالَ ابْنُ

بَرَى : إِنَّمَا اِجْتَمَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَظَمًا لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ تَزَالِ اسْمٌ عِلْمٌ لِلتَّزُولِ ، وَشَتَانُ اسْمٌ عِلْمٌ لِلتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ سُبْحَانُ مُتَوْنَةً نَكِرَةً ، قَالَ أُمِيَّةُ : سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ .

وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُودُ .  
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : سُبْحَانُ اسْمٌ عِلْمٌ لِمَعْنَى الْمُرَاءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِمِثْلَةِ عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ ، اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ وَالْأَلِفُ وَالثَّوْنُ ، وَكِلَاهُمَا عِلَّةٌ لِمَعْنَى الصَّرْفِ .  
وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «كُلُّ قَدْ عِلْمٌ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ» ، قَالَ رُوبَةُ :

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَالِهِ

وَسَبَّحَ : لَفْعٌ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : سَبَّحَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، وَعَنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ سَبَّحَ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَبَّحَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالْاسْمُ سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْخَطَابِ لِلْمُشْرِكِينَ وَحَدَّثَهُمْ : «وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا عِلْمُهُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» أَيْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ ، وَأَنَّ خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ ، وَلِكِنِّكُمْ أَهْلُ الْكُفَّارِ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرِ الصَّعَةِ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ هَذَا بَشْيَءً ، لِأَنَّ الَّذِينَ خَوَّطُوا بِهَذَا كَانُوا مُقَرَّبِينَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِمْ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ قَوْلُ اللَّهِ : عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ : «يَا جِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَمَعْنَى أَوْبَى سَبَّحِي مَعَ دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ : عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ بِالتَّأْوِيْبِ إِلَّا تَعَبَّدَ لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالنُّبَاتُ وَكَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَسُجُودٌ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةً مِنْهَا لِخَالِقِهَا لَا تَفْقَهُهَا عَنْهَا كَمَا لَا تَفْقَهُ تَسْبِيحُهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَإِنْ مِنْ الْجِبَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» ، وَقَدْ عِلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا ذَلِكَ ، فَخَرَّ نَوْمِينَ بِمَا أَعْلَمْنَا ، وَلَا نَدْعِي بِمَا لَا نُكَلِّفُ بِأَفْهَامِنَا مِنْ عِلْمٍ فَعِلْهَا كَيْفِيَّةً نَحْنُهَا .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السُّبُوحُ الَّذِي يَبْرُهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ، وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ ، وَيُقَالُ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، قَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهِ الضَّمُّ ، قَالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجَائِزٌ هَذِهِ حِكَايَتُهُ ، وَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ؟ قَالَ سَيِّبِيُّ : إِنَّمَا قَوْلُهُمْ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ بِمِثْلَةِ سُبْحَانَ لَأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صِفَةٌ كَانَتْ قُلْتُ ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا فَضَبَّيْتُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمُتَرَوِّكِ إِظْهَارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُوحًا ، أَيْ ذَكَرْتُ سُبُوحًا ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَاضْمَرَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفَعُهُ فَقَلَى إِضْمَارِ الْمُبْتَدَأِ ، وَتَرَكْتُ إِظْهَارَ مَا يَرْفَعُ كَرَكْتُ إِظْهَارَ مَا يَنْصَبُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فَعُولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هَذَيْنِ الْاسْمَيْنِ الْجَبَلَيْنِ وَحَرْفِ آخِرٍ (١) وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِلدَّرِّيِّ ، وَهِيَ دَوِّيَّةٌ : ذُرُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ سِيدَةَ فَقَالَ : وَفُرُوجٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُفْتَحَانِ كَمَا يُفْتَحُ سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (رَوَى ذَلِكَ كُرَاعٌ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ، هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ تَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلُ سَقُودٍ وَقُفُورٍ وَقُبُورٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِغْنَالًا ، وَهِيَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجَابًا ، لَوَدِدْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا ، رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبْحَاتُ وَجْهِهِ نُورٌ وَجْهِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ الثُّورُ وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ ، وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ : سُبْحَاتُ الْوَجْهِ مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهِ لَهُ أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ : سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَيْ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ

(١) قوله : «وحرف آخر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه قال : حكى الفهرى عن اللحياني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشيوط لضرب من الحوت وكلوب اهد ملخصاً . قوله : «والفتح فيها إلخ» عبارة النهاية . وفي حديث الدعاء سبح قدوس يرويان بالفتح والضم ، والفتح فيها إلى قوله والمراد بها التنزيه .

سُبْحَاتُ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ، كَمَا تَقُولُ: لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، كُلُّ مَنْ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى: لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَاهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ التَّوَرُّ، كَمَا خَرَّ مُوسَى، عَلَى نَبْتَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَا، لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ وَيُقَالُ: السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ.

وَالسُّبْحَةُ: الْحَزَنَاتُ الَّتِي يَعُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ.

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ: تَقُولُ: قَصَبْتُ سُبْحَتِي وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَحَا بَعْدَ الْعَصْرِ، أَيْ صَلَّيَا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

يَعْنِي الصَّلَاةَ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعَلَيْهِ فُسْرُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «فَسَبِّحَْانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» يَأْتُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَعِشَاءَ الْعَصْرِ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ الْأَوَّلَى. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَسَبَّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ» أَيْ وَصَلْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ» أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» وَقَوْلُهُ: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» يُقَالُ: إِنَّ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفْسِ مِنَّا، لَا يَشْغَلُنَا عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ» أَيْ تَسْتَتُونَ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، فَوَضَعَ تَثْرِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَالسُّبْحَةُ: الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالتَّائِفَةِ، يُقَالُ: فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ، أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ التَّائِفَةِ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا

لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَثْرِيهُهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا خُصَّتِ التَّائِفَةُ بِالسُّبْحَةِ، وَإِنْ شَارَكْتُهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ التَّائِفَةِ سُبْحَةً، لِأَنَّمَا نَافِلَةٌ كَالْتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمِنْهَا: اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً؛ وَمِنْهَا: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَرَلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرِّحَالَ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ أَهْلَائِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرِّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ رَفَقًا بِهَا وَإِحْسَانًا. وَالسُّبْحَةُ: التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّجْمِيدِ وَغَيْرِهَا.

وَسُبْحَةُ اللَّهِ: جَلَالُهُ.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا»، أَيْ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ، وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ. وَالسَّبْحُ أَيْضًا: النَّوْمُ نَفْسُهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمَلْقَبُ بِنَفْطَوِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَتَرَاهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ؛ قَالَ: وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ، فَهُوَ مُلْجِدٌ فِي أَسْمَائِهِ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِهَا، إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا»، وَهِيَ صِفَاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوَابُهُ. وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَالسَّبْحُ أَيْضًا: السُّكُونُ. وَالسَّبْحُ: التَّقَلُّبُ وَالْإِنْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ، فَكَانَهُ ضِدًّا.

وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ: فَأَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ: الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ. وَالسَّبْحَةُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ: ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهَا سِيَّاحٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ:

وَسَبَّاحٌ وَمَسَّاحٌ وَمُعْطٍ  
إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ  
وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَرَّوَاهَا بِالْجِيمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ - السَّبْحَةَ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الثَّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّضْحِيفُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ السَّبْحَةُ، بِالْجِيمِ وَضَمَّ السَّيْنِ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا السَّبْحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ يَقُولُ مَالِكُ الْهَدَلِيُّ:

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ  
فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا، قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِثِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِّ اللَّخْيَانِيَّ، وَأَوَّلُهَا:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَغَرِّ إِذَا شَتَوْنَا  
وَحُبَّ الرِّزَادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ  
وَالْمَسَارِحُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ، فَشَبَّهَهَا لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُنْسِ فِي عَدَمِ الثَّبَاتِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ سَبِيحٍ، بِالْجِيمِ، مَا صَوَّرْتُهُ: وَالسَّبَّاحُ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاحِدُهَا سُبْحَةٌ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى، عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا؛ وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ، وَكَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَحْطِيطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسْبَتِهِ إِلَى التَّضْحِيفِ، لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِنْتِقَادِ.

أَبُو عَمْرٍو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْبَاءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً ، الْمَعْرُضُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَّاحُ ، بِالْحَاءِ ، قُمْصٌ لِلصَّبْيَانِ مِنْ جُلُودٍ ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَ زَوْلِدُ الْمَهْرَاتِ عِنَّا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ  
قَالَ : وَأَمَّا السَّبَّحَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ .

وَالسَّبَّحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .  
وَسُبُوحَةٌ ، يَفْتَحُ السِّينُ مُحَقَّقَةً : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ : وَادٍ بِعَرَفَاتٍ ، وَقَالَ يَصِفُ نَوْقَ الْحَجِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ نَعَانٍ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ  
إِلَى النَّيْبِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ

\* سَبَحَلُ \* سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَادٍ وَسِقَاءٌ سَبَحَلُ وَسَبَحَلُ : وَاسِعٌ . وَالسَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسْنُ مِنَ الصُّبَابِ . وَالسَّبَحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الضُّحَى مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ السَّبَحَلِ الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَبَحَلُ لَهُ تَرْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ  
قَالَ : وَشَاهِدُ السَّبَحَلِ الْبَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
سَبَحَلًا أَبَا شَرْحِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ  
مَقَالَتُهَا وَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ ، أَيْ الضُّحَى ، وَالْأَنْثَى سَبَحَلَةٌ ، مِثْلُ رَبَحَلَةٍ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ سَبَحَلٌ وَسَبَحَلٌ ( عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ) .

(١) قوله : « الحباث » بالسین المهملة ، فی الأصل هنا وفي مادة « شرح » : الحباثش بالشین المعجمة . وفي مادة « حبس » وفي التهذيب والمحکم : « الحباثش » . بالسین المهملة ، وهو الصواب .

[ عبد الله ]

وَالسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وَجَعَلَ سَبَحَلُ رَبَحَلُ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ ، وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رَبَحَلَةٌ  
تَنْمُو نَبَاتُ النَّحْلَةِ

اللَّيْثُ : سَبَحَلُ رَبَحَلُ إِذَا وَصِفَ بِالْتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ ، وَقِيلَ لَابْنَةِ الْحُسَّ : أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسَبَحَلُ رَبَحَلُ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْأَتْسَاعِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنَى بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ .

وَزَقَّ سَبَحَلُ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَرَعَ سَبَحَلُ : عَظِيمٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَبَحَلُ الدَّقْنِ عَسَجُورٍ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ سَبَحَلُ ، فَاسْتَكَنَ الْبَاءَ وَحَرَّكَ الْحَاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .

اللَّيْثُ : السَّبَحَلُ هُوَ الشَّيْلُ إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

\* سَبَخَ \* التَّسْبِيحُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمُسَرَّقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَعَلِمَ بَأَنَّهُ  
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنُ  
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ أَنْصَرَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبَّخْ عَنِّي الْحُمَى ، أَيْ خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نَدَفَ : سَبَّيْخٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلَابَ :  
فَأَرْسَلُوهُنَّ يَذْرِبْنَ التُّرَابَ كَمَا

يَذْرَى سَبَّيْخُ قُطْنٍ نَدَفٍ أَوْتَارٍ  
وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنَّا الْأَذَى ، يَعْنِي أَكْشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالتَّسْبِيخُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْشُ  
فِي فَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ  
سَبَّحْتُ وَالدَّمَاءُ بِعَطْفِهَا يَنْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاغَةِ الرَّيْقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرْبَانِ أَلَمْ فِيهَا .

وَالسَّبَّخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ . وَسَبَّحْتُ أَيْ نِمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ، قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا ، الْفَرَاءُ : هُوَ مِنَ تَسْبِيخِ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيسُهُ . يُقَالُ : سَبَّخِي قُطْنَكَ ، أَيْ نَفِّسِيهِ وَوَسِّعِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأُتْدَانِ وَالنَّوْمِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الرَّجَّاجُ : السَّبَّخُ وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْقَصْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَّ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمْهَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفُّ .

وَالسَّبَّيْخَةُ : الْقُطْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعَ فَوْقَ جَرْحٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمُنْدُوفُ ، وَجَمَعَهَا سَبَّيْخٌ وَسَبَّيْخٌ ، وَأَنْشَدَ :

سَبَّاحٌ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَلَمُّ  
وَقُنْفُصَةً فِيهَا أَيْلٌ وَحِيحٌ  
الْبُرْسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ .  
وَالْيَلَمُّ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُنْفُصَةُ :  
الْقُنْفُذَةُ . وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحَوَّةِ .  
وَالسَّبَّاحُ مِنَ الْقُطْنِ : مَا يُسَبَّحُ بَعْدَ  
النَّدَفِ ، أَيْ يَلْفُ لِنَعْرِزَةِ الْمَرْأَةِ ، وَالْقُطْعَةُ  
مِنْهُ سَبَّيْحَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ .  
وَقُطْنُ سَبَّيْحٍ وَمُسَبَّحٍ : مُفْلَكٌ ، وَهُوَ مَا يَلْفُ  
لِنَعْرِزَةِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ النَّدَفِ .  
وَالسَّبَّحُ : شِبْهُ الْاسْتِلَالِ . وَالسَّبَّحُ : سَلٌّ  
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ  
سَحَتَ :

وَلَوْ سَبَّحْتَ الْوَبْرَ الْعَمِيَّتَا  
وَبِعْتَهُمْ طَحِيكَ السَّحِيَّتَا  
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا  
تَقُولُ : سَبَّيْحَةٌ مِنَ قُطْنٍ ، وَعَمِيَّةٌ مِنَ  
صُوفٍ ، وَفَلِيلَةٌ مِنَ شَعْرِ . وَيُقَالُ لِرِيشِ  
الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ : سَبَّيْحٌ ، لِأَنَّهُ يَنْسَلُّ  
فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وَسَبَّاحُ الرِّيشِ وَسَبَّيْحُهُ : مَا  
تَأَثَّرَ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّحُ .  
وَالسَّبَّحَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَزَرٍّ ،  
وَجَمْعُهَا مِبَاخٌ ، وَقَدْ سَبَّحَتْ سَبَّخًا فَهِيَ  
سَبَّيْحَةٌ وَأَسَبَّحَتْ . وَتَقُولُ : انْتَهَيْنَا إِلَى سَبَّيْحَةٍ  
يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَالتَّتُّ أَرْضٌ سَبَّيْحَةٌ .  
وَالسَّبَّحَةُ : الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ . وَالسَّبَّحُ :  
الْمَكَانُ يَسْبُحُ فِيهِ ثَبَتُ الْمِلْحِ وَتَسْوُخُ فِيهِ  
الْأَفْدَامُ ، وَقَدْ سَبَّحَ سَبَّخًا ، وَأَرْضٌ سَبَّيْحَةٌ :  
ذَاتُ سِبَاخٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ  
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَأَبَاكَ  
وَسِبَاخَهَا ، هُوَ جَمْعُ سَبَّيْحَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ  
الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ  
الشَّجَرِ . وَالسَّبَّحَةُ : مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طَحْلِبٍ  
وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءَ سَبَّيْحَةٌ  
شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطَّحْلِبُ مِنْ طُولِ التَّرَكُّ .  
وَحَفَرُوا فَاسْبَحُوا : بَلَّغُوا السَّبَاخَ ،  
تَقُولُ : حَفَرَ بَشْرًا فَاسْبَحَ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى  
سَبَّيْحَةٍ .

سَبَّحْتُ سَبَّحْتُ : لَقَبُ أَبِي عَيْدَةَ ،  
أَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
فَخَذَ مِنْ سَلْعِ كَيْسَانٍ  
وَمِنْ أَظْفَارِ سَبَّحْتُ

سَبَّحْتُ سَبَّحْتُ : مَا يَطْلَعُ مِنْ رُغُوسِ الثَّبَاتِ  
قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :  
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ  
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرٍ مُسْتَنَامٍ  
وَقَدْ سَبَّحَ الثَّبَاتُ . يُقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي  
فُلَانٍ أَسْبَادٌ ، أَيْ بَقَايَا مِنْ ثَبَتٍ ، وَاحِدُهَا  
سَبْدٌ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

سَبْدًا مِنَ الثَّوْمِ يَحْطِطُهُ النَّدَى  
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْبَادًا ،  
وَسَبَّدَ سَبْدًا ، إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فَمَا  
قَدَّمَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ  
فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ  
سَمَتُّهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا  
تَفُورُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَسْبَادُ النَّصِيِّ رُغُوسُهُ  
أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ ، جَمْعُ سَبْدٍ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ  
يَصِفُ قَدْحًا فَائِزًا :  
مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ  
خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبْدِهِ  
أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفُ فَوْزِهِ وَكَسْبِهِ .

وَالسَّبْدُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي  
الدَّقْنِشِيِّ فِي قَوْلِهِ :  
امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنْ أَرَوَى مُوَلِيًّا  
إِنْ رَأَى لِأَبَوَانٍ بِسَبْدٍ  
قُلْتُ بُجْرًا ! قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا  
إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَسْدُ  
وَالسَّبْدُ : الْوَبْرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ  
مَا لَهُ ذُو وَبَرٍّ وَلَا صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ ، يُكْنَى بِهَا عَنْ  
الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ ، وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْمَعَزِ  
وَالضَّأْنِ ، وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ ،  
فَالْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ  
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : السَّبْدُ  
مِنَ الشَّعْرِ ، وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، وَبِهَذَا  
الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْمَالُ سَبْدًا . وَالسَّبْدُ :  
الشَّعْرُ . وَسَبْدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الزَّرَقَةَ  
بِالْجُلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا ، فَهُوَ ضِيدٌ ، وَقَوْلُهُ :  
بَانَا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ  
خَلَاهُمُ فِي أُمِّ قَارٍ مُسَبَّدٍ  
عَنَى بِأُمِّ قَارٍ الدَّاهِيَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ  
أَدْرَاصٍ ، وَالْدَّرَاصُ يَفْعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ  
وَالذَّيْبَةِ وَالْهَرَّةِ وَالْجُرْذِ وَالزُّبُرِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ  
لَهُ الْوَزْنُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَقَ السَّقَاءَ عَلَى الْقُعُودِ اللَّاغِبِ  
أَرَادَ عَرَقَ الْفَرِيَّةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ  
إِفْرَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَعُلُوٌّ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرِ :  
وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الْيَئِ  
هِيَ الْأُمُّ تَعْنِي كُلَّ فَرْخٍ مُتَنَبِّقٍ  
عَنَى الدَّمَاعُ لِأَنَّ الدَّمَاعَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ ،  
وَجَعَلَهُ مُتَنَبِّقًا عَلَى الْغُلُوِّ .  
وَالنَّسِيدُ : أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ .  
وَقِيلَ : سَبَّدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ قَبْدًا  
سَوَادَهُ . وَالنَّسِيدُ : التَّشْعِيثُ . وَالنَّسِيدُ :  
طُلُوعُ الزَّغَبِ ، قَالَ الرَّاعِي :  
لَظْلٌ قَطَائِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ

نَوَاهِضُ رُبْدُ ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبَّدٍ  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ  
الْخَوَارِجَ فَقَالَ : النَّسِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ . قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَيْدَةَ عَنِ النَّسِيدِ  
فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ التَّدَهْنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ ، وَقَالَ  
أَبُو عَيْدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا . وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ : سِبَاهُ التَّحْلِيْقِ وَالنَّسِيدُ .  
وَسَبَّدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَأَ رِيَشَهُ وَشَوَّكَ ، وَقَالَ  
الثَّابِتُ الدُّبْيَانِيُّ فِي قِصْرِ الشَّعْرِ :  
مُنْهَرْتُ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمُهُ  
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِهِ زَبَبُ  
يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ حَمَمَ ، وَعَنَى بِتَسْيِيدِهِ  
طُلُوعَ زَغَبِهِ . وَالْمُنْهَرْتُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ .

وَقَوَادِمُهُ: أَوَّلُ ريش جناحه. وَالزَّبَبُ: كَثْرَةُ الزَّبَبِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا بَيَّنْتُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَالْتَسِيبُ هُنَا تَرَكُ التَّدْهِنَ وَالْعَسْلَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْبِيدُ، بِالْمِيمِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدًا إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ الْمُعْتَمِرِ يَقُولُ: سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَهُ، قَالَ: لَا يُسَبَدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبَدُ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدُهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ، قَالَ: وَسَبَدَ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَبَدَهُ وَأَسَبَدَهُ وَسَبَنَهُ وَأَسَبَنَهُ وَسَبَنَهُ إِذَا حَلَقَهُ.

وَالسُّبْدُ: طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ جَرَى، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ لَيْسَ الرِّيشُ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ قُوَّتِهِ لِيْنِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكُلْ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي  
حَتَّى تَرَى الْمِيزَرَ ذَا الْفُضُولِ  
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْغَسِيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذَا عَرِقَ، وَقِيلَ: السُّبْدُ طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ، وَإِيَّاهُ عَنَى سَاعِدَةٌ يَقُولُهُ: كَانَ شَتُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ

غَدَاةُ الْوَلْبِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلٌ وَجَمْعُهُ سِبْدَانٌ، وَحَكَى أَبُو مَنُجُوفٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: السُّبْدُ هُوَ الْخَطَافُ الْبَرِّيُّ، وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ: هُوَ مِثْلُ الْخَطَافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا، يَعْنِي: الْمَاءُ، وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

(١) قوله: «لا يسبد ولكنه يسبد» كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه، فيكون بينها الجناس التام.

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ  
كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَعْشُولٌ<sup>(٢)</sup>  
الْمَرَطَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْجَوَزُ: الْوَسْطُ.

وَالسَّبْدُ: تَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرْكُوكُ لئَلَّا يَتَكَدَّرَ الْمَاءُ يُفْرَشَ فِيهِ وَتُسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ، وَإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقُولِي مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى تَرَى الْمِيزَرَ ذَا الْفُضُولِ  
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْمَعْشُولِ  
وَالسَّبْدَةُ: الْعَانَةُ<sup>(٣)</sup>  
وَالسَّبْدَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وَإِنَّهُ لَسَبَدٌ أَسْبَادُ أَيِّ دَاوٍ فِي اللَّصُوصِيَّةِ. وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ: الثَّمَرُ، وَقِيلَ الْأَسْدُ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

قَوْمٌ جَوَادُ مِنْ بَنِي الْجُلَنْدِيِّ  
يَمْنَحِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدِيِّ  
وَقِيلَ: السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، هَذَلِيَّةٌ، قَالَ الرَّفِيقَانُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْنَ شَالَتْ تُحَدِّي  
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحِييَا مَعْدَا  
أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدِي  
يَدْرُعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا  
وَقِيلَ: هُوَ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هِيَ اللَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ، قَالَ:

عَلَى سَبْنَدِي طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ، وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ: الطَّوِيلُ، وَكُلُّ جَرِيٍّ سَبْنَدِي وَسَبْنَتِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّبْنَتَةُ الثَّمَرُ، وَيُوصَفُ بِهَا السَّعْبُ، وَقَوْلُ الْمُعَذِّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

(٢) قوله: «تقريبه... كأنه» جاء في مادة «مرط»: «تقريبها... كأنها».

(٣) قوله: «والسبدة العانة» وكذلك السبد كصرد، كما في القاموس وشرحه.

مِنَ السُّحِّ جَوَّالًا كَانَ غَلَامُهُ  
يُصَرِّفُ سِيدًا فِي الْعِيَانِ عَمَرْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَيُرَوَّى سِيدًا. قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَسُحُّ الْجَرَى أَيْ تَصُبُّ. وَالْعَمَرْدُ: الطَّوِيلُ، وَظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَجْرِ وَكَيْسَ لَهُ، وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ:  
عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بِالضُّحَى  
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ سِيدًا عَمَرْدًا

• سبدل • السَّبْدَلُ: طَائِرٌ يَكُونُ [بِالْهِنْدِ]<sup>(٥)</sup>، يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَلَا يَحْتَرِقُ رِيَشُهُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• سبد • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْبِيئِهِ: أَهْمَلَتِ السَّبْنُ مَعَ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ، بِالذَّالِ، فَإِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، وَكَذَلِكَ السُّبْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْبَدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْجَزِيَّةِ، قِيلَ: كَانُوا مَسْلُحَةً لِحَضَنِ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ، الْوَاحِدُ أَسْبَدِيٌّ وَالْجَمْعُ الْأَسْبَادَةُ.

• سبر • السَّبْرُ: التَّجَرُّبَةُ. وَسَبَرَ الشَّيْءُ سَبْرًا: حَزَرَهُ وَخَبَرَهُ. وَاسْبَرَلِي مَا عِنْدَهُ، أَيْ أَعْلَمَهُ. وَالسَّبْرُ: اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ. وَالسَّبْرُ: مَصْدَرُ سَبَرَ الْجَرَحَ سَبْرًا وَسَبْرُهُ يَاءُ مَثَلَةٌ تَحْتَهُ - خَطَأٌ صَوَابُهُ: «العيان» بعين مكسورة بعدها نون، يريد عيان الحصان، كما ورد صواباً في مادة «عمرد».

[عبد الله]

(٥) قوله: «بالهند» مكانه بياض في الأصل. والتكلمة من شرح القاموس.

[عبد الله]

سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ،  
وَمَسِيرَتَهُ : نَهَابَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : قَالَ  
لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسِيرَهُ قَبْلَكَ ،  
أَيَّ اخْتَبَرَهُ وَأَعْتَبَرَهُ وَأَنْظَرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ  
يُؤْذِي .

وَالْمَسْبَارُ وَالسَّبَارُ : مَاسِرِيهِ وَقُدْرَتُهُ غَوْرُ  
الْجِرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تُرْدُ السَّبَارُ عَلَى السَّابِرِ  
التَّهْدِيبُ : وَالسَّبَارُ قَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي  
الْجُرْحِ ، وَأَنْشَدَ :

تُرْدُ عَلَى السَّابِرِ السَّبَارَا  
وَكُلُّ أَمْرِ رُزْتُهُ ، فَقَدْ سَبَرْتَهُ وَأَسِيرْتَهُ .  
يُقَالُ : حَمِدْتُ مَسِيرَهُ وَمَجِيرَهُ .

وَالسَّبَرُ وَالسَّيْرُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ  
وَالْمَنْظَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : وَقَفْتُ  
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ  
الْعِرَاقِ فَقَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ . وَأَمَّا السَّبَرُ  
فَحَضْرِيٌّ ؛ قَالَ : السَّبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزُّيُّ  
وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنَا سَيْرُ  
فُلَانٍ ، أَيْ حُسْنُ حَالِهِ وَخِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ ؛  
وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيَّي السَّبَرِ إِذَا كَانَ شَاحِبًا  
مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتِ السَّبَرَ بِمَعْنَى  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّبَرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ  
السَّخْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّخْنَاءُ : اللُّونُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ  
حَبْرُهُ وَسِيرُهُ ، أَيْ هَيْئَتُهُ . وَالسَّبَرُ : حُسْنُ  
الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالُ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبَرِ  
إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ  
لَهُمْ مِنْ سَبَرٍ وَلِدِهِمْ رِدَاءُ  
وَسَبَرِي أَنَّنِي حُرٌّ نَقِيٌّ  
وَأَنِّي لَا بُرَابِلِي الْحَيَاءِ

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السَّبَرِ . وَفِي حَدِيثِ  
الرُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَرِّبْنِكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي  
الْقَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبَرُ أَبِي بَكْرٍ  
وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَرُ هَهُنَا  
الشُّبَّةُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ

نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ (١) الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمْ  
الْقَرَائِبَ ، لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ  
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفْتُهُ بِسَبَرِ أَبِيهِ ، أَيْ بِهَيْئَتِهِ  
وَشَبْهِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ  
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ ؟  
عَلَيْنَا سَبَرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ  
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ  
وَالسَّبَرُ إِضْمًا : مَاءُ الْوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا  
أَسْبَارُ . وَالسَّبَرُ وَالسَّيْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ .  
وَالسَّبَرُ : مَا اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى عِنَقِي الدَّابَّةُ أَوْ  
هَجَّتِيهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّبَرُ مَا عَرَفْتُ بِهِ لَوْمَ  
الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا . وَالسَّبَرُ  
أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .  
وَالسَّبَرَاتُ : جَمْعُ سَبَرَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاةُ  
الْبَارِدَةُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ  
السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدْوَةٍ  
إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَ  
يَحْتَضِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ ؟ فَسَكَتَ ،  
ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ  
إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمُضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ .  
وإِسْنَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ؛ وَقَالَ  
الْحَطِيبَةُ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابُهَا  
يُبَاكِزْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ  
يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّنَةِ .

وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
فِي غَدَاةٍ سَبَرَةٍ . وَسَبَرَةٌ بَنُ الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .  
وَالسَّبَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَقَالَ الْمَوْجُزُ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :  
بِجَنَبِي خِلَالِي يَدْفَعُ الضِّيمَ مِنْهُمْ  
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا يَبْتَهَا سَبَرُ  
قَالَ : مَعْنَاهُ مَا يَبْتَهَا عَدَاوَةً . قَالَ : وَالسَّبَرُ

(١) قَوْلُهُ : «فَأَمَرَهُ» جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ  
الطَّبَعَاتِ : «فَأَمَرَهُمْ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيبِ  
وَالنَّهَابَةِ .

[عبد الله]

الْعَدَاوَةُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَصْلَى الرَّجُلُ  
وَفِي كَمِهِ سَبْرَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الْأَلْوَاخُ مِنْ  
السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ، وَجَاعَةٌ مِنْ  
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَزُودُونَهَا سَبْرَةً ، قَالَ :  
وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالسَّبْرَةُ : طَائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سَبِيرَةٌ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّغْرِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الَلَيْثُ :

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعُقَابُ وَالسَّبَرُ  
وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ : الرِّقَاقُ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ كَانَهُ  
عَلَى عَصَوِيهَا سَابِرِيٌّ مُشْبِقٌ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيٌّ . وَعَرَضُ سَابِرِيٌّ :  
رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ  
سَابِرِيٌّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا  
لَا يُبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنْ أَجْوَدِ الثَّيَابِ  
يُرْغَبُ فِيهِ بِأَذْنَى عَرَضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمِزْلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا  
وَعَيْشٍ كَمِثْلِ (٢) السَّابِرِيِّ رَقِيقٍ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ :  
رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشْفُفُ  
مَا وَرَاءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سَابِرِيٌّ ؛ وَالْأَصْلُ  
فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَثْبُوتَةٌ إِلَى سَابُورَ .  
وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يُقَالُ :  
أَجْوَدُ تَمْرِ الْكُوفَةِ التَّرْسِيَانُ وَالسَّابِرِيُّ .

وَالسَّبُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّبُورِ (حِكَاةُ  
أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

تَطْعُمُ الْمُعْتَقِينَ مِمَّا لَدَيْهَا  
مِنْ جَنَاهَا وَالْعَائِلُ السَّبُورَا  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَبُورٍ  
زَائِدَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَمِثْلٍ» فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ :  
«كَمَسٌ» .

[عبد الله]

وسابور: موضع، أعجمي معرب، وقوله:

ليس بحسبر سابور أنيس  
يؤرقه أنيسك يامعين<sup>(١)</sup>  
يجوز أن يكون اسم رجل، وأن يكون اسم بلد.

والسباري: أرض، قال لبيد:

درى بالسباري حبة إثر مية  
مسطعة الأعناق بلق القوادم

سبرت: السبروت: الشيء القليل. مال سبروت: قليل. والسبرت والسبروت، والسبريت، والسبرات: المحتاج المقل؛ وقيل: الذي لا شيء له. وهو السبريت، والأثني سبريتة أيضاً. والسبروت أيضاً: المفلس؛ وقال أبو زيد: رجل سبروت وسبريت، وامرأة سبروتة وسبريتة إذا كانا فقيرين، من رجال ونساء سباريت، وهم المساكين والمحتاجون. الأصمعي: السبروت الفقير. والسبروت: الشيء التافه القليل. والسبروت: الغلام الأمرد. والسبروت: الأرض الضعيف؛ وفي الصحاح: الأرض الفقير. والسبروت: القاع لا نبات فيه؛ وأرض سبرات، وسبريت، وسبروت: لا نبات بها؛ وقيل: لا شيء فيها، والجمع سباريت وسبار (الأخيرة نادرة عن اللحياني). وحكى اللحياني عن الأصمعي: أرض بني فلان سبروت وسبريت، لا شيء فيها. وحكى: أرض سباريت، كأنه جعل كل جزء منها سبروتا، أو سبريتا. أبو عبيد: السباريت الفلوات التي لا شيء بها، الأصمعي: السباريت الأرض التي لا يثبت

(١) قوله: «ليس بحسبر سابور... إلخ» أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم نهر، بلفظ:

أبيت بحسبر سابور مقبلاً  
يؤرقني أنيسك يامعين

فيها شيء، ومنها سمي الرجل المعدم سبروتا؛ قال الشاعر:

بأبنة شيخ ماله سبروت  
والسبروت: الطويل.

سبرج: سبرج فلان على الأمر إذا عمّاه.

سبرد: سبرد شعره إذا حلقه، والتافة إذا ألقت ولدها لا شعر عليه، فهو المسبرد.

سبب: السباسب والسبب: شجر يتخذ منه السهام؛ قال يصف قانصاً: ظل يصاديها دوين المشرّب لاط بصفراء كتوم المذهب وكلّ جش من فروع السبب أراد لاطاً، فأبدل من الهمز ياء، وجعلها من باب قاضي، للضرورة. وقول روبة: راحت وراح كعصا السباسب يحتمل أن يكون السباسب فيه لغة في السبب، ويحتمل أن يكون أراد السبب، فزاد الألف للفاقة، كما قال الآخر:

أعود بالله من العقرب  
الشائلات عقد الأذنان  
قال: الشائلات، فوصف به العقرب، وهو واحد لأنه على الجنس.

وسبب بول: أرسله. والسبب: المقارة. وفي حديث قس: فبينما أنا أجول بسببها، السبب: الفقر والمقارة. قال ابن الأثير: ويروى بسببها، قال: وهما بمعنى. والسبب: الأرض المستوية البعيدة. ابن شميل: السبب الأرض الفقيرة البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغلظة وغير غلظة، لا ماء بها ولا أنيس. أبو عبيد: السباسب والسباسب الفقار، واحداً سبب وسبب، ومنه قيل للباطيل: الترهات السباسب. وحكى اللحياني: بلد سبب، وبلد سباسب،

كانهم جعلوا كل جزء منه سبباً، ثم جمعه على هذا. وقال أبو خيرة: السبب الأرض الجذبة.

أبو عمرو: سبب إذا سار سيراً لينا. وسبب إذا قطع رحمة، وسبب إذا شتم شتماً قبيحاً.

والسباسب: أيام السعائين، أنبأ بذلك أبو العلاء.

وفي الحديث: إن الله تعالى أبذلكم يوم السباسب يوم العيد. يوم السباسب: عيد للنصارى، ويسمونه يوم السعائين؛ وأما قول النابغة:

رفاق النعال طيب حجراتهم  
يحيون بالريحان يوم السباسب  
فإنما يعني عيداً لهم.

والسببان والسبسي، (الأخيرة عن ثعلب): شجر. وقال أبو حنيفة: السببان شجرتان من حبة، ويطول ولا يبقى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدقلى، حسن، والناس يزعمونه في السببان، يريدون حسنه، وله تمر نحو خرايط السمسيم إلا أنها أدق. وذكره سيوطي في الأئمة، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرايط تمره خشخش كالعشيق؛ قال:

كان صوت رالها إذا جفل  
ضرب الرياح سبباناً قد ذبل  
قال: وحكى الفراء فيه سبسي، يذكر ويؤنث، ويؤنث به من بلاد الهند، وربما قالوا: السيسب؛ وقال:

طلق وعق مثل عود السيسب  
وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الرازي: وقد أناغي الرشا المربيا  
خوداً ضناكاً لا تمد العبا  
يهتر متناها إذا ما اضطرأ  
كهز نشوان قصب السيسبي  
إنما أراد السببان، فحذف للضرورة.

سبط: السبط والسبط والسبط: نقيض

الجعد، والجمع سباط، قال سيوي: هو الأكثر فيها كان على فعل صفة، وقد سبط سبوطاً وسبوطاً وسباطاً وسبطاً (الأخيرة عن سيوي). والسبط: الشعر الذي لا جعودة فيه. وشعر سبط وسبط: مسترسل غير جعد. وجل سبط الشعر وسبطه، وقد سبط شعره، بالكسر، يسبط سبطاً. وفي الحديث في صفة شعرو: ليس بالسبط ولا بالجعد القطط، السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجعودة، أي كان شعره عليه وسطاً بينها. ورجل سبط الجسم وسبطه: طويل الألواح مستويها بين السباطة، مثل فخذ وفخذ، من قوم سباط، إذا كان حسن القدر والسناء، قال الشاعر:

فجاءت به سبط العظام كأنها

عامته بين الرجال لواء  
ورجل سبط بالمعروف: سهل، وقد سبط سباطة وسبط سبطاً، ولغة أهل الحجاز: رجل سبط الشعر وامرأة سبطة. ورجل سبط اليتيم بين السبوط: سخي سمح الكفين، قال حسان:

رب خال لي لو أنصرت

سبط الكفين في اليوم الحضر  
شمر: مطر سبط وسبط أي متدارك سح، وسباطته سعة وكرته، قال القطامي:

صافت نمع أعراف السيلو به

من باكر سبط أو رائع بيل<sup>(١)</sup>  
أراد بالسبط المطر الواسع الكثير. ورجل سبط بين السباطة: طويل، قال:

أرسل فيها سبطاً لم يحطل

أي هو في خلفته التي خلفه الله تعالى فيها لم يزد طولاً.

(١) قوله: «أعراف» كذا بالأصل، والذي في الأساس وشرح القاموس: أعناق.

وامرأة سبطة الخلق وسبطة: رخصة لينة.

ويقال للرجل الطويل الأصابع: أنه لسبط الأصابع. وفي صفته، عليه السلام: سبط القصب، السبط والسبط، يسكون الباء وكسرها: الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء، والقصب يزيد بها ساعديه وساقيه.

وفي حديث الملاعة: إن جاءت به سبطاً فهو زوجها، أي ممتد الأعضاء تام الخلق والسباطة: ما سقط من الشعر إذا

سرح، والسباطة: الكناسة. وفي

الحديث: أن رسول الله، عليه السلام، أتى

سباطة قوم، فقال فيها قائماً، ثم توضأ،

ومسح على خفيه، السباطة والكناسة:

الموضع الذي يرمى فيه الثراب والأوساخ وما

يكنس من المنازل، وقيل: هي الكناسة

نفسها، وإضافتها إلى القوم إضافة

تخصيص لا ملك، لأنها كانت مواتاً

مباحة، وأما قوله قائماً فقول: لأنه لم يجد

موضعاً للقعود، لأن الظاهر من السباطة ألا

يكون موضعها مستوياً، وقيل: لمرص متعة

عن القعود، وقد جاء في بعض الروايات:

لعله بما يرضيه، وقيل: فعلة للتداوى من

وجع الصليب، لأنهم كانوا يتداوون

بذلك، وفيه أن مدافعة البول مكرهة،

لأنه بال قائماً في السباطة ولم يؤخره.

والسبط، بالتحريك: نبت،

الواحدة سبطة. قال أبو عبيد: السبط

النصي ما دام رطباً، فإذا يبس فهو الحلي،

ومنه قول ذى الرمة يصف رملًا:

بين النهار وبين الليل من عقد

على جوانبه الأسباط والهدب

وقال فيه العجاج:

أجرد ينفي عذر الأسباط

ابن سيده: السبط الرطب من الحلي،

وهو من نبات الرمل. وقال أبو حنيفة: قال

أبو زياد: السبط من الشجر، وهو سلب

طوال في السماء ذقاق العيدان، تأكله الإبل

والغنم، وليس له زهرة ولا شوك، وله ورق دقاق على قدر الكراث، قال: وأخبرني أعرابي من عترة أن السبط نبات البخن الكبار دون الذرة، وله حب كحب البز لا يخرج من أكمته إلا بالذق، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزاً وطبخاً، واجدته سبطة، وجمع السبط أسباط. وأرض مسبطة من السبط: كثيرة السبط. البث: السبط نبات كالليل إلا أنه يطول وينبت في الرمال، الواحدة سبطة.

قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي

ما معنى السبط في كلام العرب؟ قال:

السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد

والمصاص منهم، وقيل: السبط واحد

الأسباط، وهو ولد الولد. ابن سيده:

السبط ولد الابن والابنة. وفي الحديث:

الحسن والحسين سبطا رسول الله، عليه السلام،

ورضى عنهما، ومعناه أي طائفتان وقطعتان

منه، وقيل: الأسباط خاصة الأولاد،

وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولاد

البنات، وفي الحديث أيضاً: الحسين

سبط من الأسباط، أي أمة من الأمم في

الحير، فهو واقع على الأمة، والأمة واقعة

عليه. ومنه حديث الضباب: إن الله غضب

على سبط من بني إسرائيل فمسحهم دواب.

والسبط من اليهود: كالقبيلة من العرب،

وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، سبي

سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحق،

وجمعه أسباط. وقوله عز وجل:

«وقطعتاهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً»، ليس

أسباطاً بتمييز، لأن التمييز إنما يكون

واحدًا، لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة،

كأنه قال: جعلناهم أسباطاً. والأسباط من

بني إسرائيل: كالقبائل من العرب. وقال

الأخفش في قوله [تعالى]: «اثنتي عشرة

أسباطاً»، قال: أتت لأنه أراد اثنتي عشرة

فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباط، ولم يجعل

العدد واقعاً على الأسباط، قال أبو

الْعَبَّاسُ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يَخْرُجُ الْعَدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي ، وَلَكِنْ الْفَرْقُ قَبْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَوْنَةً عَلَى مَا فِيهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَطَعْنَاهُمْ فِرْقًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، فَيَصِحُّ الثَّانِي لِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ قَطْرُبُ : وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ سِبْطٌ . يُقَالُ : هَذَا سِبْطٌ ، وَهَذَا سِبْطٌ ، وَهَذَا سِبْطٌ جَمْعٌ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَ سِبْطًا لَتَذَكَّرَ السِّبْطُ كَانَ جَائِزًا ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السِّبْطُ ذَكَرٌ ، وَلَكِنْ الثَّيَّةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الْأَمْرِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطًا ، فَأَسْبَاطًا مِنْ نَعْتِ فِرْقَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا ، فَيَكُونُ أَسْبَاطًا بَدَلًا مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، قَالَ : وَهُوَ الْوَجْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَفْسِيرٍ ، وَلَكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، لِأَنَّ التَّفْسِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا مَتَكُورًا ، كَقَوْلِكَ اثْنَتَيْ عَشَرَ دَرَاهِمًا ، وَلَا يَجُوزُ دَرَاهِمٌ ، وَقَوْلُهُ أَمَّا مِنْ نَعْتِ أَسْبَاطٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمُ السِّبْطُ الْفَرْقُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ ، قَالُوا : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَسْبَاطَ فِي وَلَدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ كُلُّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَبِيلَةٌ ، وَوَلَدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ سِبْطٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَؤُلَاءِ بِالْأَسْبَاطِ وَهَؤُلَاءِ بِالْقَبَائِلِ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قَالَ : وَمَعْنَى إِسْمَاعِيلَ فِي الْقَبِيلَةِ (١) مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَاعَةٍ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا الْأَسْبَاطُ فَمُسْتَقْتٌ مِنَ السِّبْطِ ، وَالسِّبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ ، وَيُقَالُ : الشَّجَرَةُ لَهَا قَبَائِلُ ، فَكَذَلِكَ الْأَسْبَاطُ مِنَ السِّبْطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحَاقُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ ، وَجُعِلَ إِسْمَاعِيلُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ يَقَعْلُ

السَّابُونَ فِي النَّسَبِ ، يَجْعَلُونَ الْوَالِدَ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، وَالْأَوْلَادَ بِمَنْزِلَةِ أَغْصَانِهَا ، فَتَقُولُ : طَوْبَى لِفَرْعِ فَلَانٍ ! وَفُلَانٌ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ . فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الْأَسْبَاطِ وَالسِّبْطِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

فَأَنَّهُ ظَنُّ السِّبْطِ الرَّجُلَ قَطْلًا .

وَسِبْطَتِ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ مُسَبَّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ ، أَيْ يَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقِطًا . يُقَالُ : أَسَبَّطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مُمْتَدًّا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وَأَسَبَّطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا إِذَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَامْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ . وَأَسَبَّطَ أَيْ امْتَدَّ ، مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : فَإِنْ هِيَ دَرَّتْ وَأَسَبَّطَتْ ، يُرِيدُ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْتَ مِنْ لَذَّةِ الْخِلَاطِ

قَدْ أَسَبَّطْتَ وَأَيُّمَا إِسْبَاطِ

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذَاقَتِ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا لِي أَرَاكَ مُسَبَّطًا أَيْ مَذْلِيًا رَأْسَكَ كَالْمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِي الْبَدَنِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قُبِيلٌ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ : قَدْ سَبَّطَتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رَجَاعًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبَّطَتِ الثَّاقَةُ يَوْلِدَهَا وَسَبَّطَتْ بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَّهَ قَبْلَ التَّامِ وَالنَّسَبِ فِي الثَّاقَةِ : كَالرَّجَاعِ . وَسَبَّطَتِ النَّعْجَةُ إِذَا اسْقَطَتْ .

وَأَسَبَّطَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ مِنَ الضَّعْفِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ شُرْبِ الدَّوَاءِ أَوْ غَيْرِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَأَسَبَّطَ بِالْأَرْضِ : لَزِقَ بِهَا (عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ) . وَأَسَبَّطَ الرَّجُلُ أَيْضًا : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَالسَّبْطَانَةُ : قَنَاءٌ جَوْفَاءٌ مُضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ

يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : يُرْمَى فِيهَا سِهَامٌ صَغِيرٌ يُنْفَخُ فِيهَا نَفْخًا فَلَا تُكَادُ تُحْطَى . وَالسَّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ ، وَفِي الْمُخْحَمِ : بَيْنَ دَارَيْنِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ ، وَالْجَمْعُ سَوَابِيطُ وَسَابَاطَاتُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَغُ مِنْ حَبَّامِ سَابَاطٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَابَاطٌ كَسَرَى بِالْمَدِّ ، وَبِالْعَجَمِيَّةِ بِلَاسِ آيَادٍ ، وَبِلَاسِ اسْمِ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعُهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ

بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزٌ يَذْكُرُ الثَّمَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ ، وَكَانَ أَبُو بَرٍّ حَبْسَهُ بِسَابَاطٍ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ تَحْتَ أَرْجْلِ الْقَبِيلَةِ .

وَسَابَاطُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

هُنَالِكَ مَا أَغْنَتْهُ عِزَّةٌ مُلْكِهِ

بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزٌ (٢) وَسَابَاطُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، مَثْنً عَلَى الْكُسْرِ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَلْدِيُّ :

أَجَزْتُ بِفُتَيْةٍ بِيضٍ كَرَامٍ

كَأَنَّهُمْ تَمْلُهُمْ سَبَاطٍ

وَسَبَاطُ : اسْمُ شَهْرِ بِالرُّومِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ الشَّوَّالِ وَالرَّبِيعِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ فِي فَضْلِ الشَّوَّالِ ، وَفِيهِ يَكُونُ تَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُهُ فِي السَّنِينَ ، فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْسِ ، وَهُمْ يَتِيمُونَ بِهِ إِذَا وَلَدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِيمٌ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

وَالسِّبْطُ الرَّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .

(٢) رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ رَوَاتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، كَمَا تَرَى . وَهَنَّاكَ رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ هِيَ :

هَنَّاكَ مَا نَجَّاهُ عِزَّةٌ مُلْكِهِ

وَهَذِهِ الرُّوَايَاتُ كُلُّهَا تَخَالَفُ مَا ذَكَرَ فِي دِيوَانِ الْأَعَشَى ، فَصَدْرُ الْبَيْتِ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

فَذَاكَ وَمَا نَجَّى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّي

[عَبْدُ اللَّهِ]

وسائط وسيط : اسنان .

وسايط : دابة من ذواب البحر .

ويقال : سبط فلان على ذلك الأمر يمينا وسمط عليه ، بالباء والميم ، أى حلف عليه . ونعجة مسبوطة إذا كانت مسموطة مخلوقة .

• سبطر<sup>(١)</sup> : السبطرى : الإنساط فى المشى .

والضبطر والسبطر : من نعب الأسد بالمضاعة والشدة .

والسبطر : الماضى . والسبطرى : مشية التبحر ، قال العجاج :

يمشى السبطرى مشية التبحر  
رواه شمر : مشية التبحر ، أى التبحر .  
والسبطرى : مشية فيها تبحر .

واسبطر : أسرع وأمتد . والسبطر :

السبط الممتد : قال سيونيه : حمل سبطر وجال سبطرات سريعة ، ولا تكسر .  
واسبطرت فى سترها : أسرعت وامتدت .

وحاكت امرأة صاحبها إلى شريح فى هرة بيدها ، فقال : أدوها من المدعية<sup>(٢)</sup> .

فإن هى قرئت ودرت واسبطرت فهى لها ، وإن قرئت وأزبأت فليست لها ، معنى

اسبطرت امتدت واستقامت لها ، قال ابن

الأيبر : أى امتدت للإرضاع ومالت إليه .

واسبطرت الذبيحة إذا امتدت للموت

بعد الذبح . وكل ممتد مسبطر . وفى حديث

عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئا

قبل أن تسبطر ، فقال : ما أخذت منها فهى

ميته<sup>(٣)</sup> ، أى قبل أن تمتد بعد الذبح .

(١) أهل المؤلف مادة «سبطر» . فى

القاموس : «السبادرة» الفراغ وأصحاب اللهو

والتبطل .

(٢) قوله : «أدوها من المدعية إلخ» لعل

المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعره بقية

الكلام .

(٣) قوله : «فهى ميته» فى الأصل وسائر

الطبقات : «فهى سته» . والتصويب عن النهاية .

[عبد الله]

والسبطرة : المرأة الجسيمة . شمر :

السبطر من الرجال السبط الطويل . وقال

الليث : السبطر الماضى ، وأشد :

كمشية خادر ليث سبطر

الجوهري : اسبطر اضطجع وأمتد .

وأشد سبطر ، مثال هزير ، أى يمتد عند

الوثبة . الجوهري : وجال سبطرات طوال

على وجه الأرض ، والثاء ليست للتأنيث ،

وإنما هى كقولهم حمامات ورجالات فى

جمع المذكر ، قال ابن برى : الثاء فى

سبطرات للتأنيث ، لأن سبطرات من صفة

الجمال ، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بذكر

قولهم : الجمال سارت ورعت وأكلت

وشربت ، قال : وقول الجوهري إنما هى

كحمامات ورجالات وهم فى خلطه

رجالات بحمامات ، لأن رجالا جماعة

مؤنثة ، بذكر قولك : الرجال خرجت

وسارت ، وأما حمامات فهى جمع حمام ،

والحمام مذكر ، وكان قياسه ألا يجمع

بالألف والثاء . قال : قال سيونيه وإنما قالوا

حمامات واضطبلات وسراقات

وسجلات ، فجمعوها بالألف والثاء ، وهى

مذكورة ، لأنهم لم يكسروها ، يريد أن

الألف والثاء فى هذه الأسماء المذكورة

جعلوها عوضا من جمع التكسير ، ولو

كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والثاء .

وشعر سبطر : سبط . والسبطر

والسباطر : الطويل .

والسبطر ، مثل الغميط : طائر طويل

العنق جدا تراه أبدا فى الماء الضحضاح ،

يكنى أبا العنزار .

الفرأ : اسبطرت له البلاد استقامت ،

قال : اسبطرت ليكتها مستقيمة .

• سبع • السبع والسبعة من العدد :

معروف ، سبع نسوة ، وسبعة رجال ،

والسبعون معروف ، وهو العقد الذى بين

الستين والتائين . وفى الحديث : أوتيت

[عبد الله]

السبع المئائى ، وفى رواية : سبعا من

المئائى ، قيل : هى الفاتحة ، لأنها سبع

آيات ، وقيل : السور الطوال من البقرة إلى

التوبة ، على أن تحسب التوبة والأنفال

سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى

المصحف بالبسملة ، ومن فى قوله

[ تعالى ] : « من المئائى » لتبين الجنس ،

ويجوز أن تكون للتبعض ، أى سبع

آيات ، أو سبع سور من جملة ما يثنى به على

الله من الآيات . وفى الحديث : إنه ليعان

على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين

مرة . وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

والسبعين والسبعمائة فى القرآن وفى

الحديث . والعرب تضعها موضع التثنية

والتثنية كقولهم تعالى : « كمثل حبة أنبتت

سبع سنابل » ، وكقولهم تعالى : « إن تستغفر

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » ،

وكقولهم<sup>(١)</sup> : الحسنة بعشر أمثالها إلى

سبعمائة .

والسبع والأسبوع من الأيام : تام سبعة

أيام . قال الليث : الأيام التى يدور عليها

الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى

الأسبوع ، ويجمع أسابيع ، ومن العرب

من يقول سبع فى الأيام والطواف ،

بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع ،

والكلام الفصحى الأسبوع .

وفى الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال :

لليكر سبع ، ولليث ثلاث ، يجب على

الزوج أن يغسل بين نسائه فى القسم ،

فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند

الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرا أقام عندها

سبعة أيام ، ولا يحسبها عليه نساؤه فى

القسم ، وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير

مَحْشُوبَةٍ فى القسم .

(٤) قوله : « وكفوله : الحسنة » . يعنى قول

الرسول ، عليه السلام .

[عبد الله]

وَقَدْ سَبَّحَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا: إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي؛ وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا، ثُمَّ دُرْتُ، لَا أَحْتَسِبُ بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ، أَشَقُّوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّحَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَثَلَاثَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ جُنَادَةَ: إِذَا كَانَ يَوْمٌ سُبُوعِي، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِي مِنَ الْعُرْسِ، أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَطُفْتُ بِالْيَتِيمِ أُسْبُوعًا، أَيْ سَبَّحْتُ مَرَّاتٍ، وَثَلَاثَةَ أَسْبَاحٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ طَافَ بِالْيَتِيمِ أُسْبُوعًا، أَيْ سَبَّحَ مَرَّاتٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوَافِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ، وَيُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ، أَيْ جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوعَيْنِ.

وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبِعُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبْعًا: صَارَ سَابِعُهُمْ. وَاسْتَبَعُوا: صَارُوا سَبْعَةً. وَهَذَا سَبَّحَ هَذَا، أَيْ سَابَعُهُ. وَأَسْبَحَ الشَّيْءُ وَسَبَّعَهُ: صَبَّرَهُ سَبْعَةً. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَبَّعْتُ سُلَيْمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، أَيْ كَمَلْتُ سَبْعِمَائَةَ رَجُلٍ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

لَعَنْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُورَهَا  
وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يَرْحَلَ جَارُهَا  
يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِدَارَكَ بِأَنَّكَ لَا تُحِبُّهَا بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلْتَ قَتِيلًا، وَضَمَّتْ سِلَاحَهُ، وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْحِيلِ جَارِهَا، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ إِنْاءَهَا مِنْ سُورِ كُلِّهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وَقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزَنًا وَزَنَ سَبْعَةً، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا تَزَنُ سَبْعَةً مِثْقَالًا، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا.

وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ: حَلَّقَ رَأْسَهُ وَذُبِجَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُسَبِّحَةٌ.

وَسَبَّعَتْ: وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبِّعٌ.

وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ: رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ. وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا: ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دِرْهَمًا: سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ تَسْبِيعًا، وَتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيعًا، أَيْ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّحَ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَلْتُ حَبَّةَ أَنْبَتِ سَبَّحَ سَبَائِلَ فِي كُلِّ سَبْتَلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَارَى قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، مِنْ بَابِ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لِأَنَّ بَابَ حَضَرِ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يَرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ اسْتَكْرَمْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.

وَسَبَّحَ فُلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا وَطَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ.

وَسَبَّحَ الْإِنَاءَ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَسَبَّحَ الشَّيْءُ تَسْبِيعًا: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ صَبَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَلْتُهُ سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ سَبْعَتُهُ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَتُ دِرَاهِمِي، أَيْ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ سُبَاعِي الْبَدَنِ أَيْ تَامَ الْبَدَنِ. وَالسُّبَاعِيُّ مِنَ الْجَمَالِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَالرُّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طَوِيلِهِ؛ وَنَاقَةُ سُبَاعِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ. وَثُبُوبٌ سُبَاعِيٌّ إِذَا كَانَ طَوِيلُهُ سَبَّحَ أَذْرُعَ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ، لِأَنَّ الشَّبَرَ مُذَكَّرٌ وَالدَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.

وَالْمُسَبِّحُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ

أَوْ فِي الْكُومِ؛ وَقِيلَ: الْمُسَبِّحُ الَّذِي يُسَبِّحُ إِلَى أَرْبَعِ أُمُهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمُهَاتٍ.

وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبِعُهُ سَبْعًا: جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوَى.

وَبَعِيرٌ مُسَبِّحٌ إِذَا زَادَتْ فِي مَلِيحَاتِهِ سَبْعُ مَحَالٍ.

وَالْمُسَبِّحُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا يُبْنَى عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ.

وَالسَّبَّحُ: الْوَرْدُ لَيْسَتْ لَيَالٍ وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ ظَمٌّ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ سَوَابِغُ، وَالْقَوْمُ مُسَبِّحُونَ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَطْمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبَّحُ، وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلٍ، وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ، وَلَا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ. وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبْعًا.

وَالسَّبَّحُ: بِمَعْنَى السَّبَّحِ كَالسَّبَّحِ بِمَعْنَى الثَّمَنِ؛ وَقَالَ شَيْخٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبَّحًا لِيُغَيَّرَ أَبِي زَيْدٍ. وَالسَّبَّحُ، بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ أُسْبَاحٌ. وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا: أَخَذَ سَبَّحَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيفَ أَخَافُ النَّاسَ وَاللَّهَ قَاضٍ  
عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّحِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ؟  
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبَّحِينَ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ وَسَبَّحَ أَرْضِينَ.

وَالسَّبَّحُ: يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَاعِ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابِ فَيَقْتَرِسُهَا، مِثْلُ الْأَسَدِ وَالذُّئْبِ وَالنَّيِّرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشَبَّهَا؛ وَاللُّغْلُبُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ، لَيْسَ بِسَبَّحٍ، لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي، وَلَا يُتَبَّيَّبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ وَكَذَلِكَ الضَّبُّ لَا تَعْدُ مِنَ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ السَّنَةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وَإِنَّمَا تُجْزَى إِذَا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمُحَرَّمُ، وَأَمَّا الْوَعُورُ وَهُوَ ابْنُ أَوَى فَهُوَ سَبَّحٌ خَبِيثٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ مِنْ جَنْسِ الذُّبَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جَرْمًا وَأَضْعَفُ بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ  
مَا كَانَ ذَا مِخْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَعُ وَسَبْعُ  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سَبْعٍ ،  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَبْعٌ فَمَشْهُورٌ أَنَّ السَّبْعَ  
لُغَةٌ فِي السَّبْعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا  
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ،  
وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ :  
أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ ؟  
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِقَاتِ الْمُزَعْفَرِ  
وَأَشَدُّ ثَغْلَبَ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَاثُهُ  
فَإِنْ لَمْ يَرَّغْ مِنْ غَرَبِهِ فَهَوَّ أَكَلَهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ  
ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، قَالَ : هُوَ مَا يَفْتَرِسُ  
الْحَيَوَانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّيِّرِ  
وَالذَّبِّ وَنَحْوِهَا . وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ :  
وَسَبْعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ .  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخَذَ  
سَبْعَةً ، إِنَّمَا أَصْلُهُ سَبْعَةٌ فَخَفَّفَ <sup>(١)</sup> . وَاللَّبْوَةُ  
أَنْزُقُ مِنَ الْأَسَدِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخَذَ  
سَبْعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةٌ بَنُو  
عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيْسٍ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
شَدِيدًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجْرِي لِلْمَعْرِفَةِ  
وَالثَّانِيَةِ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مَلُوكِ الْعَرَبِ فَتَكَلَّلَ  
بِهِ ، وَجَاءَ الْمَثَلُ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤَيِّدُونَهُ مِنَ  
الْخَفَةِ .

وَأَسْبَعُ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ .  
وَالْمُسْبَعُ : الَّذِي أَغَارَتِ السَّبَاعُ عَلَى  
غَنَمِهِ ، فَهُوَ يَصِيحُ بِالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ ،  
قَالَ :

قَدْ أَسْبَعَ الرَّاعِي وَضَوَّضَى أَكْلَهُ  
وَأَسْبَعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبْعُ فِي غَنَمِهِمْ .  
وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْقَتَمَ : قَرَسَتْهَا فَالْكَلَّتْهَا .  
(١) قوله : « فَخَفَّفَ » عبارة القاموس :  
السَّبْعَةُ - وتضم الباء : اللَّبْوَةُ .

وَأَرْضُ مَسْبَعَةٍ : ذَاتُ سَبْعٍ ، قَالَ لَيْدٌ :  
إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً  
وَمَسْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبَاعِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : بَابُ  
مَسْبَعَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَنَظِيرُهَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ  
لَا زِمًا لَهُ الْبَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا  
أَنْ تَقِيسَ شَيْئًا وَتَعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ  
تَكَلِّمْ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ  
عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّصُوا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِخَفَّتِهَا  
مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَعْنُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذَّنَابِ  
وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ فِي قَوْلِهِمْ  
لَا عَمَلَنَّ بِفُلَانٍ عَمَلٌ سَبْعَةٌ : أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ  
وَبُلُوغَ الْغَايَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ  
سَبْعَةِ رِجَالٍ .

وَسَبَعَتِ الْوَحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا  
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي  
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذُلْبًا  
اخْتَطَفَ شَاةَ مِنَ الْغَنَمِ ، أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَرَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ  
الذَّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ ، الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ  
مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : السَّبْعُ الذَّعْرُ ،  
سَبَعْتُ فُلَانًا إِذَا دَعَرْتَهُ ، وَسَبَعَ الذَّبُّ الْغَنَمَ  
إِذَا قَرَسَهَا ، أَيْ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ :  
هَذَا التَّأْوِيلُ يَنْسُدُّ بِقَوْلِ الذَّبِّ فِي تَأْمِ  
الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي ، وَالذَّبُّ  
لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ  
أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتَنِ حِينَ يَتَرَكُّهَا النَّاسُ  
هَمَلًا لَارَاعِي لَهَا ، نَهْبَةً لِلذَّنَابِ وَالسَّبَاعِ ،  
فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَقَرِّدٌ بِهَا ،  
وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهَذَا إِذَا نَادَى بِهَا  
يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتَنِ الَّتِي يُهْمِلُ النَّاسُ  
فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمْكِنُ مِنْهَا السَّبَاعُ  
بِلَا مَانِعٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمَ  
السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْبِلُونَ  
بِعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي  
يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَكْلَاهُ أَبُو عَامِرٍ  
الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنْ

الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ ،  
السَّبَاعُ : تَقَعُّ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ  
وَالثُّمُورِ ، وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ  
السَّبَاعِ ، وَإِنْ ذُبَعَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا ،  
وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا : إِنَّ الذَّبَّاعَ  
لَا يُوَثِّرُ فِيهَا لِأَيُّوْكُلُ لَحْمَهُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى  
أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الذَّبَّاعِ ، فَأَمَّا إِذَا ذُبَعَتْ  
فَقَدْ طَهَّرَتْ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ  
الذَّبَّاعَ <sup>(٢)</sup> يُطَهَّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانَ الْمَأْكُولِ  
وغيرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ  
مِنْهَا ، وَالذَّبَّاعُ يُطَهَّرُ كُلُّ جِلْدٍ مَيِّتَةٍ غَيْرِهَا ،  
وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ ، هَلْ تَطْهَرُ  
بِالذَّبَّاعِ أَوْ لَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ  
السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، أَوْ عَنْ جِلْدِ النَّيِّرِ خَاصًّا ،  
لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثٌ أَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ  
السَّرَفِ وَالْخِلَاءِ .

وَأَسْبَعُ عَبْدَهُ أَيْ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْبَعُ :  
الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكَفَّ عَنْ جُرْأَتِهِ فَتَقَيَّ  
عَلَيْهَا . وَعَبْدٌ مُسْبَعٌ : مُهْمَلٌ جَرَى تَرْكُهُ حَتَّى  
صَارَ كَالسَّبْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ بَعْضُ حَارِ  
الْوَحْشِ :

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لَأَبِي أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ  
الشَّوَارِبُ : مَجَارَى الْحُلِيِّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
مَجَارَى الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الثَّهَابِ ، هَذَا  
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :  
مُسْبَعٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ  
السَّبَاعُ فِي مَاشِيَتِهِ ، قَالَ : فَشَبَّ الْحَارَ وَهُوَ  
يَنْهَقُ بَعْدَ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا فَهُوَ  
يُهْجَعُجُ بِهِ لِيُزَجَّرَهُ عَنْهَا ، قَالَ : وَأَبُو رَبِيعَةَ  
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنْ  
جِيرَانُ أَبِي ذُوئَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَهُمْ  
أَصْحَابُ غَنَمٍ ، وَخَصَّ آلَ رَبِيعَةَ لِأَنَّهُمْ

(٢) قوله : « الذَّبَّاعُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ  
الطَّبَعَاتِ : « الذَّبَحُ » ، وَالصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ فِي  
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الذَّبَّاعَ يُطَهَّرُ جُلُودُ الْحَيَوَانَ ...  
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً.

وفى حديث ابن عباس، وسئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع، أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها، يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فصر بها لها مئلا في الشدة لإشكالها، وقيل: أراد سبع سبي يوسف الصديق، عليه السلام، في الشدة. قال شير: وخلق الله، سبحانه وتعالى، السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً.

وأسبع ابنة أي دعه إلى الطويرة. المسبح: الدعى. والمسبح: المدفوع إلى الطويرة، قال العجاج:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَرْضَعْ مُسَبِّعًا  
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعًا  
وقال الأزهري: ويقال أيضاً المسبح التابعة<sup>(١)</sup>، ويقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم يتم شهره، وأنشد بيت العجاج: قال النضر: ويقال رب غلام رأيته يراضع، قال: والمرأضة أن يرضع أمه وفي بطنها ولد.

وسبعة يسبعة سبعاً: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وسبعة أيضاً: عضه بسننه.

والسباع: الفخر بكثرة الجاع. وفي الحديث: أنه نهى عن السباع، قال ابن الأعرابي: السباع الفخار، كأنه نهى عن المفاخرة بالرقت وكثرة الجاع والإغراب بما يكتى به عنه من أمر النساء، وقيل: هو أن يتساب الرجال فيرى كل واحد صاحبه بما يسؤه من سبعة أي انتقصه وعابه، وقيل: السباع الجاع نفسه.

وفى الحديث: أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان، هذو عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

(١) قوله: «المسبح التابعة» كذا بالأصل، ولعله ذو التابعة أي الجنية.

وَبُو سَبْع: قَبِيلَةٌ. وَالسَّبَاعُ وَوَادِي السَّبَاع: مَوْضِعَانِ؛ أُنْشِدَ الْأَخْفَشُ:

أَطْلَالَ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَّةٌ  
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَبْتُ ثُمَّ صَمْتُ  
وَقَالَ سُبْحِمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِي:  
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى  
كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يَطْلُمُ وَادِيَا  
وَالسَّبْعَانِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ  
فَيْس، قَالَ ابْنُ مُقَلَّبٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ  
أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلِي الْمَلَوَانِ  
وَلَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلَانِ غَيْرِهِ،  
وَالسَّبْعَانِ: جَبَلَانِ، قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السَّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ  
بِأَمْنَالٍ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفْجَعًا  
وَسَبْعٌ وَسَبَاعٌ: اسْمَانِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَبْعًا فِي الْعَنَمِ  
وَالْجُرْحُ مَيِّ فَوْقَ حَرَارِ أَحَمَ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مَصْعَرٍ.

وَالسَّبْعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، رَهْطُ أَبِي  
إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ  
السَّبْعُ، هُوَ يَفْتَحُ السَّيْنِ وَكَسَّرَ الْبَاءَ مَجْلَّةً  
مِنْ مَحَالِ الْكُوفَةِ مَسْئُوبَةً إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَهُمْ  
بَنُو سَبْعٍ مِنْ هَمْدَانَ. وَأُمُّ الْأَسْبَعِ:  
امْرَأَةٌ. وَسَبْعَةُ بْنُ غَزَالٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ  
لَهُ حَدِيثٌ. وَوَزْنُ سَبْعَةٍ: لَقَبٌ.

سبعه ناقة ذات سباعرة، وسبعرتها: حدثها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتذافعت في سيرها (عن كراع).  
وَالسَّبْعَرَةُ: الشَّطَا<sup>(٣)</sup>.

(٢) قوله: «والجرح من فوق حرار أحمر» جمع أكثر من تحريف، فالجرح بالجم ثم الحاء صوابه: «الجرح» بقاء معجمة ثم جم. وحرار صوابه: «كرار». بالحاء صوابه أنجم بالجم. وقد ذكر البيت صواباً في الصحاح وفي مادة «كرز» من اللسان.

(٣) أهل المصنف مادة «سبعطر»، وفي القاموس: «السَّبْعَطَرِي: الطويل جداً».

سبعل. رجلٌ سبعلٌ: فارغٌ كسبعلٍ (عن كراع).

سبع. شيءٌ سابعٌ أي كاملٌ وافٍ. وسبع الشيء يسبع سبوعاً: طال إلى الأرض واتسع، وأسبعه هو؛ وسبع الشعر سبوعاً، وسبعت الدرع؛ وكل شيء طال إلى الأرض فهو سابع. وقد أسبع فلان نوبه أي أوسعه. وسبعت النعمة تسبع، بالضم، سبوعاً: اتسعت. وإسباع الوضوء: المبالغة فيه وإتمامه. ونعمة سابعة، وأسبع الله عليه النعمة: أكملها وأتمها ووسعها. وإنهم لفي سبعة من العيش أي سعة. ودلو سابعة: طويلة؛ قال:

دَلْوُكَ دَلْوٌ يَادُئِخُ سَابِعَةٌ  
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْفَلَيْبِ وَالْعَهْ  
ومطر سابع، وسبع المطر: دنا إلى الأرض وأمتد؛ قال:

يُسِيلُ الرَّبِّيَ وَاهِي الْكَلَى عَرِصَ الذَّرَى  
أَهْلَةً نَضَاحَ النَّدَى سَابِعِ الْقَطْرِ  
وَدَنَبُ سَابِعٍ أَيْ وَافٍ. وَفِي حَدِيثِ  
الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِوَسَابِعِ الْأَيْتَيْنِ، أَيْ  
عَظِيمَتِهَا، مِنْ سُبُوحِ الثُّوبِ وَالنَّعْمَةِ.  
وَالسَّابِعَةُ: الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ. وَرَجُلٌ  
مُسَبِّعٌ: عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِعَةٌ. وَالدَّرْعُ السَّابِعَةُ:  
الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ، أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ،  
طَوِيلًا وَسَعَةً؛ وَأُنْشِدَ شَيْرُ لَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ  
الْأَسَدِيُّ:

وَسَابِعَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ كَانَهَا  
أَضَاءُ بِضَخْضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ  
وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ: مَا تُؤْصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ  
حَلَتِي الدَّرْعِ فَتَسْرُّ الْعُنُقَ، لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ  
تَسْبِغٌ، وَلَوْلَاهُ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِ الدَّرْعِ  
خَلَلٌ وَعَوْرَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ يَبْضُغُ  
لَهَا سَابِعٌ، وَقَالَ النَّضْرُ: تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ  
رُفُوفُهَا<sup>(٤)</sup> مِنَ الزَّرْدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ، يَقِي بِهَا

(٤) قوله: «رُفُوفُهَا» الذي في شرح القاموس: رُفُوفُهَا بِرَامِينَ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَسَالَتْ تَسْبِغَتُهُ عَلَى سَابِغَتِهِ، وَهِيَ رُفُوفُ الْبَيْضَةِ.

الرَّجُلُ عُنْفُهُ ؛ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضًا ؛  
وَقَالَ أَبُو جَرَّةٍ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةٌ يَغْتَسِي الْمَنَابِكُ رَيْنَهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ تَسْبِغُهَا لَمْ يَهْلَهْلُ  
وَفِي حَدِيثٍ قَتْلُ أَبِي بَنٍ خَلَفَ : زَجَلَهُ  
بِالْحَرْبَةِ ، فَتَقَعَ فِي تَرْقُوتهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ  
الْبَيْضَةِ ؛ التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ  
وَالزَّرْدِ يَلْعَنُ بِالْخُوْدَةِ دَائِرًا مَعَهَا ، لِيَسْتَرِ الرَّقَبَةَ  
وَجَيْبَ الدَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ زَرَدْتَيْنِ مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ  
نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ،  
وَهِيَ تَقَعْلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السَّبْغِ  
السَّمُولِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ ذِرْعِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، ذَا السَّبْغِ ، لِتَأْمِهَا  
وَسَعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أُسْبِغُوا  
لِلنَّبِيِّ فِي النَّقْعَةِ ، أَيْ أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَامَ  
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

وَفَحَلُ سَابِغٍ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ،  
وَضِدُّهُ الْكَشَشُ . وَنَاقَةٌ سَابِغَةٌ الضَّلُوعُ ،  
وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ ، وَالْيَاءُ سَابِغَةٌ .

وَالْمُسْبِغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ  
حَرْفٌ ، نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا فَاسَ

سَنَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانٍ  
فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفَانٍ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسْبِغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ  
سَابِغًا ، وَافْتَرَقَ بَيْنَ الْمُسْبِغِ وَالْمُدْبِلِ أَنَّ  
الْمُسْبِغَ زِيدَ عَلَى مَا يَزَاحِفُ مِثْلَهُ ، وَهُوَ أَقْلُ  
مُتَحَرِّكَاتٍ مِنَ الْمُدْبِلِ ، وَهُوَ زِيَادَةُ عَلَى  
سَبَبٍ ؛ وَالْمُدْبِلُ زِيَادَةُ عَلَى وَتِدٍ . قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : سَمَى مُسْبِغًا لِوُفُورِ سُبُوغِهِ ، لِأَنَّ  
فَاعِلَاتَيْنِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِغٌ ، فَإِذَا زِدَتْ  
عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسْبِغٌ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي  
الْفَضْلِ فَاضِلٌ ، وَتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ  
فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ .

وَسَمِعْتُ الثَّاقِفَةَ تَسْبِغًا ، فَهِيَ مُسْبِغٌ ؛  
أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِعَبْرَتِهِ تَامَ ، وَقِيلَ : أَلْقَتْهُ وَقَدْ  
أَشْعَرَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مِسْبَاحٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ  
صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ  
مِثْلُهُ فِي الثَّاقِفَةِ . وَالْمُسْبِغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ  
بَعْدَمَا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ ( عَنْ كِرَاعٍ ) .  
التَّهْذِيبُ : وَسَمِعْتُ الثَّاقِفَةَ تَسْبِغًا فَهِيَ مُسْبِغٌ  
إِذَا كَانَتْ كَلِمًا نَبَتَ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرُ  
أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا .  
أَبُو عَمْرٍو : سَبَطَتِ الْإِيلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَطَتْ  
إِذَا أَلْقَتْهَا .

• سَبَلٌ • اسْتَبَلَّ الْقَوْبُ اسْتِغْلَالًا : ابْتَلَّ  
بِالْمَاءِ ، وَازْبَعَلَ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَلَّ الشَّعْرُ  
بِالدُّخَانِ . وَشَعْرٌ مُسْبِغٌ : مُسْتَرْبِلٌ ؛ قَالَ  
كُثَيْرٌ :

مَسَانِجُ فَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبِغَةٌ  
جَرَى مِنْكَ دَارَيْنِ الْأَحْمُ خِلَالَهَا  
وَالْمُسْبِغَةُ : الضَّافِيَةُ . وَدِرْعٌ مُسْبِغَةٌ :  
سَابِغَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأَمَةٍ تَبِيعَةٌ  
مِنْ الْمُسْبِغَاتِ الصَّوْافِي فَضُولُهَا  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَا سَبْلَلًا ، أَيْ  
لَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ  
سَبْلَلًا . وَالسَّبْلَلُ : الْفَارِغُ ( عَنْ  
السَّيْرَانِي ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَلَّ طَعَامَهُ إِذَا رَوَاهُ  
دَسَمًا . وَسَبَلَّ رَأْسَهُ وَسَعَسَهُ وَرَوَّاهُ ، إِذَا  
مَرَّهَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَلَّهَ فَاسْبَلَّ ، قَدَّمَتْ  
الْبَاءُ عَلَى الْغَيْنِ .

• سَبَقَ • السَّبَقُ : الْقُدَمَةُ فِي الْجَرْيِ وَفِي كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبَقَةٌ وَسَابِقَةٌ  
وَسَبَقٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ .  
وَالسَّبَقُ : مَصْدَرُ سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ  
وَيَسْبِقُهُ سَبَقًا : تَقَدَّمَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى  
الْإِسْلَامِ ، وَضَهَبَ سَابِقُ الرُّومِ ، وَبِلَالُ  
سَابِقُ الْحَبَشَةِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ ؛  
وَسَابِقَتُهُ فَسَبَقَتْهُ . وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعَدُوِّ أَيْ

تَسَابَقْنَا .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ  
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ  
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ » ،  
رَوَى فِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا  
مَغْفُورٌ لَهُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَلِلظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .  
وَيُقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ  
النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا » ، قَالَ  
الرَّجَّاحُ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ  
أَزْوَاجُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ ؛ وَقِيلَ :  
السَّابِقَاتُ التُّجُومُ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ  
الشَّاطِطِينَ بِالْوُحَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ  
الْجَنُّ بِاسْتِنَاعِ الْوُحَى .

و « لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ  
عِلْمٍ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ .

وَسَابِقُهُ مُسَابَقَةٌ وَسِبَاقٌ . وَسِبَقُكَ : الَّذِي  
يُسَابِقُكَ ، وَهُمْ سِبَقِي وَأَسْبَاقِي .

التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنْ  
الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسَبِقٌ ؛ وَإِذَا كَانَ يُسْبِقُ فَهُوَ  
مُسْبِقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ الْمُحَرِّزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ  
سَبِقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسْبِقٍ  
وَسَبَقَتِ الْخَيْلُ ، وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا  
أَرْسَلَتْهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا ، لِتَنْتَظِرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ .  
وَالسَّبِقُ مِنَ النَّحْلِ : الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَمَلِ .  
وَالسَّبِقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقُدَمَةُ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا :  
بَادَرُوا .

وَالسَّبِقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي  
يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :  
الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ ،  
فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ .  
وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا .  
وَتَسَابَقُوا : تَنَاضَلُوا .

وَيُقَالُ : سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبْقَ ، وَسَبَقَ إِذَا أُعْطِيَ السَّبْقَ ، وَهَذَا مِنَ الْأُضْدَادِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخُفُّ لِلْإِبِلِ ، وَالْحَافِرُ لِلْحَيْلِ ، وَالنَّصَالُ لِلرَّمْيِ .

وَالسَّبْقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ ، وَبِالسُّكُونِ : مَصْدَرٌ سَبَقْتُ أَسْبَقُ ، الْمَعْنَى لَا يَجْلُ أَخَذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ يَوْمُنَ أَنْ يُسَبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمُنَ أَنْ يُسَبِقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ أَنَّ يَسْبِقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهَذَا هُوَ الْحَالُ ، لِأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِيهَا دُونَ الْآخَرِ ، فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ رَهْنًا أَيُّهَا سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْقَهْرُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، فَإِنْ أَرَادَا تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَعَلَا مَعَهَا فَرَسًا ثَالِثًا لِرَجُلٍ سِوَاهُمَا ، وَتَكُونُ فَرَسُهُ كَقَوْلِهِمَا لِفَرَسَيْهِمَا ، وَيُسَمَّى الْمُحْلَلُ وَالذَّخِيلُ ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا ، وَلَا يَضَعُ الثَّالِثُ شَيْئًا ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ طَيِّبًا لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَقْرَمَ شَيْئًا ، فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْحَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةُ أَغْلَقَ مِنْ ثَلَاثِ تَخَلَّاتٍ ، سَبَقَهَا : بِمَعْنَى أُعْطِيَ السَّبْقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ ، وَيَكُونُ مُحَقِّقًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعَيَّنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ تَنَاضَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّبْقِ . «وَاسْتَبَقَا الْبَابُ» : يَعْنِي تَسَابَقَا إِلَيْهِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَتَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ» ، أَيْ بَادِرُوا إِلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : «فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ» ، أَيْ جَاوِزُوهُ وَتَرَكُوهُ حَتَّى ضَلُّوْا ، «وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» ، أَيْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «يَا نَبِيَّكَ أَوْحَى لَهَا» ، أَيْ إِلَيْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ الْإِسْتِبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُحْتَلِفَةٍ : أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ» ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْنَاهُ تَنَاضَلُ فِي الرَّمْيِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ» ، مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا الْبَابَ يَجْتَهِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ سَبَقَهَا يُوسُفُ فَتَفْتَحُ الْبَابَ وَخَرَجَ ، وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ سَبَقَتْ زَلِيحًا أَغْلَقَتْ الْبَابَ دُونَهُ ، لِتَرَاوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْمَعْنَى الثَّالِثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ» ، مَعْنَاهُ فَجَاوَزُوا الصِّرَاطَ وَخَفَّفُوهُ ، وَهَذَا الْإِسْتِبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ ، وَالْوَجْهَانِ الْأَوَّلَانِ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا ، وَالْأَوَّلَانِ بِمَعْنَى الْمُسَابَقَةِ .

وَقَوْلُهُ : اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، يُرْوَى يَفْتَحُ السَّيْنَ وَضَمُّهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ بِيَمِينًا وَشِئَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْدَّمَ ، أَيْ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرِّمِيَّةِ ، وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْعَلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ قُرْنِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَلْعَلُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ بِهِ .

وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ كَرَمًا . وَسَيَاقًا الْبَازِي : قِيدَاهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالسَّاقَانِ قِيدَانِ فِي رَجُلٍ الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَسَبَقْتُ الطَّيْرُ إِذَا جَعَلَتْ السَّاقَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ .

• سَبَكَ • سَبَكَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَنَحْوَهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسْبِكُهُ وَيَسْبِكُهُ سَبْكًا وَسَبْكُهُ : ذَوْبُهُ

وَأَفْرَعُهُ فِي قَالِبٍ . وَالسَّيْكَةُ : الْقِطْعَةُ الْمَلُوبَةُ مِنْهُ ، وَقَدْ أَنْسَبَكَ .

اللَّبْتُ : السَّبْكُ تَسْبِكُ السَّيْكَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذَابُ وَيَفْرَعُ فِي مَسْبَكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَانَهَا شِقُّ قَصْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ السَّيَاكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاقٍ وَسَيَاكُ ، أَيْ مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ ، يَعْنِي الْحَوَارِي ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّيَاكُ .

• سَبَكَهُ الْمُسَبِّكُ : الْمُسْتَرْسِلُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَصِّبُ ، أَيْ الثَّامُّ الْبَارِزُ . أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الْمُسَبِّكُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ الثَّامُّ ، وَأَنْشَدَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ .

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَبٍ (١)  
الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَكَرْتُ الْجَارِيَةَ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ وَشَبَابُ مُسَبِّكٍ : مُعْتَدِلٌ تَامٌ رَخِصٌ . وَاسْبَكَرَ الشَّبَابُ : طَالَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْبَكَرَ الثَّبْتُ : طَالَ وَتَمَّ ، قَالَ :

تُرْسِلُ وَخَفًا فَاجِمًا ذَا اسْبِكَارٍ  
وَشَعَرٌ مُسَبِّكٌ أَيْ مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكًا  
عَلَى الْمُتَتَبِّينِ مُتَسَدِّلًا جُفَلَا  
وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ فَهُوَ مُسَبِّكٌ ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .

وَاسْبَكَرَ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكَرَا  
وَكَانَ كَالْعِدْلُو يُجَرُّ جَرًّا

(١) قوله : «ومجوب» كذا بالأصل المعول عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . وفي ديوان امرئ القيس ، وفي اللسان نفسه (مادة جول) : مجول ، فالقسيمة لامية ]

[عبد الله]

وَأَسْبَكَرَ النَّهْرُ : جَرَى . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ :  
أَسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ .

« سَبَل » السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ،  
يُذَكِّرُ وَيُؤْتِي . وَسَبِيلُ اللَّهِ : طَرِيقُ الْهَدَى  
الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ  
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا  
سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا » فَذَكَرَ ، وَفِيهِ :  
« قُلْ هَلْ هُوَ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ » ،  
فَأَنْتَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ  
وَمِنْهَا جَائِزٌ » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ  
أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ ،  
أَيُّ وَمِنْ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ،  
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمُ الْجَنَسِ  
لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا  
جَائِزٌ ، أَيْ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ  
أَسْبَلِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلْعٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا  
أَنْتَ ، وَإِذَا ذُكِرَتْ فَجَمَعَهَا أَسْبَلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ » ، أَيْ فِي الْجِهَادِ ، وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ  
مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْ مِنَ الطَّرِيقِ  
إِلَى اللَّهِ ، وَاسْتَعْمِلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ ،  
لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ  
الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أَرِيدَ بِهِ  
الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبْلَغُهُ مَغْرَاهُ ،  
فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ، وَكُلُّ سَبِيلٍ أَرِيدَ بِهِ اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ بِرٌّ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ، وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَلَ  
نَمْرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِهَا سَبَلَ سَبِيلِ  
الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ  
وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَلَ ضَيْعَتَهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .  
وَفِي حَدِيثِ وَقَفَ عَمْرٌ : أَحْبَسَ أَصْلَهَا  
وَسَبَلَ نَمْرَتَهَا ، أَيْ أَجْعَلَهَا وَقْفًا ، وَأَبَحَّ  
نَمْرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتُهَا عَلَيْهِ . وَسَبَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَبَحْتُهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ  
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ  
الطَّرِيقُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . قَالَ : وَسَبِيلُ  
اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبْلِكَ بِهِ  
طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ  
وَالثَّوَابِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ  
فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ  
لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ  
السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْنًا  
لَهَا لِمَلَأَ مَرْتَبَتَهُ إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ  
النَّبِيِّ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالِيهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ  
وَالنَّعَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلَى شَارِبٍ مِنْهَا ؛  
أَيُّ عَابِرِ السَّبِيلِ الْمُجْتَازِ بِالنَّبِيِّ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ  
بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوُرُودِ  
وَالشَّرْبِ ثُمَّ يَدْعُوهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ  
السَّبِيلِ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ  
الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ؛  
وَالْجَمْعُ سَبَلٌ .

وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .  
وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى  
الطَّرَاقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي آتَى  
بِهِ الطَّرِيقُ ، قَالَ الرَّائِي :  
عَلَى أَكْوَادِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ  
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا  
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ  
كَذَاكَ اللَّهُ تَزَلَّ فِي الْكِتَابِ  
وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا .  
وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ ،  
وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَا يَجِدُ  
مَا يَتَّبَعُهُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .  
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ  
الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ  
الصَّدَقَةِ ، فَقَبِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ، قَالَ : وَابْنُ  
السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ

الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرِ يَلْزَمُهُ ، قَالَ :  
وَيُعْطَى الْغَازِي الْحُمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالتَّعَقَّةَ  
وَالْكِسَاةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُلْغُهُ  
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحُمُولَتِهِ .

وَأَسْبَلُ إِزَارَةٌ : أَرْخَاؤُهَا . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ :  
أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلُ الْفَرَسُ ذَنْبُهُ : أَرْسَلَهُ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنْبَهُ ، وَالْمَرْأَةُ  
تُسْبِلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فَلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا  
طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ  
لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،  
وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ،  
خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ،  
وَالْمُتَّفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحِلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ  
وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ  
ذَلِكَ كِبَرًا وَاجْتِنَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْوَةِ  
وَالْمَرَادَتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،  
وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدَلِّيَةٌ  
رَجُلَيْهَا ، وَالرَّوَايَةُ سَادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ  
الْخِيَلِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
السَّبْلُ ، بِالْخَرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَأَنَّكَ رَسَلْتَ  
وَالشَّرَّ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمُنْشُورَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا  
أَعْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ  
النَّكَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى  
الْحَبَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضَلُّوا  
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا » ، قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ  
فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ  
سَبِيلٌ » ، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ  
الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ  
لِلْأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةُ أَهْلِ دِينِنَا ،  
وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذَتْ مَعَ

الرَّسُولُ سَيْلًا ۖ أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً ۖ وَأَشَدَّ أَبُو عَيْدَةَ لَجْرِي ۖ  
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ  
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ؟  
أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ :  
الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ اسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ  
دَمْعُهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالْدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا ،  
وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ  
رَقِيقَةٍ : فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوِيَّ لَهُ سَبَلٌ ، أَيُّ مَطَرٌ  
جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْبَلَتِ السَّمَاءُ  
إِسْبَالًا ، وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ  
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ  
السَّحَابِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَيُّ  
هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَرْنَحَتْ  
عَنَانَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَلَةُ  
الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبَلِ الْعَنَانِيُّ ،  
وَاحِدُهَا عَشُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ  
الْهَائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسَّبَلِ ، وَقِيلَ : السَّبَلُ  
مَا انْبَسَطَ مِنْ شِعَاعِ السَّبَلِ ، وَالْجَمْعُ  
سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلَتْ وَأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ :  
السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الدَّرْوَةِ وَالْأَرَزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا  
مَالَتْ . وَقَدْ اسْبَلَّ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَّ .  
وَالسَّبَلُ : أَطْرَافُ السَّبَلِ ، وَقِيلَ السَّبَلُ  
السَّبَلُ ، وَقَدْ سَبَلَّ الزَّرْعُ أَيُّ خَرَجَ سَبْلُهُ .  
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قِرَاحٍ  
حَتَّى يُسْبَلَ ، أَيُّ حَتَّى يُسْبَلَ . وَالسَّبَلُ :  
السَّبَلُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ هِلَالٍ الْبَكْرِيُّ :

وَخَلِيلٍ كَأَسْرَابِ الْفَقَطَا قَدْ وَرَعْتَهَا  
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ  
يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ .

وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ  
الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ  
مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ

الْشَّارِبَيْنِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ  
اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ خَاصَّةً ،  
وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَسْرِهَا (عَنْ  
تَغْلِبِ) . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ  
لَذُو سَبَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ،  
فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى  
هَذَا ، كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَايَيْنِ ، كَأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَتَاوًا ، وَالْجَمْعُ سَبَالٌ .  
التَّهْدِيبُ : وَالسَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا مِنْ  
الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا  
كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبَلَاءٌ . اللَّيْثُ :  
يُقَالُ سَبَلٌ سَابِلٌ كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ شَاعِرٌ ، اسْتَقْوَا  
لَهُ اسْمًا فَاعِلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ وَافِرَ  
السَّبْلَةِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : يَعْنِي الشَّعْرَاتِ  
الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ ، وَالسَّبْلَةُ عِنْدَ  
الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وَمَا اسْبَلَّ مِنْهَا عَلَى  
الصَّدْرِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ  
اسْبَلٌ وَمُسْبِلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، وَقَدْ  
سَبَلَّ تَسْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبْلَةً طَوِيلَةً .  
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبْلَتُهُ إِذَا  
جَاءَ بِتَوَعُّدٍ ، قَالَ الشَّامُخُ :

وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا  
تَنْشُرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا  
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ ،  
وَقَالَ :

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي  
وَاعْتَنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبْلَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ  
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضَيْنِ ، وَالْعَشُونُ مَا بَطَنَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ  
السَّبَالُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَأَبَى السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ  
وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ  
مِثْلُ سَبَالَةِ السَّوَرِ .

وَسَبْلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وَقِيلَ : السَّبْلَةُ  
مَا سَالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنَحَرِهِ . التَّهْدِيبُ :  
وَالسَّبْلَةُ الْمَنَحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ التَّرْبِيَّةُ ،  
وَفِيهِ ثَغْرَةُ النَّحْرِ . يُقَالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي

سَبْلَتِهَا ، أَيُّ فِي مَنَحَرِهَا . وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ  
السَّبْلَةِ ، يُرِيدُونَ رَقَّةَ جِلْدِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَدْ سَمِعْتُ أَغْرَابِيًا يَقُولُ لَتَمَّ ، بِالثَّاءِ ، فِي  
سَبْلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ،  
كَأَنَّهُا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنَحَرِ .  
وَرَجُلٌ سَبْلَانِي وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ

وَأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبْلَةِ .  
وَعَيْنٌ سَبْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْهَذَبِ .  
وَرِيحُ السَّبَلِ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبَّهِ غِشَاوَةً  
كَأَنَّهُا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِمَرْوَقٍ حُمْرٍ .  
وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى أَسْبَالِهَا ، أَيُّ حُرُوفِهَا ،  
كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا . وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبْلَتِهِ  
أَيُّ إِلَى رَأْسِهِ .

وَأَسْبَالُ الدَّلْوِ : شِفَاهُهَا ، قَالَ بَاعِثُ بْنُ  
صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَالِهِمْ  
فَمَلَأْتُهَا عَاقًا إِلَى أَسْبَالِهَا  
يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ ، فَكَثُرَتْ مِنْ  
الْقَتْلِ ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وَخَصِيَّةُ سَبْلَةٍ :  
طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وَهُوَ  
الْمُصَفَّحُ أَيْضًا ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ  
سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ  
إِنْ لَمْ يَقْزَ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

وَبَنُو سَبَالَةٍ (١) : قَبِيلَةٌ .

وِاسْبِيلُ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ،  
قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ  
وَكُلُّ أَرْضٍ تَصْلِيلُ  
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى :

بِإِسْبِيلَ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ  
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلٍ أَيُّهُمَا  
وَالسَّبِيلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

(١) قَوْلُهُ : «وَبَنُو سَبَالَةٍ» ضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي  
التَّحْكَةِ ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ ، قَالَ  
شَارِحُهُ : وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِالْكَسْرِ .

الأعرابي)، وأنشد:

فَبَحِ الْإِلَهَ وَلَا أَفْجَحِ مُسْلِمًا  
أَهْلَ السَّبِيلَةِ مِنْ بَنِي حِمَانَا  
وَسَبَّلَ: موضع، قال صخر الغي:

وما إن صَوْتُ نَائِحَةٍ لِبَلِيلٍ  
بَسَبَّلَ لَا تَنَامُ مَعَ الْهَجُودِ  
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ.

ومُسَبَّلٌ: من أسماء ذى الحجة، عادية.  
وسَبَّلَ: اسم فرس قديمة. الجوهري:  
سَبَّلَ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ، وَكَانَتْ لِعَنَى،  
وَأَعْوَجَ لَبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لَبَنِي  
هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: الشَّعْرُ لِحْظُهُمْ بَنِي سَبَلٍ، قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ  
بَكْرِ، وَكَانَ شَاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرِ أَشْعَرُ مِنْهُ، قَالَ: وَقَدْ  
أَدْرَكْتُهُ يُرْعِدُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَبِمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ: فَبِتَ بِهَذَا أَنْ سَبَلًا اسْمُ  
رَجُلٍ، وَلَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ، كَمَا ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ.

\* سَبِنَ: السَّيِّئَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ  
مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَتَانِ، أَغْلَظُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ:  
مَنْسُوتَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ  
سَبِنٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُزُهَا فَيَقُولُ السَّيْنِيَّةُ،  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهَا  
عَرَبِيَّةً، وَأَسْبَنَ إِذَا دَامَ عَلَى السَّيْنِيَّاتِ،  
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثِّيَابِ الْقَسِيَّةِ قَالَ: فَلَمَّا  
رَأَيْتُ السَّيْنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْبَانُ الْمَقَانِعُ الرَّقَاقُ.

\* سَبِنَجَ: التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: رُوي أَنَّ  
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ لَهُ  
سَبْنَجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّلَابِ، كَانَ إِذَا صَلَّى

لَمْ يَلْبَسْهَا، قَالَ شَمِرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
بَشَّارٍ عَنْهَا، فَقَالَ: فَرَوُهُ مِنْ ثَعَالِبٍ،  
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ  
إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ آسَانُ جُونٍ وَنَحْوِهِ.

\* سَبِهَ: السَّبَهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ.  
وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ وَمُسَبَّهٌ وَسَبَاهٌ: مُدَّةٌ ذَاهِبٌ  
الْعَقْلُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَمُتَّحِبٌ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ

سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَقُولِ  
هَالَةً هُنَا: الشَّمْسُ. وَمُتَّحِبٌ:  
حَذِيرٌ، كَأَنَّهُ لَذَكَاءٌ قَلْبُهُ فَرَعٌ، وَيُرْوَى: كَانَ  
هَالَةً أُمُّهُ، أَيْ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ صُعْدًا، كَأَنَّهُ  
يَطْلُبُ الشَّمْسَ، فَكَانَهَا أُمُّهُ.

وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ الْفَوَادِ: مِثْلُ مُدَّةٍ  
الْعَقْلِ، وَهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضًا، قَالَ رُوَيْتُ:  
قَالَتْ أَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ  
مَا السَّنُ إِلَّا عَقْلُهُ الْمُدَّةُ

أَيْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ الْمُفَضَّلُ: السَّبَاهُ  
سَكَنَتُهُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَنْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ، وَهُوَ  
مَسْبُوهٌ. وَقَالَ كُرَاعٌ: السَّبَاهُ، بِضَمِّ السِّينِ،  
الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي كَانَهُ  
مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالظَّاهِرُ  
مِنْ هَذَا أَنَّهُ غَلَطَ، إِنَّمَا السَّبَاهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ أَوْ  
نَشَاطُ الَّذِي كَانَهُ مَجْنُونٌ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ  
مُسَبَّهٌ الْعَقْلُ وَمُسَمَّاهُ الْعَقْلُ أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ.  
وَرَجُلٌ سَبَاهِي الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ.  
وَرَجُلٌ سَبَّهَ وَسَبَاهَ وَسَبَاهِيَةً: مُتَكَبِّرٌ.

\* سَبِلَ: جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ بِلَا شَيْءٍ، وَقِيلَ  
بِلَا سِلَاحٍ وَلَا عَصَا. أَبُو الْهَثَمِ: يُقَالُ  
لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ سَبَهْلٌ. ابْنُ سَيْدَةَ:  
وَكُلُّ فَارِغٍ سَبَهْلٌ (عَنِ السِّرَافِيِّ) وَأَنْشَدَ  
الْكِسَائِيُّ:

إِذَا الْجَارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجْبِرًا يُجْبِرُهُ  
فَصَارَ حَرَبًا فِي الدِّيَارِ سَبَهْلًا  
قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَقْوَةِ الْمَالِ عَيْشَةً  
فَأَثَرِي فَلَا يَبْقَى سِوَانَا مُحَوَّلًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ  
غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجْبَى.

وَأَنْتَ فِي الضَّلَالِ بَنِي الْأَلَالِ بَنِي  
السَّبَهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ، وَيُقَالُ هُوَ الضَّلَالُ  
ابْنُ السَّبَهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ وَجِئْتُ بِالضَّلَالِ  
ابْنُ السَّبَهْلِ، أَيْ الْبَاطِلِ.

ويُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا لَا شَيْءَ مَعَهُ،  
ويُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا يَعْنِي الْبَاطِلَ. وَيُقَالُ:  
جَاءَ فُلَانٌ سَبَهْلًا أَيْ ضَالًّا لَا يَذَرِي أَيْنَ  
يَتَوَجَّهُ، وَيُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا وَسَبَهْلًا أَيْ  
فَارِغًا، يُقَالُ لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يَجِئَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
سَبَهْلًا، وَفَسَّرَ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلٍ  
الْآخِرَةِ شَيْءٌ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي  
لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ  
دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
التَّكْثِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضَافِ  
إِلَيْهَا، وَهُوَ الْعَمَلُ، كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ  
مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا، وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ  
الْآخِرَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: جَاءَ  
الرَّجُلُ يَمْنَى سَبَهْلًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي  
غَيْرِ شَيْءٍ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَأَيْتُ فُلَانًا  
يَمْنَى سَبَهْلًا، وَهُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيئِهِ.  
يُقَالُ: مَشَى فُلَانٌ السَّهْلَى، كَمَا يَقُولُ  
السَّبْطَرِيُّ، وَالسَّبْطَرِيُّ: الْإِنْسَاطُ فِي  
الْمَشْيِ، وَالسَّهْلَى: التَّبَحُّرُ.

\* سَبَى: السَّبَى وَالسَّبَاءُ: الْأَسْرُ،  
مَعْرُوفٌ. سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبْيًا وَسَبَاءً إِذَا  
أَسْرَهُ، فَهُوَ سَبْيٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ  
مِنْ نِسْوَةِ سَبَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّبِيَّةُ الْمَرْأَةُ  
نُسَبِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَبَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا  
مَلَكَ، وَسَبَى إِذَا تَمَتَّعَ بِجَارِيَتِهِ شَبَابَهَا كُلَّهُ،  
وَسَبَى إِذَا اسْتَحْفَى، وَاسْتَبَاهَ كَسْبَاهُ.  
وَالسَّبَى: الْمَسْبِيُّ، وَالْجَمْعُ سَبْيٌ،  
قَالَ:

وَأَفَانَا السَّبْيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ<sup>(١)</sup>  
وَأَقَمْنَا كَرَاحِيْرًا وَكُرُوشًا  
وَالسَّيَاءَ وَالسَّبْيَ: الاسم. وتَسَابَى  
الْقَوْمُ إِذَا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يُقَالُ:  
هَؤُلَاءِ سَبَى كَثِيرٌ، وَقَدْ سَبَيْتُهُمْ سَبِيًّا وَسِيَاءً.  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبْيِ  
وَالسَّبْيَةِ وَالسَّيَاءِ، فَالسَّبْيُ: التَّهْبُ وَأَخَذُ  
النَّاسِ عِبْدًا وَإِمَاءً، وَالسَّبْيَةُ: الْمَرْأَةُ  
الْمَنْهُوَّةُ، فَعِيلُهُ يَمَعْتِي مَفْعُولَةً.  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ<sup>(٢)</sup>،  
وَلَا أُسَبُّ لَهُ، وَلَا أُسَبَى لَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
الْحِجَازِيِّ)، قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، أَيْ أَنَّهُ  
كَالسَّبْيِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ  
لِي (٣) هَمْ فَأَكُونُ كَالسَّبْيِ لَهُ، وَجُزِمَ عَلَى  
مَذْهَبِ الدُّعَاءِ، وَقَالَ الْحِجَازِيُّ: لَا أُسَبُّ لَهُ  
لَا أَكُونُ سَبِيًّا لِيَلَانِهِ.

وَسَبَى الْحَمْرُ سَبِيًّا وَسِيَاءً  
وَاسْتَبَاهَا: حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَجَاءَ بِهَا  
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، فَوَيْ سَبِيَّةً، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا  
رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَلَزَ  
وَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا فَتَقُولُ: سَبَاتُ  
بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ:

فَمَا الرِّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةً  
وَمَا أَشْبَهُهُ، فَإِنْ لَمْ تَهْجُزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ  
الْجَلْبُ، وَإِنْ هَمْزَتْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ  
الشَّرَاءُ.

وَسَبَيْتُ قَلْبَهُ وَاسْتَيْتُهُ: فَتَنَّتُهُ، وَالْجَارِيَةُ  
(١) قوله: «إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ إلخ» عبارة  
الْأَسَاسُ: وَيَقُولُونَ طَال عَلَى اللَّيْلِ وَلَا أُسَبُّ لَهُ  
وَلَا أُسَبَى لَهُ، دُعَاءُ لِنَفْسِهِ بِأَلَّا يَقَاسِيَ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ  
مَا يَكُونُ بِسَبَبِهِ مِثْلُ الْمَسِيئَةِ لِلَّيْلِ.

(٢) قوله: «لَيْسَ لِي هَمْ...» فِي الْأَصْلِ  
وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «لَيْسَ لَهُ هَمْ». وَالتَّصْوِيبُ عَنْ  
الْأَزْهَرِيِّ.

[عبد الله]

تَسَبَّى قَلْبَ الْفَتَى وَتَسَبَّيْهِ، وَالْمَرْأَةُ تَسَبَّى  
قَلْبَ الرَّجُلِ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَسَبَّى فُلَانٌ  
لِفُلَانٍ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَا، يَفْعَى التَّجَبُّ  
وَالِاسْتِهَالَةُ.

وَالسَّبْيُ يَفْعُ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً، إِمَّا  
لَأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْأَفْتَدَةَ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسْبِينَ  
فِيْمَلِكُنَّ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ. وَيُقَالُ  
سَبَى طَبِيبٌ إِذَا طَابَ مِلْكُهُ وَحَلَّ.

وَسَبَاهُ اللَّهُ يَسْبِيهِ سَبِيًّا: لَعَنَهُ وَغَرَبَهُ وَأَبْعَدَهُ  
اللَّهُ، كَمَا تَقُولُ لَعَنَهُ اللَّهُ. وَيُقَالُ: مَا لَهُ سَبَاهُ  
اللَّهُ! أَيْ غَرَبَهُ، وَسَبَاهُ إِذَا لَعَنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي  
أَيُّ أَبْعَدَكَ وَغَرَبَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:  
يَفْضُ الطَّلَحُ وَالشَّرْبَانُ هَضًّا  
وَعُودَ التَّنْعِ مُجْتَلِبًا سَبِيًّا  
وَمِنْهُ السَّبْيُ، لِأَنَّهُ يُعْرَبُ عَنْ وَطْنِهِ،  
وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، لِأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعَادُ.

شَمِرٌ: يُقَالُ: سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَنْ  
يَسْبِيكَ، وَيَكُونُ أَخَذَكَ اللَّهُ.

وَجَاءَ السَّلُّ بِعُودِ سَبِيٍّ، إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ  
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقِيلَ: جَاءَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ  
غَرِيبٍ، فَكَانَهُ غَرِيبًا، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
يَصِفُ بِرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعِيهِ نَفَاهُ  
أَتَى مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبًا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّيَاءُ الْعُودُ الَّذِي  
تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، قَالَ: وَمِنْهُ السَّيَاءُ،  
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

وَالسَّيَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ  
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا  
يَكُونُ مِنْهُ. وَالسَّيَاءُ: ثَرَابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُهُ  
الْبُرُوعُ مِنْ جُحْرِهِ، يُشَبَّهُ بِسَيَاءِ النَّاقَةِ  
لِرِقَّتِهِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: هُوَ مِنْ  
جَحْرَتِهِ (٣). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ

(٣) قوله: «هُوَ مِنْ جَحْرَتِهِ» أَيْ هُوَ بَعْضُ  
جَحْرَتِهِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ الْمَقَامِ بَعْدَ.

عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: تَسَعُّ أَعْشَاءُ الْبَرَكَةِ فِي  
التَّجَارَةِ، وَعَشْرٌ فِي السَّيَاءِ، وَالْجَمْعُ  
السَّوَابِي، يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ: النَّتَاجُ فِي  
الْمَوَاشِي وَكَثْرَتُهَا. يُقَالُ: إِنْ لَبِنِي فُلَانٌ  
سَيَاءً، أَيْ مَوَاشِي كَثِيرَةً، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ  
الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ، وَقِيلَ: وَهِيَ  
الْمَشِيمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
قَالَ لِظَلْيَانَ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: عَطَانِي  
أَفَانٍ، قَالَ: أَخَذَ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ  
وَالسَّيَاءِ، قِيلَ: أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةً مِنْ قُرَيْشٍ  
لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا، يُرِيدُ الزَّرَاعَةَ  
وَالنَّتَاجَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَخْمَرُ: السَّيَاءُ  
هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا  
وُلِدَ، وَقِيلَ: السَّيَاءُ الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ  
مَعَ الْوَلَدِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: مَعْنَى السَّيَاءِ فِي  
الْحَدِيثِ النَّتَاجُ قَالَ أَبُو عَيْنٍ: الْأَصْلُ فِي  
السَّيَاءِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ  
إِلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّهُ قِيلَ  
لِلنَّتَاجِ السَّيَاءُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ  
النَّتَاجِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:  
إِذَا كَثُرَ نَسْلُ النِّعَمِ سُمِّيَتْ السَّيَاءُ، فَيُعَمَّقُ  
اسْمُ السَّيَاءِ عَلَى الْهَالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ،  
وَأَشْدُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّيَاءِ  
إِذَا قَارَعُوا تَهْتَبُوا الْجُهْلَاءَ؟

وَيَبُو فُلَانٌ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَيَاءُ مِنْ  
مَالِهِمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَنُو  
سَيَاءٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ وَالرِّجَالِ.  
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا اللَّيْثِ: إِنَّهُ وَصَفَهُمْ  
بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

وَالسَّبْيُ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُحُهُ،  
قَالَ كَثِيرٌ:

يُجَرِّدُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَانَهُ  
سَبِيٌّ هِلَالٌ لَمْ تُفْتَقِ بَنَاتُهُ  
وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ تُقَطَّعْ شَرِيفُهُ، وَأَرَادَ  
بِالشَّرَافِ مَا نَسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ.

وَالْإِسْبَةُ (١) وَالْإِسْبَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِيُّ : الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ . وَأَسَابِيُّ الدَّمَاءِ : طَرِيقُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا  
أَسَابِيُّ الثَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ  
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :  
وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِيُّ الدَّمَاءِ بِهَا  
كَأَنَّ أَغْنَقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِبِ  
وَفِي رِوَايَةٍ : أَسَابِيُّ الدِّيَاتِ ، قَوْلُهُ :  
أَنْصَابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعُ النَّصَبِ  
الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيُرْجُونَ لَهُ الْعَافِيَةَ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نَصَبَ مِنَ الْعُودِ  
وَالنَّخْلَةِ الرَّجْبِيَّةِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أُسْبَةٌ .  
وَالْإِسْبَةُ أَيْضًا : خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ .  
وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّايَاءُ أَيْضًا بَيْتُ  
الْيَرْبُوعِ ، فِيهَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ ،  
قَالَ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّايَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ  
فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَهُوَ جُلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لِأَنَّ  
الْيَرْبُوعَ لَا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يَبْقَى مِنْهُ هَنَةٌ لَا تَنْفُذُ ،  
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيمًا أَبَا  
الْعَبَّاسِ ، وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ  
الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّايَاءَ ، فِي  
كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ  
جَعَلَ السَّايَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَأَيْضًا فَلَيْسَ السَّايَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ  
الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغُرْسُ ، وَأَمَّا السَّايَاءُ  
فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَعَرَفَهُ  
الْمَاءُ .

وَسَبَى الْمَاءِ : حَفَرَ حَتَّى أَذْرَكَهُ ، قَالَ  
رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَفَاضَ الْمَاءُ يَسْبِيهِ السَّابُ  
وَسَبًا : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْمًا  
لِلْحَيِّ قِصْرُفٌ ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ .  
وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَبْدَى سَبًا ، وَأَبَادَى  
(١) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْبَةُ الْخ» هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ .

سَبًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا  
وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدَى كَرَبٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ  
لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
فِيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أَبَادَى سَبًا مَعْدَى وَطَالَ اجْتِنَابُهَا !  
قَالَ : وَقَوْلُهُ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ  
إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، كَلَامٌ  
مُتَنَاقِضٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تُصَفْ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ،  
وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يَتَوَّنْ ، وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ  
سَبِيحِهِ ، مِثْلُ : شَعْرَ بَعْرَ ، وَبَيْتَ بَيْتَ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ،  
وَلَيْسَ بِمِثْلِهِ مَعْدَى كَرَبٍ ، لِأَنَّ هَذَا  
الصَّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعَرَّبِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ  
مِثْلَ مَعْدَى كَرَبٍ وَحَضَرَمَوْتَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِلَّا  
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ :  
وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي إِحْبَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ  
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ  
الْحَالِ ، وَلَيْسَ كَوْنُ الْاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذَا  
جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْهَاءِ .  
وَالسَّيَّةُ : دُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ،  
وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَيَّةٌ  
مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا

« سَبَتْ » التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : السَّتُّ  
وَالسَّتُّ فِي التَّائِيْسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَهِيَ  
فِي الْأَصْلِ سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا  
إِذْغَامَ الدَّالِّ فِي السَّيْنِ ، فَالْتَقَى عِنْدَ مَخْرَجِ  
التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى  
الْعَيْنِ (٢) فِي لَعَةٍ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ  
مَحْهُمٌ ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وَبَيَّنَّ ذَلِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : « غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى  
الْعَيْنِ » - بِالْمُهْمَلَةِ - فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا : « الْغَيْنِ » - بِالْمُعْجَمَةِ - وَالصُّوَابُ  
مَا أَتَيْنَاهُ .

[عبد الله]

أَنَّكَ تُصَغِّرُ سَيَّةَ سُدْسَةٍ ، وَجَمِيعُ تَصْغِيرِهَا  
عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًا ،  
وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَائًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ  
فَرُوجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي  
قَالَ : فَحَنَّ قَالَ سَادِسًا ، بَنَاهُ عَلَى السَّدْسِ ،  
وَمَنْ قَالَ سَائًا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سَيَّةٍ وَسَيَّةٍ ،  
وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَادْعَمُوا الدَّالَّ فِي  
السَّيْنِ ، فَصَارَتْ تَاءً مُشَدَّدَةً ، وَمَنْ قَالَ  
سَادِيًا وَخَامِيًا ، أَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ يَاءً ، وَقَدْ  
يُبْدَلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَامٍ  
إِيمًا ، وَفِي تَسَنُّنٍ تَسَنًى ، وَفِي تَقْصُصٍ  
تَقْصًى ، وَفِي تَلْعَعٍ تَلْعًى ، وَفِي تَسَرَّرٍ  
تَسَرًى .

الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ فَرَقَاتِهِمْ ،  
أَيَّ صِرَتْ رَابِعُهُمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً  
فَحَمَسَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ  
السَّدْسَ ، قُلْتَ : ثَلَاثُهُمْ وَفِي الرَّبْعِ :  
وَبَعَثْتُهُمْ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ،  
قُلْتَ فِي الْقَدَرِ : يَخْمُسُ وَيَثْلُثُ ، إِلَى الْعَشْرِ  
إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ  
جَمِيعًا ، يَرْبَعُ وَيَسْعُ وَيَسْعُ ، وَقُولُ فِي  
الْأَمْوَالِ : يَثْلُثُ وَيَخْمُسُ وَيَسْدُسُ ،  
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ  
خُمْسَهَا ، أَوْ سُدْسَهَا ، وَكَذَلِكَ عَشْرَتُهُمْ  
يَعَشْرُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، وَعَشْرَتُهُمْ  
يَعَشْرُهُمْ إِذَا كَانَ عَاشِرَهُمْ .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الْبُعَيْرُ السَّنَّ الَّتِي  
بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ  
سَدْسٌ وَسَدْسِيٌّ ، وَهُمَا فِي الْمَذْكُورِ  
وَالْمَوْثُوثِ ، بَعِيرُ هَاءٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ عِنْدِي سَيَّةُ رَجُلٍ  
وَسَيَّةُ نِسْوَةٍ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي سَيَّةُ رَجُلٍ  
وَنِسْوَةٍ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَثَلَاثُ  
مِنْ هَوْلَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سَيَّةُ  
رَجُلٍ وَنِسْوَةٍ ، فَتَسْتَفْتِ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السَّنَةِ

أَيُّ عِنْدِي سِتْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَعِنْدِي نِسْوَةٌ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ  
جَمْعَانِ ، مِثْلُ السَّتِّ وَالسَّبْعِ وَمَا فَوْقَهُمَا ،  
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوُجْهَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَدٌ لَا يَحْتَمِلُ  
أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ  
وَالثَلَاثِ ، فَارْتَفَعَ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ : عِنْدِي  
خَمْسَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْخَفْضُ ،  
وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ  
التَّحْوِينِ .

وَالسُّتُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْخَمْسِينَ  
وَالسَّبْعِينَ ، وَهُوَ مَنِيُّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ،  
وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ  
سِتْنَيْنِ دِرْهَمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً  
بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمُشِي عَلَى سِتٍّ إِذَا  
أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَدْبَرَتْ ، بَعْنَى  
بِالسَّتِّ يَدَيَهَا وَتَدْيِيهَا وَرِجْلَيَهَا أَيُّ أَنَّهَا لِعَظَمٍ  
تَدْيِيهَا وَيَدْيِيهَا كَأَنَّهَا تَمُشِي مُكَبَّجَةً ، وَالْأَرْبَعُ  
رِجْلَاهَا وَآيَاتُهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمْسُكُ الْأَرْضَ  
لِعَظَمِيهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ الْتَقْفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ  
فِيهَا تَقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِأَيَّامٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُعْظَمَ  
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي تَرْجَمَةِ سَدَسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّتُّ الْكَلَامُ الْفَقِيحُ ،  
يُقَالُ : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ :  
الْعَيْبُ .

وَأَمَّا اسْتُ ، فَيُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ  
أَصْلَهَا سَتَّهُ ، بِالْهَاءِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ .

« سَتَج » : الْإِسْتِجَاعُ وَالْإِسْتِجَاعُ : مِنْ كَلَامِ  
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْفُ عَلَيْهِ الْعَزْلُ  
بِالْأَصَابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ اسْتَوْجَةً  
وَاسْتَوْجُوتَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ مُعْرَبَانُ .

« سَتَر » : سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتَرُهُ سِتْرًا  
وَسِتْرًا : أَخْفَاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ  
وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مُصْلَرٌ سَتَرْتُ الشَّيْءَ

أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَيْتُهُ ، فَاسْتَرْتَهُ . وَاسْتَرَّ أَيُّ  
تَغَطَّى . وَجَارِيَةٌ . مُسْتَرَّةٌ أَيُّ مُحْدَرَةٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ سَتِيرٌ <sup>(١)</sup> يُحِبُّ  
السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيُّ مِنْ  
شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصُّلُونِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا » ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى  
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا »  
أَيُّ آتِيًا ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَسْتُورًا هَهُنَا  
بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْمِعُ ،  
وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهَا رَأْسًا  
آتِيَتَيْنِ ، لِأَنَّ بَعْضَ آيِ سُورَةِ سُبْحَانَ إِنَّمَا  
« وَرَأَوْنَا » ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ  
« كَهَيْعَتِ » إِنَّمَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ  
تَغْلِبُ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَا يَنْعَى ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ  
مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرٌ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا  
مَسْتُورًا أَيُّ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ  
مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كِتَابَةُ الْحِجَابِ ،  
لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ  
وَقَرًا .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَيُّ عَقِيفٌ ،  
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ  
سَرَةً فِي الْمَرْعَةِ السَّنَائِرِ  
وَسَتْرُهُ كَسَتْرُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُبِّ  
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ اسْتَرَّ وَاسْتَرَّ وَسَتْرُ ، الْأَوَّلُ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسَّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسَتْرٌ .  
وَأَمْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ .

(١) قوله : « سَتِيرٌ يَحِبُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ  
مَضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ سَتِيرٌ ، بِالْكَسْرِ  
وَالْتَشْدِيدِ .

(٢) قوله : « أَجَاح » ، مِثْلُةُ الْهَمْزَةِ ، أَيُّ  
سِتْر . انْظُرْ وَجْهَ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالسَّتْرَةُ : مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَأَنَّهَا  
مَا كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالسَّتَارَةُ ،  
وَالْجَمْعُ السَّنَائِرُ . وَالسَّتْرَةُ وَالْمَسْتَرُ وَالسَّتَارَةُ  
وَالْإِسْتَارُ : كَالسَّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلِسُورِ ،  
وَقَالُوا إِشْرَارَةً لَا يُشْرُ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ الْأَوْطُ ،  
وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ مَارِجُلٍ أَلْغَقَ بَابَهُ عَلَى  
امْرَأَةٍ ، وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً ، فَقَدْ تَمَّ  
صَدَاقُهَا ، الْإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ ، وَهِيَ  
كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْإِعْظَامَةِ ، قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ  
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا  
فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوَى اسْتَارَةً ، جَمَعَ سِتْرٌ ،  
لَكَانَ حَسَنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَنَى وَبَيْتَهُ  
سِتْرَةً وَوَدَّجَ وَصَاحِنَ ، إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ  
وَبَيْنَهُ . وَالسَّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ  
وَالسَّتْرِ . وَقَدْ سَتَرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ،  
فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تُجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُودِي فِي هَذَا التَّحْوِ . وَيُقَالُ :  
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالْسَّتْرُ الْحَيَاءُ ،  
وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ،  
لِذِي عَقْلٍ ، قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ  
مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدُو  
حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِعًا لَهَا ،  
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .  
وَالسَّتْرُ : الثَّرْسُ ، قَالَ كُثَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْفَرْبَالِ  
وَالْإِسْتَارُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، مِنَ الْعَدَدِ :  
الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهْتَ وَأُمَّهُ  
وَأَبَا الْبَيْهْتَ لَشَرٌّ مَا اسْتَارَ  
أَيُّ شَرٍّ أَرْبَعَةً ، وَمَا صِلَةٌ ، وَيُرْوَى :  
وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ مَا اسْتَارَ

(٣) قوله : « يُشْرُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ  
الطَّبَعَاتِ : « يُشْرُ » بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ . وَذَكَرَهَا  
صَحِيحَةٌ فِي مَادَّةِ « شَرٌّ » ، فَقَالَ : « الْإِشْرَارَةُ  
الْحَصْفَةُ الَّتِي يُشْرُ عَلَيْهَا الْأَفْقُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٍ  
وَأَمُّهَا لِإِسْتَارٍ لَسِيمٍ  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسَاعِيلَ مَالِكَةَ  
وَمُنْدِرًا وَأَبَاهُ شَرَّ إِسْتَارٍ  
وَقَالَ الْأَعَشَى :

تُوْفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ  
فَمَنْسِينَ يُحْسَبُ إِسْتَارُهَا

قَالَ : الإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :  
إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ  
تَقُولُ لِلأَرْبَعَةِ إِسْتَارًا ، لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جِهَارٌ ،  
فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
الْوَزْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الإِسْتَارُ مُعَرَّبٌ أَيْضًا ،  
أَصْلُهُ جِهَارٌ ، فَأَعْرَبَ فَقِيلَ إِسْتَارٌ ، وَيُجْمَعُ  
أَسَاتِيرَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِيرَ ،  
وَالوَاحِدُ إِسْتَارٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتَارٌ .  
يُقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنْ خَبْزٍ ، أَيْ أَرْبَعَةَ  
أَرْغِفَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالإِسْتَارُ أَيْضًا وَزْنُ  
أَرْبَعَةٍ مَثَاقِيلَ وَنَصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ .  
وَأَسْتَارَ الْكُفَيْتُ ، مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةُ .

وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانِ ، وَيُقَالُ  
لَهَا أَيْضًا السَّتَارَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانِ  
فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يُقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ ،  
يُقَالُ لِأَحَدِهَا : السَّارُ الْأَعْبَرُ ، وَلِلْآخَرِ :  
السَّارُ الْجَابِرِيُّ ، وَفِيهَا عَيُونٌ قَوَارَةٌ تَسْقَى  
نَخِيلًا كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيذٌ ، وَعَيْنٌ  
فُرْيَاضِيٌّ ، وَعَيْنٌ بَنَاءٌ ، وَعَيْنٌ حُلُوءَةٌ ، وَعَيْنٌ  
تُرْمَدَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْشَاءِ عَلَى ثَلَاثِ  
لَيَالٍ ، وَالسَّارُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السَّارِ فَيَذْبُلُ

هَما جَبَلَانِ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي  
بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبْغِ الْقِرَاصَا  
يَجِدْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ  
كِرَامًا حَيْثَا حَبَسُوا مَخَاصَا

\* سَتَع . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :

رَجُلٌ مِسْعٌ أَيْ سَرِيعٌ مَاضٍ كَمِسْدَعٍ .

\* سَتَق . دِرْهَمٌ سَتُوقٌ وَسَتُوقٌ : زَيْفٌ  
بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ  
عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا أَرْبَعَةً  
أَحْرَفٌ جَاءَتْ نَوَاجِرٌ : وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ  
وَذُرُوحٌ وَسَتُوقٌ ، فَإِنَّهَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ؛ وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ  
سُتُوقٌ .

وَالْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكَامِ ،  
وَاحِدُهَا مَسْتَقَةٌ يَفْتَحُ الثَّانِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
أَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُشْتَنَةٌ فَعَرَبْتُ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى

فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !

\* سَتَل . السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَسَاتَلْنَا عَلَيْنَا  
النَّاسُ ، أَيْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدًا بَعْدَ  
آخَرَ تَبَاعًا مُتَسَايِلِينَ . وَتَسَاتَلْنَا الْقَوْمُ : جَاءَ  
بَعْضُهُمْ فِي آثَرِ بَعْضٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ سَتْلًا .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَتَلْنَا الْقَوْمَ سَتْلًا وَانْسَلَوْا خَرَجُوا  
مُتَتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : جَاءَ  
بَعْضُهُمْ فِي آثَرِ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ  
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ،  
فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعْسُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالْمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ  
يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛  
وَكُلُّ مَا جَرَى قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَا ، نَحْوُ الدَّمْعِ  
وَاللُّوْلُو إِذَا انْقَطَعَ سَيْلُكُهُ .

وَالسَّتْلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ  
هِيَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ  
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ  
الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍ  
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ  
أَوْ صَفَا حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ  
مَعَهُ ؛ وَالْجَمْعُ سَتْلَانٌ وَسَتْلَانٌ .

وَالسَّتَالَةُ : الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

\* سَتَق . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْتَانُ أَصْلُ  
الشَّجَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَسْتَنُ أَصُولُ الشَّجَرِ  
الْبَالِي ، وَاحِدُهُ أَسْتَنَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْأَسْتَنُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَقْشَرُ فِي  
مَنَاتِهِ وَيَكْثُرُ ، وَإِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ  
شَبَّهَهُ بِشُخُوصِ النَّاسِ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :  
تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سَوْدٍ أَسَافِلُهُ  
مِثْلُ الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا  
وَيُورِي : مَثَلُ الْإِمَاءِ الْعَوَادِي . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْتَنَتْ إِذَا دَخَلَ فِي  
السَّنَةِ . قَالَ : وَالْأُتُنَةُ فِي الْقَصَبِ إِذَا كَانَتْ  
تَحْفَى فِيهِ الْأَسْتَنُ .

\* سَتَه . السَّهَّةُ وَالسَّهَّةُ وَالِاسْتُ مَعْرُوفَةٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الْمَحْلُوفِ الْمُحْتَلَبَةِ لَهُ الْفُ  
الْوَصْلُ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلدَّهْرِ ، وَقَوْلُهُ  
أَنشَدُهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسُ عَنْ اسْتِهِ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ  
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِيهِ رَاجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُوٍّ ،  
وَالْجَمْعُ أَسْتَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ  
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ  
خَاطِيَاتُ : غِلَظٌ سِيَانٌ .

وَيُقَالُ : سَهٌ وَسَهٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَحْدَفُ  
الْعَيْنَ ؛ قَالَ :

أَدْعُ أُحِيحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ

إِنَّ أُحِيحًا هِيَ صِيَانُ السَّهِّ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالِاسْتُ الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ  
بِهَا حَلَقَةُ الدَّبْرِ ، وَأَصْلُهُ سَهَّةٌ عَلَى فَعْلٍ ،  
بِالتَّخْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ  
أَسْتَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجَالٍ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِثْلَ جَذَعٍ وَقَطْلِ اللَّذِينَ يُجْمَعَانِ أَيْضًا  
عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ  
لَامُ الْفِعْلِ وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهٌ ،  
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

شأنك قعين عثها وسمينها  
وأنت السة السقلى إذا دعت نصر  
يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس.  
وفي الحديث: العين وكاء السة،  
يحذف عين الفعل؛ ويروى: وكاء  
الست، يحذف لام الفعل.  
ويقال للرجل الذى يستدل: أنت  
الاست السقلى، وأنت السة السقلى. ويقال  
لأرذال الناس: هؤلاء الأستاء،  
ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان والوجوه؛ قال  
ابن برى: ويقال فيه ست أنصا، لغة  
ثالثة؛ قال ابن رُميَض العنبري:  
يسيل على الحاذين والست حيضها  
كما صب فوق الرجمة الدم ناسك  
وقال أوس بن مخرم:

لا يمسك الست إلا ريث يرسلها  
إذا ألح على سبائك العضم  
يعنى إذا ألح عليه بالجنل شرط. قال  
ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سة وست  
واست.

والسته: عظم الاست. والسته:  
مصدر الاسته، وهو الضخم الاست.  
ورجل أستة: عظيم الاست بين الستة إذا  
كان كبير العجز؛ والسناهي والستهم مثله.  
الجوهري: والمرأة ستهاء وستهم، والميم  
زائدة. وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهى،  
بالتحريك، وإن شئت استى، تركته على  
حاليه، وسته أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا  
حرج. قال ابن برى: رجل حرج أى ملازم  
للأخراج، وسته ملازم للأستاء.

قال: والستهى الذى يتخلف خلف  
القوم فيظفر في أستاههم؛ قالت العامرية:  
لقد رأيت رجلاً دهرياً  
يمشى وراء القوم ستهياً  
ودهرى: منسوب إلى بنى دهر، بطن من  
كلب.

والسته: الطالب للاست، وهو على  
السبب، كما يقال رجل حرج. قال

ابن سيده: التمثيل لسيوويه. ابن سيده:  
رجل أستة، والجمع سته وستهان (هذو عن  
الليثاني)، وامرأة ستهاء كذلك. ورجل  
ستهم، والأنثى ستهمة كذلك، الميم  
زائدة. ويقال للواسعة من الدبر: ستهاء  
وستهم. وتصغير الاست ستهة. قال  
أبو منصور: رجل ستهم إذا كان ضخم  
الاست، وسناهي مثله، والميم زائدة.  
قال النحويون: أصل الاست سته،  
فاستقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا  
الهاء سكنت السين فأحيج إلى ألف  
الوصل، كما فعل بالإسم والابن، فقيل،  
الاست؛ قال: ومن العرب من يقول  
السة، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هى  
الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف  
وتاء عند الإدراج، فإذا جمعا أو صغروا  
ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا فى الجمع  
أستاه، وفى التصغير ستهة، وفى الفعل سته  
سته فهو أستة. وفى حديث الملاعة: إن  
جاءت به مستها جعداً فهو لفلان، وإن  
جاءت به حمتاً فهو لزوجه؛ أراد بالمسته  
الضخم الألبين، كأنه يقال أستة فهو  
مسته، كما يقال أسين فهو مسمن، وهو  
مفعول من الاست؛ قال: ورأيت رجلاً  
ضخم الأرداف كان يقال له أبو الأستاء.  
وفى حديث البراء: مر أبو سفيان ومعاوية  
خلفه وكان رجلاً مستهاً.

قال أبو منصور: وللعرب فى الاست  
أمثال، منها ما روى عن أبى زيد: تقول  
العرب: ما لك است مع استك، إذا لم  
يكن له عدد، ولا نزوة من مال، ولا عده  
من رجال، تقول فاسته لا تفارقه، وليس له  
معها أخرى من رجال ومال.

قال أبو زيد: وقالت العرب إذا حدث  
الرجل حديثاً فخلط فيه: أحاديث الضع  
استها<sup>(١)</sup>، وذلك أنها تترغ فى الثراب ثم

(١) قوله: «أحاديث الضع استها» ضبط فى  
التكلمة والتهديب استها فى الموضعين بالنصب.

تعى فتعى يا لا يفهمه أحد، فذلك  
أحاديثها استها.  
والعرب تصع الاست موضع الأصل،  
فتقول: ما لك فى هذا الأمر است ولا قم،  
أى ما لك فيه أصل ولا قرع؛ قال  
جرير<sup>(٢)</sup>:

فما لكم است فى العلا لا ولا قم  
واست الدهر: أول الدهر. أبو عبيدة:  
يقال: كان ذلك على است الدهر، وعلى  
أس الدهر، أى على قدم الدهر؛ وأنشد  
الإيادى لأبى نائلة:

ما زال مجنوناً على است الدهر  
ذا حمتى ينى وعقل يحرقى<sup>(٣)</sup>  
أى لم يزل مجنوناً دهره كله. ويقال:  
ما زال فلان على است الدهر مجنوناً، أى  
لم يزل يعرف بالجنون.

ومن أمثال العرب فى علم الرجل ما يليه  
دون غيره: است البائن أعلم؛ والباين:  
الحالب الذى لا يلى العلبة، والذى يلى  
العلبة يقال له الملعى.

ويقال للرجل الذى يستدل  
ويستضعف: است أمك أضيئ، واستك  
أضيئ من أن تفعل كذا وكذا.  
ويقال للقوم إذا استدلوا واستخف  
بهم: باست بنى فلان، وهو شتم للعرب؛  
ومنه قول الحطية:

قياست بنى عبس وأستاء طيئ  
وباست بنى دودان حاشا بنى نصر<sup>(٤)</sup>  
وسته أستة ستهاً: ضربت أستة.

(٢) قوله: «قال جرير: فما لكم... إلخ»  
كذا بالأصل والتهديب. والذى فى التكلمة لجرير  
أيضاً:

إن عد لوم فليط الأم  
ما لكم است فى العلا ولا قم  
(٣) قوله: «ذا حمتى» الذى فى التهديب:  
فى بدن، وفى التكلمة: فى جسد.

(٤) قوله: «وباست بنى عبس» الذى فى  
الجوهري: بنى قيس، لكن صوب الصاغاني  
الأول.

وجاءَ بَسْتَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يُفَارِقُهُ ،  
لَأَنَّهُ يَتْلُو اسْتَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :  
وَأَنْتَ مَكَائِلُكَ مِنْ وَائِلِ  
مَكَانِ الْفُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ  
فَهُوَ مَجَازٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ :  
اسْتِ الْجَمَلِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِحَطَّهِ :  
الْعَرَبُ تُسَمِّي بَنِي الْأُمَّةِ بَنِي اسْتِهَا ، قَالَ :  
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلأَعَشِيِّ :  
اسْتِهَا أَوْعَدْتُ يَا بَنِي اسْتِهَا  
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ  
وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ : يَا بَنِي اسْتِهَا ،  
يَعْنُونَ اسْتِ أُمَةٍ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وَلَدَ مِنْ اسْتِهَا .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى : يَا بَنِي اسْتِهَا إِذَا  
أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا .

قَالَ الْمَوْرُجُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ ،  
فَأَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ :  
أَتَعْبُجُكَ ؟ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فِيهَا ! فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي  
الْإِسْتِ وَهِيَ لَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتِ  
الْبَائِسِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : وَاحِدٌ ، قَالَ : صَرَّ  
عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ ، قَالَ : ائْتَانِ ، قَالَ : اسْتِ  
كَمْ تُعَوِّدُ الْمُجَمَّرَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ ، قَالَ :  
اسْتِ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ ،  
قَالَ : الْحُرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ، قَالَ :  
خَمْسَةٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : اسْتِي أَخْبَنِي ، قَالَ :  
سِتْنَةٌ ، قَالَ : لَامَاعُكَ أَنْفَقْتَ وَلَا هَنَّاكَ  
أَنْفَقْتَ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا ،  
قَالَ : بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ ،  
قَالَ : خُذْهَا ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ! قَوْلُهُ :  
صَرَّ عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَامِعَ  
إِذَا غَزَا .

• سَنَمُ • الْجَوْهَرِيُّ : السُّنْمُ الْأَسْتَهُ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• سَنَى • سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ ، وَسَنَاهُ  
يَسْدِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى عِلَاقَةِ الْأُمَةِ الْعُطُورِ (١)  
تُضِيحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَنْصُورِ  
كَدَرَاءَ مِثْلِ كُدْرَةِ الْيَغْفُورِ  
يَقُولُ قَطْرَاهَا لِقَطْرِ سِيرِي  
وَيَدُهَا لِلرَّجُلِ مِنْهَا سُورِي  
يَهْدِيهِ اسْتِي وَيَهْدِي نِيرِي  
وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سَدَاقٍ وَلَا  
سَنَاقٍ ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدِيُّ وَالْأُسْتِيُّ سَدَى  
الثَّوْبِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتِي وَأَسْدِي ضِدُّ  
الْحَمِّ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأُسْتِيُّ الثَّوْبُ  
الْمُسْدَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأُسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ  
النَّسَاجُونَ السَّتَى ، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ  
الْحَبُوطُ بَيْنَ الْحَبُوطِ ، وَذَلِكَ الْأُسْتِيُّ  
وَالنَّيرُ ، وَقَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :

مُسْتَهْلُكَ الْوَرْدِ كَالْأُسْتِيِّ إِذْ جَعَلْتَ  
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ الرَّاعِي :  
كَانَهُ مُسْحَلٌ بِالنَّيْرِ مَشُورُ  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَنَاهُ  
وَأَسْدَيْتُهُ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ طَرِيقًا :  
مُسْتَهْلُكَ الْوَرْدِ كَالْأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلْتَ  
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا  
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَةِ أَطْلَالَ دِمَّتَهُ  
بِاسْتِغْفَافِ تَسْتِيهَا الصَّبَا وَتُسْبِيهَا  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّتَى وَالْأُسْتِيُّ خِلَافُ  
لَحْمَةِ الثَّوْبِ ، كَالسَّدَى وَالْأُسْدَى .  
وَسَتَيْتُهُ : كَسَدَيْتُهُ ، أَلْفَ كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : السَّتَى ، قَصْرٌ ، لُغَةٌ فِي سَدَى  
الثَّوْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ -

مَادَّةُ فَطْر - بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ :

أَمْلُ أَنْ يَحْمِلَنِي أَمِيرِي

عَلَى عِلَاقَةِ الْأُمَةِ النُّطُورِ

[عبد الله]

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدَيْتُهُ  
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ  
سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ  
أَبُو زَيْدٍ : سَنَاهُ الثَّوْبِ وَسَدَاهُ الثَّوْبِ  
بِمَعْنَى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْتَانَتْ الثَّاقَةَ اسْتِئَاءً إِذَا  
اسْتَرْخَتْ مِنَ الصَّبَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ  
فِي فَصْلِ آتِي ، لِأَنَّ وَرْزَنَهُ اسْتَفْعَلَتْ ،  
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْتُ الْهَمْزَ ، وَيُقَوَّى أَنَّهُ  
مِنْ آتِي رَوَايَةً مَنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيهَا ، فَقَالَ  
اسْتَانَتْ اسْتِئَاءً ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ افْتَعَلَتْ مِنْ  
السَّتَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَنْتِ الثَّاقَةَ ، وَفِي  
مَصْدَرِهَا اسْتِئَاءً .

وَالسَّتَى وَالسَّدَى : الْبَلْحُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَتَى وَسَدَى لِلْبَعِيرِ  
إِذَا اسْرَعَ ، قَالَ : وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْإِسْتِ  
فِي أَسْتٍ وَسَتَةٍ ، وَيُبَيِّنُ عِلْلَهَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَنَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ  
الشُّفْلَقَةُ ، وَتَسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِ .

• سَجَّ • سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجًّا : أَلْفَاهُ  
رَقِيقًا .  
وَأَخَذَهُ لَيْكَةً سَجَّ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا .  
وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجَّ إِذَا لَانَ  
بَطْنُهُ .

وَسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَسَجَّ  
النَّعَامُ : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَسْجُ  
سَجًّا ، وَيَسْلُكُ سَكًّا ، إِذَا رَمَى مَا يَجِيءُ  
مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَّ بِسَلْحِهِ وَتَرَّ إِذَا  
حَذَفَ بِهِ ، وَسَجَّ يَسْجُ إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ  
مِنْ الْغَالِطِ .

وَسَجَّ سَطْحَهُ يَسْجُهُ سَجًّا إِذَا طَبَنَهُ .  
وَسَجَّ الْحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا : مَسَحَهُ بِالطَّيْنِ  
الرَّقِيقِ ، وَقِيلَ : طَبَنَهُ .

وَالْمَسْجَةُ : الَّتِي يُطْلَى بِهَا ، لُغَةٌ بَارِيَّةٌ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَشَبَةُ الَّتِي يُطْبَنُ بِهَا :  
مَسْجَةٌ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَالِحَةُ ، وَيُقَالُ

لِلْآتِي : سَجْجَةٌ وَمِمْلَقٌ وَمِمْدَرٌ وَمِمْلَطٌ  
وَمِمْلَطٌ .

وَالسَّجَّةُ : الْخَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَائِدُ ابْنِ  
سَيِّدَةٍ : السَّجَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجُوا  
صِدْقَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ  
وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَرْقٌ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلْثُهُ لَبَنٌ  
وِثْلَاهُ مَاءٌ ، قَالَ :

يُشْرَبُهُ مَخْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ

سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّمَالِبِ أَوْرَقَا  
وَاجِدُهُ سَجَّاجَةً . وَانْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ  
قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رُقِفَتْ  
بِالْمَاءِ ، وَهِيَ السَّجَّاجُ ، قَالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ  
الْفَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَلَعَّنُونَ بِهَا فِي  
الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَغُصُّ الْعَرَبِ : أَنَا  
بِضَبْحَةِ سَجَّاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَبِهَا ،  
فَسَجَّاجَةٌ هُنَا بَدَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا  
بِالسَّجَّاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَحْلُوطَةٍ ،  
فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْنًا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ  
السَّجَّةِ ، السَّجَّةُ : الْمَذِينُ كَالسَّجَّاجِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَمٌّ ، وَهُوَ أَعْرَفُ ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ  
فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهُوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ  
وَالْبُرْدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ  
سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرٌّ ، وَفِي  
رَوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا  
ظِلْمَةٌ فِيهِ وَلَا شَمْسٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ  
كَالثُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ  
الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنْ  
الرُّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ ،  
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ  
وَالْجُنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَسُ وَالْمَلَسُ .  
وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ

سَجْسَجٌ : لَا حَرٌّ مُؤَذٍ ، وَلَا قَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهُوَ هَوَاءُ السَّجْسَجِ . وَرَبِيعٌ  
سَجْسَجٌ : لَيْتَهُ الْهُوَاءُ مُعْتَدِلَةٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :  
هَلْ هِيَ جَنَّتُكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُقْفَرَةٌ  
تَعْفُو مَعَارِفَهَا التُّكْبُ السَّجَّاسِيحُ ؟  
اِحْتَاجَ فَكَّرَ سَجْسَجًا عَلَى سَجَّاسِيحٍ ،  
وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجْسَجٍ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا  
صَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُذْلَجِ

سَدِكَ بَارِخُنَا فَلَمْ يَتَعَرَّجْ  
إِنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ  
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ  
يَقُولُ : لَمْ أَرْكَلِيلَةَ أَذْلَجَهَا إِلَيْنَا هَذَا الْخَيْالُ  
مِنْ هَوْلِهَا وَبُعْدِهَا مَتَانًا . وَلَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ  
يُقِيمِ . وَالتَّعَرَّجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ .  
وَالْمَتَانُ : جَمْعُ مَتْنٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنْ  
الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَالرَّجِيلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى  
الْمَشْيِ . وَسَدِكَ : مُلَازِمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ  
الْمَسْجِدَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا سَجَّاسِجٌ مَرَّ بِهَا  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ،  
وَهِيَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .  
وَالسُّجُجُ : الطَّيَابَاتُ (١) الْمَمْدَرَةُ .  
وَالسُّجُجُ أَيْضًا : الثَّقُوشُ الطَّيْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا  
طَلَعَ .

\* سَجَجَ \* السَّجْجُ لَبَنُ الْخَدِّ .

وَخَدُّ السَّجْجِ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ  
وَاسِعٌ ، وَقَدْ سَجَجَ سَجْجًا وَسَجَّاجَةً .

وَخُلِقَ سَجْجٌ : لَبَنٌ سَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْمِشْيَةُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فَلَانٌ مَشْيًا  
سَجْجًا وَسَجْجِيحًا . وَمِشْيَةُ سُجْجٍ أَيْ سَهْلَةٌ ،

(١) قوله : «الطَّيَابَاتُ» جمع طاية ، وهي  
السطح ، والممدرة المطوية بالطين .

وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
يُحَرِّصُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَأَمَشُوا إِلَى  
الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجْجًا ، قَالَ حَسَّانُ :  
دَعُوا التَّخَاوُفَ وَأَمَشُوا مِشْيَةَ سَجْجًا  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا  
يَتَمَلَّكَلُ فِيهِ تَكْبَرًا .

وَوَجْهُ أَسْجَجَ بَيْنَ السَّجْجِ ، أَيْ حَسَنٌ  
مُعْتَدِلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَوَجْهُ كَمَرَأَةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَجٌ  
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا النَّيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَبَنٍ  
الْخَدِّ ، وَأَنْشَدَهُ : «وَخَدُّ كَمَرَأَةِ الْغَرِيبَةِ» ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : خَصَّ مِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ  
الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ  
ذَلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِهَا ، وَبَيَّنَّ لَهَا مَا  
تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ  
مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُتَكَبَّرُ فِيهَا  
مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاتُهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوءَةً ،  
قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي النَّيْتِ «وَخَدُّ  
كَمَرَأَةِ الْغَرِيبَةِ» .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ : سَجَّحْتُ  
لَهُ بَشِيءًا مِنَ الْكَلَامِ وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ  
وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ إِذَا كَانَ كَلَامٌ  
فِيهِ تَعْرِضٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .  
وَسُجْجُ الطَّرِيقِ وَسُجْجُهُ : مَحَجَّتُهُ  
لِسَهُولَتِهَا .

وَبَنُوا بَيُوتَهُمْ عَلَى سُجْجٍ وَاحِدٍ ،  
وَسُجْجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعِذَارٍ وَاحِدٍ ، أَيْ قَدِيرٍ  
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : خَلَّ لَهُ عَنْ سُجْجِ الطَّرِيقِ ،  
بِالضَّمِّ ، أَيْ وَسَطِهِ وَسَبْتِهِ .  
وَالسَّجْجَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ،  
وَأَنْشَدَ :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ،  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصَادِيرِ  
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيحَةً رَأْسِهِ ،  
وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .  
وَالْأَسْجَحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ  
الْمُعْتَدِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .  
الْبَيْهَقِيُّ : سَجَحَتِ الْحَامَةُ وَسَجَحَتْ .  
قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا مُزْجِحٌ فِي مَسْجِحٍ كَالْأَسَدِ  
وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْحَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : الثَّامَةُ طَوَلًا  
وَعِظَمًا .

وَالْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ  
السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقْلُورَةِ : مَلَكْتُ  
فَأَسْجَحُ ، وَهُوَ مَرُوءٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْهُ  
لَعَلِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ  
ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ  
كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ ،  
أَيُّ ظُفُورَتِ فَأَحْسِنَ ، وَقَدَّرْتَ فَسَهَّلَ وَأَحْسِنَ  
الْعَفْوُ ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَخِ فِي  
عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ ، وَيُقَالُ :  
إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحُ ، أَيْ سَهَّلَ الْفَاطِكُ  
وَأَرْفَقَ .

وَمَسْجَحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .  
وَسَجَاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ ، مِثْلُ حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي  
بَرْبُوعٍ ، قَالَ :

عَصَتْ سَجَاحُ شَبَنًا وَقَيْسًا  
وَلَقِيتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا  
قَدْ حِيسَ هَذَا الدِّينَ عِنْدِي حَيْسًا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي تَعِيمِ امْرَأَةٍ  
كَذَابَةً أَبَامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَبِّئِي ، فَتَنَّبَأَتْ هِيَ  
أَيْضًا ، وَاسْمُهَا سَجَاحُ ، وَخَطَبُهَا مُسَيْلِمَةُ  
وَتَزَوَّجَتْهُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

سَجَدَ السَّاجِدُ : الْمُتَسَبِّبُ فِي لَعْنَةٍ  
طَبِئِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُحْفَظُ لِعَبْرِ  
الْبَيْتِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَجَدَ بِسُجْدٍ سُجُودًا وَضَعَ

جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقَوْمٌ سُجَّدَ وَسُجُودٌ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » ، هَذَا سُجُودٌ  
إِعْظَامٌ لَا سُجُودَ عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ  
يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ  
الرَّجَّاجُ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعْظَمِ ، قَالَ وَقِيلَ :  
خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ، أَيْ خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالْأَشْبَهُ  
بِظَاهِرِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ  
عَلَيْهِ رُويَاهُ الْأَوَّلَى الَّتِي رَأَاهَا حِينَ  
قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ  
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، فَظَاهِرُ التَّلَاوُفِ  
أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا نَهْوًا  
عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا يَجُوزُ  
لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ  
لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ فِي  
قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » ، وَفِي  
قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، لَامٌ مِنْ  
أَجْلِ ، الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّدًا لِلَّهِ  
شُكْرًا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ  
شَمْلَهُمْ ، وَتَابَ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمْ ، وَأَعَزَّ  
جَانِبَهُمْ ، وَوَسَّعَ يَبُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَهَذَا كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِعُيُونِ النَّاسِ ، أَيْ  
مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِمْ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرِّ إِذَا اسْتَجِيرَا  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرَا  
أَرَادَ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ  
الْجَرِّ .

وقوله تعالى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ  
اسْجُدُوا لِآدَمَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : السُّجُودُ  
عِبَادَةُ اللَّهِ لَا عِبَادَةَ لِآدَمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ  
وَجَلَّ ، إِنَّمَا خَلَقَ مَا يَقْبَلُ لِعِبَادَتِهِ .

وَالْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ  
فِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدُ الْمَسَاجِدِ .  
وقال الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ  
مَسْجِدٌ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :  
جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ  
اللَّهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ  
أَظْلَمُ مِمَّنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : وَقَدْ  
كَانَ حُكْمُهُ الْأَبْيَحَى عَلَى مَفْعِلٍ وَلَكِنَّهُ أَخَذَ  
الْحُرُوفَ الَّتِي شَدَّتْ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ .  
قَالَ سَيِّبِيُّ : وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ  
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ ، كَمَا  
قَالَ فِي الْمَدْقِ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ  
لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ  
مِدْقٌ ، لِأَنَّهُ آلَةٌ ، وَالْآلَاتُ تَجِيءُ عَلَى مَفْعِلٍ  
كَمَحْرَزٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَسْجِدٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ ،  
مِخْرَابُ الْبُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الْجَاعَاتِ  
مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ،  
وَالْمَسَاجِدُ أَيْضًا : الْأَرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ  
عَلَيْهَا ، وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ (١) .

ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً ، وَمَا أَحْسَنَ  
سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى  
فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ  
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، وَلَا يَقَعُ فِيهِ  
الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلَّا  
أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوَّاهَا كَسْرُ الْعَيْنِ ، مِنْ  
ذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ  
وَالْمَسْقُطُ وَالْمَقْرِقُ وَالْمَجْرِرُ وَالْمَسْكُنُ  
وَالْمَرْقُوقُ مِنَ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَشْيِكُ  
مِنْ نَسَكَ يَنْسِكُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً  
الِاسْمِ ، وَرَبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي  
الِاسْمِ ، فَقَدْ رَوَى مَسْكَنٌ وَمَسْكَنٌ ، وَسَمِعَ  
الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ ،  
قَالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّه جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ  
نَسْمَعُهُ .

قال : وما كان مِنْ بَابِ فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ

(١) قوله : « وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ »

الْأَرَابُ جَمْعُ إِرْبٍ ، بِكَسْرِ فَسكون ، وَهِيَ  
الْأَعْضَاءُ . وَالسَّبْعَةُ هِيَ الْجَبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرِّكْبَتَانِ  
وَالْقَدَمَانِ .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَأَلْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ  
بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَثَرًا يَفْتَحُ  
الرَّأْيَ ، تُرِيدُ نَزَلَ تَزُولًا ، وَهَذَا مَثَرُهُ ،  
فَتَكْسِرُ ، لِأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قَالَ : وَهُوَ  
مَذْهَبُ قَوْمٍ قَرَّبَ بِهِ هَذَا الْبَابَ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْبَابِ تُرَدُّ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا  
الْفَرْقُ ، وَلَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيهَا سِوَى الْمَذْكُورِ  
إِلَّا الْأَحْرُفُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَالْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ  
الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ  
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُزَوَّرَانِ وَالْحَصَى  
لَكُمْ قَبْضَهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا  
الْقَبْضُ : الْعَدَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثَرِي  
وَأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثَرِي وَرَجُلٍ أَقْتَرُ ،  
أَيُّ لَكُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ،  
الْمُثَرَى مِنْهُمْ وَالْمُقْتَرُ .

وَالْمَسْجِدَةُ وَالسَّجَادَةُ : الْحُمْرَةُ  
الْمَسْجُودُ عَلَيْهَا . وَالسَّجَادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ  
فِي الْوَجْهِ أَيْضًا . وَالْمَسْجِدُ ، بِالْفَتْحِ : جِهَةٌ  
الرَّجُلِ حَيْثُ يُصِيبُهُ نَدْبُ السُّجُودِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» ،  
قِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ :  
الْجِهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَأَنَّ  
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» ، قَالَ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ  
الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ ؛  
قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمُ جَامِعٍ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ  
وَفِيهِ وَحْيٌ (١) لَا يُسْجَدُ بَعْدَهُ أَنْ يَكُونَ أُتِّخَذَ  
لِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ  
السُّجُودِ تَفْسِيرُهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
«وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» ، أَرَادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ،

(١) قوله : «حيث سجد عليه وفيه ،  
وحيث ...» في الأصل وفي الطبقات جميعها :  
«سجد عليه وفيه حديث» ، وهو تحريف صوبناه  
عن التهذيب .

[عبد الله]

وَهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي  
الْأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَتَطَامَنَ إِلَى  
الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ  
وَانْحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبُعَيْرُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ  
أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجُدْ لِلَّيْلِ فَاسْجُدَا  
يَعْنِي بَعِيرَهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكِبِهِ ؛ وَقَالَ  
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :

فُضُولَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ  
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا  
يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَرْمَةٍ  
جَالِهِنَّ عَلَى مَعَاصِيهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ صَوَابُ إِشَادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ  
وَكَفَّ خَضِيبٍ وَأَسْوَارِهَا  
فُضُولَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ  
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا  
وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا  
لِتَرْكِبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ  
لِلطَّالِعِ ، أَيُّ يَتَطَامَنُ وَيَنْحَنِي ؛ وَالطَّالِعُ :  
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ ،  
وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ  
يَجِينِهِ وَشِبَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ  
كَانَ يُسَلِّمُ لِإِرْمِيئِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا  
شَخَصَ سَهْمَهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَةِ ، لِيَتَقَوَّمَ  
السَّهْمُ فَيُصِيبَ الدَّلَّةَ .

وَالْإِسْجَادُ : فَتَوَرُّ الطَّرْفِ . وَعَيْنُ  
سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً . وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ  
النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِدَامَةُ  
النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

أَغْرَكَ مَنَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا  
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّبُودَيْنِ رَابِحُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْجَادُ ، بِكَسْرِ  
الْهَمْزِ ، الْيَهُودُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَسَدِيُّ :

وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمٍ (٢) الْأَسْجَادُ (٣)  
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَعْطَوْنَا الْإِسْجَادَ ، أَيُّ  
الْحِزْبَةِ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ :  
لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :  
دِرَاهِمُ الْأَسْجَادِ هِيَ دِرَاهِمُ ضَرْبِهَا  
الْأَكْسِيرَةُ ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُورٌ ، وَقِيلَ : كَانَ  
عَلَيْهَا صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَهَا سَجَدَ  
لَهَا ، أَيُّ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَطَهَرَ الْخُضُوعَ .  
قَالَ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرُ رَوَايَةً  
الْمُفْضِلُ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيُّ أَسْجَدْتُهُمْ  
جُرَيْتَهُمْ ، أَيُّ أَذَلْتُهُمْ]

وَنَحْلَةٌ سَاجِدَةٌ إِذَا أَمَالَهَا حَتْلُهَا .  
وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ إِذَا مَالَتْ . وَنَحْلٌ  
سَوَاجِدٌ : مَائِلَةٌ [عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ] ، وَأَنشَدَ  
لِلْبَيْدِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِئَةٌ  
غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ  
قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السَّوَاجِدَ هُنَا  
الْمُتَّصِلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ  
سَانِيَةٍ :

لَوْلَا الزَّمَامُ اقْتَحَمَ الْأَجَارِدَا  
بِالْقُرْبِ أَوْ دَقَّ التَّعَامَ السَّاجِدَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ  
أُغَيِّرْ مِنْ جَوَابِيهِ شَيْئًا .

وَسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَرَى الْأَكْمَحَ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ  
وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى  
الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَعْظَمَ مِنْهُ . وَالْإِسْمُ

(٢) قوله : «لدراهم» في الأصل والطبعات  
كلها : «كدراهم» بالكاف .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وافى بها ... إلخ» صدره كما في  
القاموس :

من خمر ذي نطفٍ أغنى منطقٍ  
فقوله : «من خمر ذي نطفٍ» في الأصل وسائر  
الطبعات : «حمر» بالخاء «ذي نطق» بالقاف .  
وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات .

[عبد الله]

السَّجْدَةُ، بِالْكَسْرِ، وَسُورَةُ السَّجْدَةِ، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِأَمْرٍ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَتَقَبَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ» أَيْ خُضْعًا مُتَّخِرَةً لِأَسْوَءِ مَا سَعَتْ لَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْجَنَّمَ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ»، مَعْنَاهُ يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ وَيَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ. وَيَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّوَاضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» (الآيَةُ) وَيَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاخْرُؤْ لَهُ سُجَّدًا»، سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لَا عِبَادَةٌ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُرُورُ لَا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا»، قَالَ: بَابٌ ضَيِّقٌ، وَقَالَ:

سُجَّدًا رُكْعًا.  
وَسُجُودُ الْمَوَاتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طَاعَتُهُ لِأَسْحَرِ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ»، إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»؛ وَلَيْسَ سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعَجَبٍ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَابَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَفْقَهْنَاهُ، وَنَحْنُ ذَلِكَ نَسْبِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالذُّوَابِ يَلْزِمُنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَهْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ».

«سَجَرٌ» سَجَرُهُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسُجُورًا، وَسَجَرُهُ: مَلَأَهُ. وَسَجَرَتْ النَّهْرُ: مَلَأَتْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ».

فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ: مُلِئْتُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئْتُ نَارًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ. وَسَجَرٌ يُسْجَرُ وَانْسَجَرُ: امْتَلَأَ. وَكَانَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْمَسْجُورُ بِالنَّارِ أَيْ مَمْلُوءٌ. قَالَ: وَالْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ. وَقَدْ سَكَّرْتُ الْإِنَاءَ وَسَجَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»: أَقْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا. وَقَالَ الرَّيْبِيُّ: سُجِّرَتْ أَيْ فَاضَتْ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُهَا، وَقَالَ كَعْبٌ: الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: قُرِئَ. سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فَجُرَتْ، وَسُجِّرَتْ مُلِئَتْ؛ وَقِيلَ: جُعِلَتْ مَبَانِيهَا يَبْرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ. أَبُو سَعِيدٍ: بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ. وَيُقَالُ: سَجَرُ هَذَا الْمَاءِ أَيْ قَبْرُهُ حَيْثُ تُرِيدُ.

وَسُجِّرَتِ الْبُادُ (١) سَجْرًا: مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةً، وَالْجَمْعُ سَجَرٌ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ، عَلَى النَّسَبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالسَّاجِرُ: السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. وَسَجَرَتْ الْمَاءُ فِي حَقْلِهِ: صَبِيئَتْ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ:

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَقِيقَةٍ  
يُمْنِي يَدَيْهَا مِنْ قَلْدِي مُعْسَلِ  
الْقَلْدِي: الطَّيْبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ

(١) قوله: «وسجرت الباد» كذا بالأصل المَعْلُومُ عَلَيْهِ ونسخة خط من الصحاح أيضاً، وفي المطبوع منه اللام بالراء، وقوله وكذلك الماء إلخ كذا بالأصل المَعْلُومُ عَلَيْهِ، والذي في الصحاح وكذلك وهو الأولى.

وَالطَّعَامُ. وَيُقَالُ (٢): وَرَدْنَا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ. وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْنَرٍ  
يَبْطِنُ الْمَرَضَى كُلُّ حِسْنٍ وَسَاجِرٍ  
وَبَثْرُ سَجَرٍ: مُمْتَلِئَةٌ. وَالْمَسْجُورُ:

الْفَارُغُ مِنْ كُلِّ مَاتَقَدَمٍ، ضِدُّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). أَبُو زَيْدٍ: الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءُ وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. الْفَرَّاءُ:

الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي مَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ.  
وَالْمَسْجَرُ: الَّذِي غَاضَ مَآؤُهُ.

وَالسَّجَرُ: إِيقَادُكَ فِي الثُّورِ تَسْجِرُهُ بِالْوَقُودِ سَجْرًا. وَالسَّجُورُ: اسْمُ الْحَطَبِ. وَسَجَرُ الثُّورِ تَسْجِرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَأَحَاهُ. وَقِيلَ: أَشْعَى وَقُودَهُ. وَالسَّجُورُ: مَا أَوْقَدَ بِهِ. وَالْمَسْجَرَةُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي تَسُوْطُ بِهَا فِيهِ السَّجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَصَلَ حَتَّى يَغْدِلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصَرَ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، أَيْ تُوقَدُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِثْرَادَ بِالظُّهْرِ، لِقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْتَقَاهَا، فَفَعَلَ سَجَرُ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهَيُّئِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ تُسْجَرُ جَهَنَّمَ، وَبَيْنَ قَرْيَتِي الشَّيْطَانِ، وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا، وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا.

وَشَعْرٌ مُسْجَرٌ وَمَسْجُورٌ (٣): مُسْتَرْسِلٌ،

(٢) قوله: «ويقال إلخ» عبارة الأساس: ومررنا بكل حاجر وساجر؛ وهو كل مكان مر به السيل فلاؤه.

(٣) قوله: «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

قال الشاعر:

إذا ما انشئ شعرة المسجر  
وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من  
نظامه . الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم  
المسترسل ؛ قال المجل السعدي ؛ واسمه  
ريعه بن مالك :

وإذا ألم خيالها طرفت  
عيني فماء شؤنها سجم  
كاللؤلؤ المسجور أغفل في  
سلك النظام فخانته النظم  
أى كأن عيني أصابها طرفة ، فسالت  
دموعها متحيرة كدر في سلك انقطع ،  
فتحدر دره ؛ والشون : جمع شاون ، وهو  
مجرى الدمع إلى العين .  
وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشيء  
سجراً : أرسله ، والمسجر : الشعر  
المرسل ؛ وأنشد :

إذا نثى فرعها المسجر  
ولؤلؤة مسجورة : كثيرة الماء .

الأصمعي : إذا حنت الناقة فطربت في  
إثر ولدها قيل : سجرت الناقة تسجر سجوراً  
وسجراً ، ومدت حينتها ؛ قال أبو زيد  
الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ، ويروى  
أيضاً للحرين الكنانى :

فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي  
تهوى لمعبر المتن سمالق  
حنت إلى برق فقلت لها قري  
بعض الحنين فإن سجرك شافني<sup>(١)</sup>  
كم عنده من نائل وساحة

وشائل ميمونة وخلائي !  
قري : هو من الوفار<sup>(٢)</sup> والسكون ، ونصب

(١) قوله : « إلى برق » كذا في الأصل  
بالقاف ، وفي الصحاح أيضاً . والذي في الأساس  
إلى برك ، واستصوبه السيد مرتضى همامش الأصل .  
(٢) قوله : « من الوفار » في المصباح : الوفار

الحلم والزناة ، وهو مصدر وفر ، بالضم ، مثل  
جمل جالاً . ويقال أيضاً : وفر يفر ، من باب  
وعد ، فهو وفر مثل رسول . وبه يتأيد ويتضح  
ما في النص .

به بعض الحنين على معنى كفى عن بعض  
الحنين ، فإن حينتك إلى وطنك شافني ،  
لأنه مذكرك لي أهلي ووطني . والسائق جمع  
سائق ، وهي الأرض التي لابتات بها .  
ويروى : قري ، من وفر

وقد يستعمل السجر في صوت الرعد .  
والساجر والمسجور : الساكن .  
أبو عبيد : المسجور الساكن والممتلي معا .  
والساجور : الفلاة أو الخشبة التي  
توضع في عنق الكلب . وسجر الكلب  
والرجل يسجره سجراً : وضع الساجور في  
عنقه ؛ وحكى ابن جني : كلب مسوجر ،  
فإن صح ذلك فشايد نادر . أبو زيد : كتب  
الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلى فلانا  
مسمعا مسوجرا ، أى مقيدا مغلولاً . وكتب  
مسجور : في عنقه ساجور .

وعين سجره : بينه السجر إذا خالط  
بياضها حمرة . التهذيب : السجر والسجرة  
حمرة في العين في بياضها ، وبعضهم  
يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقه فهي أيضاً  
سجره ؛ قال أبو العباس : اختلوا في  
السجر في العين فقال بعضهم : هي الحمرة  
في سواد العين ؛ وقيل : البياض الخفيف  
في سواد العين ؛ وقيل : هي كدره في  
باطن العين من ترك الكحل . وفي صفة  
على ، عليه السلام : كان أسجر العين ؛  
وأصل السجر والسجرة الكدره . ابن سيده :  
السجر والسجرة أن يشرب سواد العين  
حمرة . وقيل : أن يضرب سوادها إلى  
الحمرة ، وقيل : هي حمرة في بياض ،  
وقيل : حمرة في زرقه ، وقيل : حمرة  
يسيرة تازج السواد ؛ رجل أسجر وامرأة  
سجره ، وكذلك العين .

والأسجر : الغدير الحر الطين ؛ قال  
الشاعر :

يعريض سارية أدرته الصبا  
من ماء أسجر طيب المستقع  
وغدير أسجر : يضرب ماؤه إلى

الحمرة ، وذلك إذا كان حديث عهد  
بالسواء قبل أن يصفو ؛ ونطفة سجره ،  
وكذلك القطرة ؛ وقيل : سجرة الماء  
كدرته ، وهو من ذلك . وأسد أسجر : إما  
للزينة ، وإما لحمرة عينه .

وسجير الرجل : خيلته وصفه ،  
والجمع سجره . وساجره : صاحبه  
وصافه ؛ قال أبو خراش :

وكننت إذا ساجرت منهم مساجراً  
صبحت بفضل في المروءة والعلم  
والسجير : الصديق ، وجمعه سجره .  
وانسجرت الإبل في السير : تابعت .  
والسجر : ضرب من سير الإبل بين  
الحبب والهملة . والانسجار : التقدم في  
السير والتجاء ، وهو بالشين معجمة ،  
وسمى ذكره .

والسجوري : الأحمق . والسجوري الخفيف  
من الرجال ( حكاه يعقوب ) ، وأنشد :  
جاء يسوق العكر الهموما  
السجوري لارعى مبيما  
وصادف الغصنفر الشيمما  
والسوجر : ضرب من الشجر ، قيل : هو  
الخلاص ؛ يمانية

والمسجور : الضئيل .  
وساجر : اسم موضع ؛ قال الراعي :  
طعن وودعن الجماد ملامه  
جماد فتا لماً دعاها ساجر  
والساجور : اسم موضع . وسنجر :  
موضع ؛ وقول السفاح بن خالد الثعلبي :  
إن الكلاب ماؤنا فخلوه  
وساجراً والله لن تخلوه  
قال ابن بري : ساجر اسم ماء يجمع  
من السيل .

سجس . سجس ، بالتخريك : الماء  
المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس  
وسجس وسجيس كدر متغير ، وقد سجس  
الماء بالكسر ، وقيل : سجس الماء فهو

مُسَجَّسٌ وَسَجِسٌ أَفْسِدَ وَتَوَرَّ. وَسَجَّسَ السَّهْلُ: أَتَتْ مَأْوَهُ وَأَجَنَ، وَسَجَّسَ الْإِنِيطُ وَالْعِطْفُ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

كَانَهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعُطُوفُ  
مَيْسَنَةً أَبْنَاهَا خَرِيفُ

وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ سَجِسَ اللَّيَالِي، أَيْ آخَرَهَا، وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ سَجِسَ الْأَوْجَسِ. وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ سَجِسَ عَجِسٍ، أَيْ الدَّهْرُ كُلُّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعًا

سَجِسَ عَجِسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي  
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: وَلَا تَضُرُّهُ فِي بَقَّةٍ وَلَا مَنَامٍ، سَجِسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَيْ أَبَدًا، وَقَالَ الشُّعْرَى:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تُسْرِي

سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَائِرِ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِسٌ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى.

وَالسَّاجِسِيَّةُ: ضَانٌ حُمْرٌ؛ قَالَ أَبُو عَرِمٍ الْكِلَابِيُّ:

فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْخِفَضَاجِ

الْخِفَضَاجُ: الْعَظِيمُ الْبُطْنِ وَالْخَاصِرَتَيْنِ. وَكَثُرَ سَاجِسِي إِذَا كَانَ أَيْبُصَ الصُّوفِ فَحِيلًا كَرِيمًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَسَا

وَالسَّاجِسِيَّةُ: عَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ. وَالْقَهَادُ: الْعَنَمُ الْحِجَازِيَّةُ.

• سَجَسَتْ • سَجَسْتَانُ وَسَجَسْتَانُ: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ فِي الرَّبَاعِيِّ.

(١) قوله: «بالحرائر» - بالحاء المهملة - تحريف صوابه: «الجرائر» بالجم، كما في اللسان مادة «يسل»، حيث قال هناك: «مبسلا لجرائري». جمع جريرة، والجريرة الذئب والخنانية.

[عبد الله]

• سَجَع • سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا: اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكْنَفًا غَيْرَ سَاجِعٍ أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُتَقَفَّى، وَالْجَمْعُ أَسْجَاعٌ وَأَسَاجِيعٌ؛ وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ. وَسَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعٌ تَسْجِيعًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِشْتِيَاءِ، كَانَ كُلُّ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ صَاحِبَتَهَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: سُمِّيَ سَجْعًا لِإِشْتِيَاءِ وَأَوَّخِرِهِ وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ، وَكَسَرُهُ عَلَى سُجُوعٍ، فَلَا أَذْرَى أَرْوَاهُ أَمَّ ارْتَحَلَهُ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا سَجَعُ الْكَلَامِ فَهُوَ مُسْجُوعٌ، وَسَجَعُ بِالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالْأَسْجُوعَةُ: مَا سَجَعُ بِهِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمَّا قَفَى النَّبِيُّ ﷺ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا، بِعَرَفَةٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ، ﷺ: إِيَّاكُمْ وَسَجَعُ الْكُهَّانِ. وَرَوَى عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّهُ ﷺ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهَّانَةِ وَسَجْعَهُمْ فِيهَا يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنَظَّمِ الَّذِي لَا يُشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ.

وَسَجَعُ الْحَمَامِ يَسْجَعُ سَجْعًا: هَذَلٌ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتِيكَ مَا سَجَعُ الْحَمَامُ، يُرِيدُونَ الْأَبَدَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَحَمَامٌ سُجُوعٌ: سَوَاجِعٌ، وَحَمَامَةٌ سُجُوعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَسَاجِجَةٌ. وَسَجَعُ الْحَمَامَةِ:

(٢) قوله: «بطل» من طل دمه بالفتح أهدره، كما أجازته الكسائي، ويروى بطل بياء موحدة.

مُؤَالَاةٌ صَوْنُهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْنِهَا. وَسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا: مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ سَاجِعٌ؛ وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ؛ قَالَ يَصِفُ قَوْسًا:

وَهِيَ إِذَا انْبَضَّتْ فِيهَا تَسْجَعُ  
تَرْتَمِ النَّحْلُ أَبِي<sup>(٣)</sup> لَا يَهْجَعُ

قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتْرِ لِإِنْبَاضِهِ؛ يَقُولُ: كَانَتْهَا تَحْنُ حَنِينًا مُتَشَابِهًا، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِشْتِيَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةٌ سَاجِعٌ: طَوِيلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِعَمْرٍو.

وَسَجَعٌ لَهُ سَجْعًا: قَصْدٌ، وَكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ. وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ فِي سَبِيلِهِ؛ وَأَنْشَدَ يَتَّى ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا  
الْيَتَّى الْمُتَقَدِّمُ. وَجْهَ رَكِبِهَا: الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمُونُهُ، يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا وَجُوهَ الرُّكْبِ فَأَكْفُوْهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءً لِحَرِّهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اشْتَرَى جَارِيَةً، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخَبِيرِ عَلَى اللَّهِ، وَأَمَرَ بِرَدِّهَا، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ. وَأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَبٍ وَاحِدٍ.

• سَجْفٌ • السَّجْفُ وَالسَّجْفُ: السَّتْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْقَى السَّجْفُ، السَّجْفُ: السَّتْرُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَجْهَتِ سَجَافَتَهُ، أَيْ هَتَكَتِ سِتْرَهُ، وَأَخَذَتْ

(٣) قوله: «أبي» في الأصل وفي سائر الطبقات. «أبا». والتصويب عن المحكم.

[عبد الله]

وَجْهَهُ ، وَيُرَوَّى : وَجَّهَتْ سِدَاقَتُهُ ، السِّدَاقَةُ الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ ، مِنَ السِّدْقَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَخَذَتْ وَجْهًا هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ سِدَاقَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ . وَقِيلَ : هُوَ السُّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سُرَّ بِسُتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجَفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ وَسُجُوفٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا السَّجَافُ وَالسَّجَفُ . وَأَسْجَفْتُ السُّتْرَ أَيْ أَرَسَلْتُهُ وَأَسَلَّتُهُ ، قَالَ : وَقِيلَ لَا يَسْمَى سَجَفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . الْبَيْتُ : السَّجْفَانِ سِتْرًا بَابِ الْحِجَلَةِ ، وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا سَجَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِيَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِزْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِزْخَاءُ السُّتْرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّحَى

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ الْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ لَفْظِ الْمُصَوِّفِ لَفْظَ الْمَذْكُورِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسْجَفٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ بِحَيْثُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قَالَ : هُمَا مِضْرَاعَا السُّتْرِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ .

وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وَسُجِفَةً : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

حِبَالُ سُجِفَةٍ أَمَسَتْ رَنَاتَا

فَسَقِيَا لَهَا جُدَدًا أَوْ رِمَاتَا

• سَجَلٌ : السَّجْلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهَا ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجْلٌ ، وَلَكِنْ دَلْوٌ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجْلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالْطُّفَةُ وَالذَّنُوبُ  
حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ  
قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيِّرِ رَبِّ

لَهُ نَعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ

قَالَ : وَالذِّمَّةُ الْبُئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجْلُ :

الدَّلْوُ الْمَلَأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ ، أَيْ عَهْدُهُ

مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ

بِإِلِهِ ، أَيْ اسْتَوْتَقَى لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

السَّجْلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّمَا

يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِهَا مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فَصَبَّ

عَلَى بَوِّهِ ، قَالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ

مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمَعُهُ سِجَالٌ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسْجَلُهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ

وَقَالُوا : الْحُرُوبُ سِجَالٌ ، أَيْ سَجْلٌ مِنْهَا

عَلَى هَوْلٍ ، وَآخَرُ عَلَى هَوْلٍ ، وَالْمُسَاجَلَةُ

مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

سُفْيَانَ : أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ

بَيْنَنَا سِجَالٌ ، مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ،

وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ

الْمُسْتَقْبِلِينَ بِسَجَلَيْنِ مِنَ الْبُئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهَا سَجْلٌ ، أَيْ دَلْوٌ مَلَأَى مَاءً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ

النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنْ

السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا

إِذَا صَبَبْتُهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

وَدَلَّوْ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ ، قَالَ :

خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَلَكِ السَّجِيلَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلُكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وَحُصْبَةٌ سَجِيلَةٌ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْحِيَةٌ الصَّغِيرُ وَاسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الصُّرُوعِ : الطَّوِيلُ .

وَضَرَعَ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةٌ

سَجَلَاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

ضَرَعَ أَسْجَلٌ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ

الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ

إِلَّا فِي صُرُوعِ الشَّاءِ .

وَسَاجَلَ الرَّجُلُ : بَارَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي

الاسْتِيقَاءِ ، وَهِيَ تَسَاجَلَانُ . وَالْمُسَاجَلَةُ :

الْمُفَاحَرَةُ بِأَنْ يَضَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرَى أَوْ

سَقَى ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَثَمَةَ بْنِ

أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدًّا

يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ

يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي

سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ

غَلِبَ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاحَرَةِ ، فَإِذَا

قِيلَ فَلَانٌ يُسَاجِلُ فَلَانًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ

الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ

فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَيْ تَفَاحَرُوا ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجَالٌ .

وَأَسْجَلَ الْمَاءُ أَنْسَجَلًا إِذَا انْصَبَّ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَرْدَفَتِ الدَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ

سَجُومَ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ أَنْسَجَلًا

وَسَجَلْتُ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ

فَانْصَبَّ وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ، قَالَ :

وَعَادَرَ الْأَخَذَ وَالْأَوْجَادَ مَرْتَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانَا

وَرَجُلٌ سَجْلٌ : جَوَادٌ ( عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ

الْأَعْرَابِيِّ ) . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ .

وَسَجَلٌ : أَنْعَطَ .

وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ

الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحَنَفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الإحسان» ، قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْفَاحِرِ ، بَعْنَى مُرْسَلَةٍ مُطْلَقَةٍ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرْدُونَ فَاحِرٍ . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَبْدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :  
أَنْحَتُ قُلُوبِي بِالْمَرْيَرِ وَرَحَلُهَا  
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسَجَّلُ  
أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ ، أَيْ لَا تَطْلُقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .  
وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ . وَفَعَلْنَا ذَلِكَ وَالذَّهْرُ مُسَجَّلٌ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا .

وَالسَّجَلُ : كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سِجَلَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالنَّاءِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ ، وَلَا يُكْسَرُ السَّجَلُ ، وَقِيلَ : السَّجَلُ الْكَاتِبُ ، وَقَدْ سَجَلَ لَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَتَبَ السَّجَلُ لِلْكَتِّبِ » وَقُرِئَ : السَّجَلُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ السَّجْلَ يَفْتَحُ السِّينَ . وَقِيلَ السَّجْلُ مَلَكٌ ، وَقِيلَ السَّجْلُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ الرَّجُلُ ، وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّ السَّجْلَ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَنَامَ الْكَلَامُ لِلْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ الْجَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قِيلَ مِنَ السَّجْلِ الَّذِي هُوَ الذَّلْوُ الْمَلَأَى ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبُ . وَالسَّجْلُ : الصَّلْتُ ، وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . وَالسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .  
وَالسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَخِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلَ (١) أَيْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجِيلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ، وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ، وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ فَارِسِيٌّ أَعْرَبٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسَجِيلٍ . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُخْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيْبَاجٍ ، فَلَا أَنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سَجِيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجَلُهُ بِضَرْبُونَ الْبَيْضِ عَنْ عُرْضِ  
ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَنْطَالُ سِجِينًا  
قَالَ : وَسِجِينٌ وَسِجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيْ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَانَتْ مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أُعْطِيتُ ، وَجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهْمِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا  
وَقِيلَ : مِنْ سِجْلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجْلٍ ، أَيْ مَا كَتَبَ لَهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَتَيْنَاهُ ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابَ مَرْقُومٍ » وَسِجِيلٌ فِي مَعْنَى سِجِّينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّفِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : « وهو سنك وكل » قال الفسطلاني : سنك ، بفتح السين المهمله وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

« حِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » قَالُوا : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِيَقْرَأَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » .

وَسَجَّلَهُ بِالشَّيْءِ : رَمَاهُ بِهِ مِنْ فَوْقِ  
وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّجْنَجَلُ : الْمِرَاةُ . وَالسَّجْنَجَلُ  
أَيْضًا : قَطْعُ الْفِصَّةِ وَسَائِطُهَا ، وَيُقَالُ هُوَ الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ الرَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ قَالَ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَجْنَجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِيِّ :

مُهِفَقَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ  
تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

• سَجْلَطُ : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ :  
الْيَاسَمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَطُ يُعْطَى بِهِ الْهُودُجُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجْلَاطُسُ . الْفَرَّاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ ثَلَاثِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مُوَشَّيَةٌ كَأَنَّ وَشْيَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعْمُوا رُومِيَّةٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :  
تَحْيَرَنَ إِمَّا أَرْجُونًا مُهَذَّبًا

وَأَمَّا سِجْلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمًا  
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْكُحْلِيُّ سِجْلَاطِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَّ سِجْلَاطِي إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزَّ سِجْلَاطِي ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسَمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ ثَلَاثِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سِجْلَاطِيٌّ وَسِجْلَاطُ كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِبُ الْكَرَائِنَ وَالصُّومَانَ  
وَشَرِبَ الْعَيْقَةَ بِالسَّجْلِطِ

\* سَجَمٌ \* سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَالسَّحَابَةُ  
الْمَاءَ ، تَسْجِمُهُ وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا  
وَسَجَانًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا  
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمَعُ سَاجِمٍ .

وَدَمَعُ مَسْجُومٍ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ،  
وَقَدْ أَسْجَمَهُ وَسَجَمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ  
وَأَعْيَنُ سُجُومٌ : سَوَاجِمٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ  
يَصِفُ الْإِذِلَ بِكَفَرَةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضَّمْحِ  
سُجُومٌ كَتَضَاحِ الشَّائِنِ الْمُشْرَبِ  
وَكَذَلِكَ عَيْنُ سَجُومٍ ، وَسَحَابُ سَجُومٍ .  
وَأَسْجَمَ الْمَاءُ وَالِدَمْعُ ، فَهُوَ مُسْجِمٌ ،  
إِذَا انْسَجَمَ ، أَيْ انْصَبَّ .

وَسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وَتَسْجَامًا  
إِذَا صَبَتْ ؛ قَالَ :

دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

وَفِي شِعْرِ أَفْرِ بَكْرٍ :  
فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُ سِجَامٍ  
سَجَمَ الْعَيْنُ وَالِدَمْعُ وَالْمَاءُ يَسْجَمُ  
سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَسْجَمَ .  
وَأَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا  
كَاتَّجَمَتِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَرْضٌ  
مَسْجُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ :  
صَبَّتْ ، مِثْلُ أَثْجَمَتْ .

وَالْأَسْجَمُ : الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .  
وَبِعِيرٌ أَسْجَمٌ : لَا يَرْغُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَيْمٍ .  
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُوَلِّلٌ  
الْأَطْرَافَ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعَابِلُ ؛ قَالَ  
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعِلًا :

(١) قوله : «دائمًا تسجامها» قطعة من بيت  
للبيد ، وأورده الصاغاني بتمامه ، وهو :  
باتت وأسبل واكف من ديمة  
يروى الخنائل دائمًا تسجامها

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ  
جَشَّاءٍ وَبِضَى تَوَاجِيهٍ كَالسَّجَمِ  
وَقِيلَ : السَّجَمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ  
الرَّمَاحَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صَنِيعٌ . وَسَاجُومٌ  
وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
كَمَا مَزِيدُ السَّاجُومِ وَشَيْءٌ مَصُورًا

\* سَجَنٌ \* السَّجَنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجَنُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أَوْ  
حَسَنَةً وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ : « قَالَ رَبُّ  
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » . وَالسَّجَنُ ، الْمَحْسِنُ .

وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ] : « قَالَ  
رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » فَمَنْ كَسَرَ السَّيْنَ فَهُوَ  
الْمَحْسِنُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَمَنْ فَتَحَ السَّيْنَ فَهُوَ  
مَصْدَرٌ سَجَنَهُ سَجْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا  
شَيْءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

وَالسَّجَانُ : صَاحِبُ السَّجْنِ .

وَرَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ سَجَنَاءُ وَسَجَنَى .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ ، أَيْ  
مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ سَجَنَى وَسَجَانٍ ؛  
وَرَجُلٌ سَجِينٌ فِي قَوْمٍ سَجَنَى ، كُلُّ ذَلِكَ  
عَنْهُ .

وَسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجِنُهُ إِذَا لَمْ يَبْتَهِ ، وَهُوَ  
مِثْلُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا تَسْجِنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ  
عَنَاءً وَحَمْلَهُ الْمَهَارَى التَّوَاجِيَا

وَسَجِينٌ : فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ .  
وَالسَّجِينُ : السَّجَنُ . وَسَجِينٌ : وَادٌ فِي  
جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالسَّجِينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي  
سَجِينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتَابَهُمْ فِي  
حَبْسٍ لِحَسَاسَةِ مَثَلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ ، عَزَّ

وَجَلَّ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي حَجَرٍ تَحْتَ  
الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي  
حِسَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فِعْلٌ مِنْ

سَجَنْتُ ، أَيْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَيْ  
يُجَازَوْا بِهَا فِيهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَفِي  
سَجِينٍ » فِي الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ، الْجَوْهَرِيُّ :  
سَجِينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتَابُ الْفَجَارِ ، قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : وَدَوَّيْنُهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ  
فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ الْحَبْسِ كَالْفُسْطِقِ مِنَ  
الْفُسْتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : وَيُؤْتَى  
بِكِتَابِهِ مَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ  
يَغْيَرُهَا اسْمٌ عَلِمَ لِلنَّارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ » .  
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَجِينًا ، أَيْ  
عَلَانِيَةً .

وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الْأَيْثُ .  
وَضَرَبُ سَجِينٍ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ :

فَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ  
رَكْبًا بَهِيًّا وَالْأَفَا ثَانِينَا  
وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عَرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّجِينُ مِنَ التَّحْلِ  
السَّلْتَيْنِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقَالُ : سَجَنُ  
جَذَعَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سَلْتَيْنًا ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَجِينٌ مَكَانَ سَلْتَيْنِ ؛ وَسَلْتَيْنِ  
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السَّجِينُ الشَّدِيدُ .  
غَيْرُهُ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ  
وَقَعَ بِهِ فَلَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ سَجِينًا ، أَيْ سُخْنًا ، يَعْنِي  
الضَّرْبَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْرِجِ سَجِيلٌ  
وَسَجِينٌ دَائِمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَالسَّلْتَيْنُ مِنَ التَّحْلِ : مَا يُخَفَّرُ فِي  
أُصُولِهَا حُمْرٌ تَجْذِبُ الْمَاءَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَا  
يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ (١)

\* سَجْهَرٌ \* الْمُسْجَهَرُ : الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ  
الْبَيْدُ :

(٢) زاد الصاغاني : التَّسْجِينُ : التَّشْقِيقُ .

وناجية أغملتها وأبتدلها  
إذا ما اسجهر الآل في كل سبب  
واسجهرت النار: أفتدت والتهمت؛  
قال عدي:

ومجود قد اسجهر تناوب  
ر كلون العهون في الأعلاق  
قال أبو حنيفة: اسجهر هنا توقد حسناً بالوان  
الزهر. وقال ابن الأعرابي: اسجهر ظهر  
وانبسط. واسجهر السراب إذا تزيه وجرى،  
وأنشد بيت لبيد:

وسحابة مسجهرة: يترق فيها الماء.  
واسجهرت الرماح إذا أقبلت إليك.  
واسجهر الليل: طال واسجهر البناء إذا  
طال.

«سجا» قال الله تعالى: «والضحى والليل  
إذا سجاً» معناه سكن ودام؛ وقال الفراء:  
إذا أظلم وركد في طوله، كما يقال بحر  
ساج، وليل ساج، إذا ركد وأظلم،  
ومعنى ركد سكن. ابن الأعرابي: سجا  
امتد بظلامه، ومنه البحر الساجي؛ قال  
الأعشى:

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم  
وبحره ساج لا يورى الدعاص؟  
وفي حديث علي، عليه السلام: ولا  
ليل داج، ولا بحر ساج، أي ساكن.  
الزجاج: سجا سكن؛ وأنشد للحارثي:  
يا حبذا القمراء والليل الساج  
وطرق مثل ملاء النساء  
وأنشد ابن بري لآخر:

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج  
والجيد والنظر المستأنس الساجي  
معمّر: وقال الحسن: إذا سكن  
بالناس؛ وقال الحسن: إذا ليس الناس إذا  
جاء. الأصمعي: سجو الليل تعطيته للنهار  
مثل ما يسجي الرجل بالثوب. وسجا البحر  
وأسجي إذا سكن. وسجا الليل وغيره يسجو  
سجواً وسجواً: سكن ودام. وكيلة ساجية

إذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير  
مظلمة. وسجا البحر سجواً: سكن  
تموجه.

وامرأة ساجية: فائرة الطرف، الليث:  
عين ساجية: فائرة النظر، يعترى الحسن في  
النساء. وامرأة سجواء الطرف وساجية  
الطرف: فائرة الطرف ساكنة. وطرف ساج  
أي ساكن.

وناقة سجواء: ساكنة عند الحلب؛  
قال:

فما برحت سجواء حتى كأنما  
تغادر بالزبناء برساً مقطعا  
شبه ما تساقط من اللبن عن الإناء به.  
وقيل: ناقة سجواء مطمئنة الوبر. وناقة  
سجواء إذا خيلت سكنت، وكذلك  
السجواء في النظر والطرف. وشاة سجواء:  
مطمئنة الصوف.

وسجي الميت: غطاه وسجيت الميت  
تسجيه إذا مددت عليه ثوباً. وفي  
الحديث: لما مات، عليه السلام، سجي  
يبرد حبره، أي غطي والمنسجي:  
المتعطى، من الليل الساجي، لأنه يعطى  
بظلامه وسكونه. وفي حديث موسى  
والخضر، علي بيئنا محمد وعليها الصلاة  
والسلام: قرأ رجلًا مسجياً بثوب. ابن  
الأعرابي: سجا يسجو سجواً، وسجي  
يسجي، وأسجي يسجي، كله: غطي شيئاً  
ما. والتسجية: أن يسجي الميت بثوب.  
أي يعطى به؛ وأنشد في صفة الريح:  
وإن سجت أعقبها صباها  
أي سكنت.

أبو زيد: أنانا بطعام فما ساجيته، أي  
ما مسنانه.  
ويقال: هل تساجي ضيعة؟ أي هل  
تعالجها؟

والسجية: الطبيعة والخلق. وفي  
الحديث: كان خلقه سجية، أي طبيعة من  
غير تكلف. ابن بزرج: ما كانت البرس سجواء.

ولقد أسجت، وكذلك الثافة أسجت في  
الغزارة في اللبن؛ وما كانت البرس عضواً  
ولقد أعصت.

وسجا: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:  
قد لحقت أم جميل بسجا  
خود تروى بالخلق الدملجا  
وقيل: سجا، بالسین والعجم، اسم  
بئر ذكرها الأزهري في ترجمة شحا. قال  
ابن بري: وسجا اسم ماء (عن ابن  
الأعرابي)، وأنشد:

ساقى سجا يميئد مبد المحمور  
ليس عليها عاجز بمعدور  
ولا أخو جلاذق بمذكور<sup>(١)</sup>

«سحب» السحب: جرك الشيء على  
وجه الأرض، كالثوب وغيره. سحبه  
يسحبه سحباً، فانسحب: جره فانجر.  
والمرأة تسحب ذيلها. والريح تسحب  
الثراب.

والسحابة: الغيم. والسحابة: التي  
يكون عنها المطر، سميت بذلك لأنسحابها  
في الهواء، والجمع سحب وسحاب  
وسحب، وخلق أن يكون سحب جمع  
سحاب الذي هو جمع سحابة، فيكون  
جمع جمع. وفي الحديث: كان اسم  
عمامته السحاب، سميت به تشبيهاً بسحاب  
المطر، لأنسحابه في الهواء.

وما زلت أفعل ذلك سحابة يومئذ أي  
طوله؛ قال:

عشيّة سأل الوردان كلاهما  
سحابة يوم بالسيف الصوارم  
وتسحب عليه أي أدل. الأزهري:  
فلان يتسحب علينا أي يتدلل؛ وكذلك

(١) قوله: «المحمور» هكذا في الأصل. وفي  
باقوت: المحمور، وفسره بأنه الذي قد أصابه  
الحمر، بالتحريك، وهو داء يصيب الخيل من أكل  
الشعير. وقوله «بمعدور» هكذا في الأصل أيضاً،  
والذي في باقوت بمعدور.

يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَبُ .

وفي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَأَرَوَى : فَقَامَتْ فَسَحَبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مُوْنَهَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شُرُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالْثَاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شُرُوبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ ، بِالْبَاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرِفُ كُلُّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ سَحْبَانُ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَيْسًا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَكْلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، فَيُقَالُ : أَفْصَحَ مِنْ سَحْبَانٍ وَإِثْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانٍ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الَيْمَانُونَ أَنَّنِي  
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا  
وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :  
أَبَا سَحَابٍ ! بَشْرَى بِخَيْرٍ

\* سَحَبِلٌ \* بَطْنُ سَحَبِلٍ : ضَحْمٌ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

وَأَدْرَجَتْ بَطُونَهَا السَّحَابِلَا  
الْلَيْثُ : السَّحَبِلُ الْعَرِضُ الْبَطْنُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحَبَلَا  
وَالسَّحَبِلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْوَاسِعُ .  
وَسَحَبِلٌ : اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ  
عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ :

الْهَفَى يَقْرَى سَحَبِلٌ حِينَ أَجْلَبَتْ  
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ  
وَقُرَى : اسْمُ مَاءٍ .

وَالسَّحْبَةُ مِنَ الْخُصَى : الْمُتَدَلِّيَةُ

الْوَاسِعَةُ . وَالسَّحْبَةُ : الضَّحْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ؛  
قَالَ :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحَبَلَا رَوِيًا  
إِذَا عَلَا الزُّورَ هَوَى هَوِيًا  
وَوَادٍ سَحَبِلٌ : وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ  
سَحَبِلٍ .

وَسَبَحَلٌ : ضَحْمٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ ؛ وَقَالَ  
الْجُمَيْعُ :

فِي سَحَبِلٍ مِنْ مُسَوِّكِ الضَّانِّ مُنْجُوبٍ  
بَعْنَى سِقَاءٍ وَاسِعًا قَدْ ذُبِعَ بِالتَّجْبِ ، وَهُوَ قِشْرُ  
السَّدْرِ .

وَدَلَوُ سَحَبِلٍ : عَظِيمَةٌ . وَوَعَاءُ سَحَبِلٍ :  
وَاسِعٌ ، وَجِرَابُ سَحَبِلٍ . وَعُلْبَةُ سَحَبِلَةٍ :  
جَوْفَاءُ . وَالسَّحَبِلُ وَالسَّبَحَلُ : الْعَظِيمُ  
الْمُسِينُ مِنَ الضَّبَابِ . وَصَخْرَاءُ سَحَبِلٍ :  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ :

لَهُمْ صَدْرُ سَبِيٍّ يَوْمَ صَخْرَاءِ سَحَبِلٍ  
وَلَى مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ  
أَبُو عَيْنِيدٍ : السَّحَبِلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ  
الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :  
أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحَبَلَا  
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلَا

\* سَحَتٌ \* السَّحْتُ وَالسُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ  
قَبِيحِ الذِّكْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا خَبَتْ مِنْ  
الْمَكَايِبِ وَحَرَمٌ ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعَارُ وَقَبِيحُ  
الذِّكْرِ ، كَكَمَنِ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَنَزِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا  
قِيلَ : قَدْ أَسَحَتِ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ :  
الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ  
الْبَرَكَةَ ، أَيْ يُذْهِبُهَا .

وَأَسْحَتَ تِجَارَتُهُ : خَبَتْ وَحُرِّمَتْ .  
وَسَحَتَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَأَسْحَتَ : اكْتَسَبَ  
السُّحْتَ .

وَسَحَتَ الشَّيْءُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا : قَشَرَهُ  
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَسَحَتَ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ :  
قَشَرْتُهُ عَنْهُ ، مِثْلَ سَحَفْتُهُ .

وَالسَّحْتُ : الْعَذَابُ .

وَسَحْتَانُهُمْ : بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي  
الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وَأَسْحَتَانُهُمْ : لَعَنَهُ .

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ» ،  
قُرِئَ فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ، وَيَسْحَتُكُمْ ، يَفْتَحُ  
الْبَاءَ وَالْحَاءَ ، وَيُسْحِتُ : أَكْثَرُ .  
فَيَسْحَتُكُمْ : يَفْشِرُكُمْ ؛ وَيُسْحَتُكُمْ :  
يَسْتَأْصِلُكُمْ .

وَسَحَتَ الْحَبَّامُ الْخَنَانَ سَحْتًا ،  
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَغْدَفَهُ  
يُقَالُ : إِذَا خَنَنْتَ فَلَا تُغْدِفْ ، وَلَا تُسْحِتْ  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتَ رَأْسُهُ سَحْتًا  
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا .

وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ  
مِنْ الْهَالِكِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا  
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وَأَسْحَتَ ؛  
وَيُرْوَى : إِلَّا أُمْسَحَتَ أَوْ مُجْلَفٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ  
كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَقَارَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ  
رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا جَعَلَ لَمْ يَدْعُ ، بِمَعْنَى لَمْ  
يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفٌ بِإِضَارٍ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَمَالٌ مَسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ .  
وَالسَّحِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجْرِفُ  
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَالٌ فُلَانٍ سُحْتُ ، أَيْ لَا شَيْءَ  
عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ؛ وَدَمُهُ سُحْتُ ، أَيْ  
لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ  
السَّحْتِ ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالْإِسْتِصَالُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَحْمَى  
لِجُرَشِ حِمَى ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ :  
فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَالَهُ سُحْتُ ، أَيْ  
هَدَرٌ . وَقُرِئَ : «أَكُلُونِ لِلْسُّحْتِ» ، مُتَقَلًّا  
وَمُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَهَا  
يُعْطِيهِمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحَتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ  
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ .

وفى حديث ابن رواحة وخزص التخل أنه قال ليهود خيبر، كما أرادوا أن يرشوه: أنطعموني السحت، أى الحرام، سعى الرشوة فى الحكم سحتاً. وفى الحديث: يأتى على الناس زمان يستجل فيه كذا وكذا. والسحت: الهدية، أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوها، ويرد فى الكلام على المكروء مرة، وعلى الحرام أخرى، ويستدل عليه بالقرائن، وقد تكرر فى الحديث.

وأسحت الرجل، على صيغة فعل المفعول: ذهب ماله (عن اللحياني). والسحت: شدة الأكل والشرب. ورجل سحت وسحيث ومسحوت: رغب، واسع الجوف، لا يشبع. وفى الصحاح: رجل مسحوت الجوف لا يشبع، وقيل: المسحوت الجائع، والأثنى مسحوت بالهاء. وقال رؤبة يصف يونس، صلوات الله على نبينا وعليه، والحوث الذى التهمه:

يدفع عنه جوفه المسحوت

يقول: نحي الله، عز وجل، جوانب جوف الحوت هن يونس، وجافاه عنه، فلا يصيبه منه أذى، ومن رواه: «يدفع عنه جوفه المسحوت» يريد أن جوف الحوت صار وقاية له من العرق، وإنا دفع الله عنه.

قال ابن الفرّج: سمعت شجاعاً السلمي يقول: بردت بحت، وسحت، ولحت، أى صادق، مثل ساحة الدار وباحتها. والسحوت: الحاجة.

سحتب: السحتب: الجريء الباطى.

سحتن: الأزهرى: ابن الأعرابى السحتنة الأبنة الغليظة فى الفطن.

أبو عمرو: يقال سحتته إذا ذبحه، وطحله مثله.

سحج: سحجه الحائط يسحجه سحجاً وسحجه: خدشه؛ قال رؤبة:

جأباً ترى بليتة مسحجاً

أى تسحجاً. قال أبو حاتم: قرأت على الأصبغى فى جيبية العجاج:

جأباً ترى بليتة مسحجاً

فقال: تليله، فقلت: بليتة، فقال: هذا لا يكون، فقلت: أخبرنى به من سمعه من قلنى فى رؤبة، أغنى أبا زيد الأنصارى، قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مضدراً، أراد تسحجاً، فقال: هذا لا يكون، قلت: فقد قال جرير:

ألم تعلم مسرحى الفوفى؟

فلا عياً بهن ولا اجتلاباً  
أى تسريحى، فكأنه أراد أن يدفعه، فقلت له: فقد قال تعالى: «ومرقأهم كل ممزق»، فأمسك. قال الأزهرى: كأنه أراد: ترى بليتة تسحجاً، فجعل مسحجاً مضدراً.

والمسحج: المعضض وهو من سحج الجلد. وسحجه فسحج: شدّد للكره. وسحجت جلده فانسحج، أى قشرته فانقشر.

والسحج: أن يصبب الشئ الشئ فيسحجه، أى يقشر منه شيئاً قليلاً، كما يصبب الحافر قبل الوجى سحج. وانسحج جلده من شئ مر به إذا تقشر الجلد الأعلى.

ويقال: أصابه شئ فسحج وجهه، وبه سحج. وسحج الشئ بالشئ سحجاً، فهو مسحوج وسحيج: حاكه فقشره؛ قال أبو ذؤيب:

فجاء بها بعد الكلال كأنه

من الأبن مخراش أقد سحيج  
وبعير سحاج: يسحج الأرض يحفه أى

يقشرها فلا يلبث أن يحفى، وناقه مسحاج كذلك؛ وزمن مسحاج وسحاج: يقشر كل شئ؛ قال أبو عامر الكلبي يصف نخلًا:

ما ضرها من زمان سحاج

وسحج العود بالميرد يسحجه سحجاً: قشره؛ وسحجت الريح الأرض، كذلك. والسحج: داء فى البطن قاسي، منه: وسحج شره بالمشط سحجاً: سرحه تسريحاً ليناً على فروق الرأس. وسحجه يسحجه سحجاً، فهو سحيج. وسحجه: عضه فآثر فيه، وقد غلب على حمر الوحش. وجار مسحج أى معضض مكدم؛ والمسحج منها.

والمسحاج: العضاض. والمساحج: آثار تكادم الحمر عليها. والتسحيج: الكدم.

والسحج: من جرى الدواب دون الشد. ويقال: جار مسحج ومسحاج؛ قال النابغة:

رباعية أضمر بها رباع

بذات الجزع مسحاج شئون  
وقال غيره: مر يسحج أى يسرع؛ قال مزاحم:

على أثر الجعفى دهر وقد أتى

له منذ ولّى يسحج السير أربع  
وسحج الأمان يسحجها: تابع بينها.

ورجل سحاج، وكذلك الحلف؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا تنكحن نحصاً بجباجا

فدماً إذا صبح به أفاجا

وإن رأيت قمصاً وساجا

ولسمة وحلفاً سحاجا

وسبحوج: اسم.

سحجل: السحجلة: ذلك الشئ أوصفه؛ قال ابن دُرَيْد: وليس ببت.

سحج: السحج والسحوج: هما سمن

الشَّوْقُ سَحَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْحُ سَحًّا  
وَسُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ  
وَقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَنْتَبِ الْعَايَةُ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : سَحَّتْ تَسْحُ ، يَضُمُّ السَّيْنُ ،  
وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ، ثُمَّ مَتْنِي  
إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شَنُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ  
سَاحٌ ، ثُمَّ مَتْرَطَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَنًا ،  
وَشَاةٌ سَاحَةٌ وَسَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى  
النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا  
مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا يَبْتَدِعُ فِيهِ  
شَيْئًا .

وَعَنَّمُ سِحَاحٌ وَسُحَاحٌ : سَيَانٌ ، الْأَخِيرَةُ  
مِنَ الْجَمْعِ الْغَرِيزِ كَطَوَارٍ وَرَحَالٍ ، وَكَذَا  
رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :  
وَبَصَّرْتَنِي بَعْدَ خَبْطِ الْغُشُو  
مَ هَذِي الْعِجَافَ وَهَذِي السُّحَاحَا  
وَالسُّحَاحُ وَالسُّحَاحُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ  
قِيلَ : شَاةٌ سُحَاحٌ أَيْضًا (حَكَاهَا تَعْلُبُ) .  
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَالْدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى  
مِنْ مِئْثَةٍ سَاحَةٍ ، أَيْ شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ سِمَنًا ،  
وَيُرْوَى : سَحْسَاحَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، لَحْمٌ  
سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَهُ مِنْ سَمِينٍ  
يَصُبُّ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ سَاحٍ ، أَيْ سَمِينَةٍ .  
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ  
شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَاحِيًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا وَهَذَا  
سَاحٌ ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ  
وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ، وَسَحٌ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ  
وَالْمَاءُ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا ، أَيْ سَالَ مِنْ  
فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَابُهُ . وَسَاحٌ يَسِيحُ سَبْحًا إِذَا  
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَعَيْنٌ سَحْسَاحَةٌ : كَثِيرَةُ الصَّبِّ  
لِلدُّمُوعِ . وَمَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ : شَدِيدٌ  
يَسْحُ جِدًّا يَفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .  
وَتَسْحَسَحُ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ : سَالَ . وَأَنْسَحَ  
إِطْبُ الْبَعِيرِ عَرَقًا ، فَهُوَ مُنْسَحٌ ، أَيْ انْصَبَّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَبِينُ اللَّهُ سَحَاءَ  
لَا يَعْضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَيْ دَلَامَةً

الصَّبِّ وَالْهَظْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ : سَحَّ يَسْحُ  
سَحًّا ، فَهُوَ سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ  
فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، كَهَظْلَاءَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
يَبِينُ اللَّهُ مَلَأَى سَحًّا ، بِالتَّنْوِينِ عَلَى  
الْمَصْدَرِ ، وَالْيَمِينُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ  
عَطَائِهِ ، وَوَصَفَهَا بِالْإِثْبَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ،  
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَى لَا يَعْضُهَا إِلَّا اسْتِغْنَاءُ  
وَلَا يَنْقُصُهَا إِلَّا شَبَابٌ ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا  
فِي الْأَكْثَرِ مَقْنَنَةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ  
وَالْإِسْعَاقِ ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُنْصَوْبَانِ عَلَى  
الطَّرْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ  
حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ  
غَارَةً سَحَاءً ، أَيْ تَسْحُ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ  
غَيْرِ تَلَبُّثٍ .

وَقَرَسُ مَسْحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَوَادٌ  
سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا ، شَبَهُ  
بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ .  
وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًّا : صَبَّهُ  
صَبًّا مُتَابِعًا كَثِيرًا ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :  
وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا  
كَسَحِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمٍ تَمَرٍ  
مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ  
الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ التَّمَرِ ، وَهُوَ التَّوَى .  
وَحَلَفَ سَحٌّ : مُنْصَبٌّ مُتَابِعٌ ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْنَحَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُرُرٍ  
لَأَصْبَحْتُ مِنْ لَحْمِهِمْ تَعْتَلِرُ  
بِحَلِيفِ سَحٍّ وَدَمْعٍ مُنْهَرٍ  
وَسَحَّ الْمَاءُ سَحًّا : مَرَّ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ .

وَطَعْنَةُ مُسْحِيحَةٍ : سَائِلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :  
مُسْحِيحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنْامِلِ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَاحُ  
وَالْإِبَارُ وَاللُّوحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ .  
وَالسَّحُّ وَالسَّحُّ : التَّمَرُ الَّذِي لَمْ يُفْضَحْ  
بِمَاءٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْتَنَزْ ،  
وَهُوَ مُشَوَّرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : السَّحُّ تَمَرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَنَزُ ، لَعَنَهُ  
يَازِيدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ  
يَقُولُونَ لِحَنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السَّحُّ ، وَبِالنَّبَاجِ  
عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عَرِيفَجَانُ تَسْقَى نَحْلًا كَثِيرًا ،  
وَيُقَالُ لَتَمَرِهَا : سُحٌّ عَرِيفَجَانُ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .  
وَأَصَابَ الرَّجُلُ لَيْلَتَهُ سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ ، إِذَا  
قَعَدَ مَقَاعِدَ رَقَاقًا .

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ : عَرَصَةُ الدَّارِ  
وَعَرَصَةُ الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : اذْهَبْ فَلَا  
أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَايَ وَحَرَايَ وَحَرَايَ  
وَعَقَوْتِي وَعَقَاتِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ  
فُلَانٌ بِسَحْسَحِهِ ، أَيْ بِنَاجِيَتِهِ وَسَاحَتِهِ . وَأَرْضٌ  
سَحْسَحٌ : وَاسِعَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا .  
وَسَحَّةٌ مِائَةٌ سَوِطٌ يَسْحُهُ سَحًّا أَيْ جَلَدُهُ .

« سحره » الْأَزْهَرِيُّ : السَّحْرُ عَمَلٌ تُقْرَبُ فِيهِ  
إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَبِمَعْنَاةٍ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ  
كَيُونُهُ لِلْسَّحْرِ ، وَمِنْ السَّحْرِ الْأَخْذَةُ الَّتِي  
تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يَرَى ،  
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يَرَى ، وَالسَّحْرُ  
الْأَخْذَةُ . وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَا أَخْذَهُ وَدَقَّ فَهُوَ  
سِحْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسُحُورٌ ، وَسَحْرُهُ  
يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسِحْرًا ، وَسَحْرُهُ ، وَرَجُلٌ  
سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٌ وَسَحَارٌ . وَسَحَارٌ مِنْ  
قَوْمٍ سَحَارِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَالسَّحْرُ : الْبَيَانُ  
فِي فِطْنَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ قِيسَ  
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ ،  
وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ ، قَدُمُوا عَلَى النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَمْرًا عَنْ  
الزُّبَيْرَانِ ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ  
الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ  
مَكَانِي مِنْكَ ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ عَمَرُو شَرًّا . ثُمَّ قَالَ :  
وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى وَلَا فِي  
الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرِّضَا ، ثُمَّ  
أَسْحَطْنِي فَقُلْتُ بِالسَّحْطِ ، فَقَالَ رَسُولُ

الله، <sup>عليه السلام</sup> : إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْنِيبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْنِيبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْزِضِ الذَّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْزِضِ الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُ تُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَيُسْتَرْزَلُ بِهِ الصَّغْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السَّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنِ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَانَ السَّاحِرُ - لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » ، مَعْنَاهُ فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ، وَمِثْلُهُ : « فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ » ، أَفُكٌ وَسُحِرَ سَوَاءً ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : مَا سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِكَ كَذَا ، وَكَذَا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَمَا سَحَرَكَ عَنْهُ سِحْرًا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : مَا سَحَرَكَ شَجَرًا . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ : الْعَرَبُ إِنَّمَا سَمَتِ السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَيْ أَرَاةَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبُّ فَأَنْقَادَ صَعْبُهُ

يَحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحِبُّ يُرِيدُ أَنْ غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ، لِأَنَّ السَّحَرَ كَالْخِدَاعِ ، قَالَ شَمِيرٌ وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلتَّائِبَةِ :

(١) قوله : «ابن عائشة» كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمِثْنِكَ فَاجِرَةً قَالَ : مَسْحُورًا ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ <sup>عليه السلام</sup> : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ الشَّجَمِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ السَّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى أَيْ أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وَهُوَ كُفْرٌ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَا أَدْرَكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُشُوفِ وَخَوِوْهُ ، وَبِهَذَا عِلَلُ الدِّيَنُورِيِّ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحَارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ إِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : سَحَارَةٌ . وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سِحْرًا وَسَحَرَهُ : غَدَّاهُ وَغَلَّاهُ ، وَقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسَّحَرُ : الْغِذَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ

وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ عَصَافِيرُ وَذَبَابٌ وَدَوْدٌ

وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذَّنَابِ أَيْ نُغْلَى أَوْ نُخَدَّعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وَقَوْلُهُ لِأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غُيِبَ عَنْهُ وَقْتُهُ ، وَنَحْنُ نُنْهَى عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَالسَّحَرُ : الْخَدِيعَةُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَإِنْ تَسَالَيْنَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ يَكُونُ عَلَى الْوُجْهِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْلِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ، قَالُوا لِنَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمِثْلِكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلَنَا . قَالَ : وَالْمُسْحَرُ الْمَجُوفُ ، كَأَنَّهُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَحَ سَحْرُكَ ، أَيْ أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَقْتُلُ بِهِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمُسْحَرِينَ أَيْ مِنْ سَحَرٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ تَشْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سَحَرٍ مِثْلَنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سَحِرَ وَأَزِيلَ عَنْ حَدِّ الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْمًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحَرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا ، وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَابَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَالسَّحَرُ : الْفَسَادُ . وَطَعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : طَعَامُ مَسْحُورٍ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا أَدْرِي أَهْوَى عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لَفَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَبَنَتْ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَنَبَّئُ ، فَأَفْسَدَهَا . وَغَيْثٌ ذُو سِحَرٍ إِذَا كَانَ مَاوُهُ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَنَبَّئُ . وَسَحَرُ الْمَطَرِ الطِّينَ وَالشَّرَابَ سَحَرًا : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ <sup>(١)</sup> : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ : إِنَّ اللَّسَقَ يَسْحَرُ الْبَانَ الْقَتْمَ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادِ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبِيلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ . وَالسَّحَرَةُ : السَّحَرُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى السَّحَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(٢) قوله : «أرض مسحورة إلخ» كذا بالأصل . وعبرة الأساس : وعتر مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ .  
يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِسَحْرَةٍ ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرَةً وَسَحْرَةً  
يَا هَذَا ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، بِلَا تَنْوِينٍ .  
وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى ، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ  
وَأَعْلَى السَّحَرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :  
غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْسَا  
فَهُوَ خَطَأٌ ، كَانَ يَتَنَبَّأُ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى  
سَحَرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ ، كَمَا قَالَ  
الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذَلُّ  
وَلَقِيْتُهُ سَحْرَى هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحَرَيْتَهَا ،  
قَالَ :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي  
سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا  
أَرَادَ : وَلَا عِشَائِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحْرُ قِطْعَةٌ  
مِنَ اللَّيْلِ . وَأَسْحَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا فِي  
السَّحَرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وَأَسْحَرُوا  
وَأَسْتَحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . وَاسْتَحَرْنَا  
أَيَّ صِرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِتَسْيِيرِ فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَا بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسَحْرَةٍ  
وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ سَحْرًا يَهْدِي إِذَا أَرَدْتَ بِهِ  
سَحْرَ لَيْلَتِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ  
الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ  
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا  
غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وَإِذَا  
نَكَّرْتَ سَحْرَ صَرَفْتَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :  
«إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» ، أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ  
نَكْرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ ، قَالَ : فَإِذَا  
أَلْقَى الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يَجْرُوهُ ، فَقَالُوا :  
فَعَلْتُ هَذَا سَحْرًا فَفَتَى ، وَكَانَتْهُمْ فِي تَرْكِهْمُ  
إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ وَفِيهِ يَنْتَهَى لَمْ يَصْرِفْ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ  
أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْذُ السَّحَرِ ،  
لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّوِي : سَحْرٌ  
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يُرَادُ سَحْرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ ،

أَنْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنْ  
الْأَسْحَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :  
أَتَيْتُهُ سَحْرًا هَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحْرِيَا هَذَا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَيِّوِي .  
وَتَقُولُ : سِرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا فَفَتَى ، فَلَا  
تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ  
بِسَحَرٍ رَجُلًا أَوْ صَفَرْتَهُ أَنْصَرَفَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ  
عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخَرٍ ، تَقُولُ : سِرَّ عَلَى  
فَرَسِكَ سَحْرِيًا ، وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعْهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ  
لَمْ يَدْخُلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ  
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً :

مُعْضُ أَسْحَارِ الْحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى  
مِنْ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفَرٌ  
قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاةِ أَطْرَافُهَا . وَسَحَرُ كُلِّ  
شَيْءٍ طَرَفُهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ  
أَطْرَافُ مَا خَرِهَا ، أَرَادَ مُعْضُ أَطْرَافِ  
خُبُوتِهِ ، فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ  
الْإِضَافَةِ .

وَسَحْرُ الْوَادِي : أَعْلَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
سَحْرٌ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحْرٌ خَدَعٌ ، وَسَحْرٌ بَكَرٌ .  
وَاسْتَحَرَّ الطَّائِرُ : عَرِدَ بِسَحَرٍ ، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَامِ  
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ  
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْبِإِهَا  
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ

وَالسَّحُورُ : طَعَامُ السَّحَرِ وَشْرَابُهُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ مَا يُسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ تَسَحَّرَ السَّحَرُ  
مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا  
يُوكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ  
الطَّعَامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ  
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُسَحَّرُ بِهِ مِنْ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ .  
وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَكَثُرَ مَا رُوِيَ بِالْفَتْحِ .  
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ  
وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْوَدُ الْقَوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي

الطَّعَامِ ، وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .  
وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحْرُ : مَا تَرَقَّى  
بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَيُقَالُ  
لِلْجَبَانِ : قَدْ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ  
أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا  
نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبُطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ،  
مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ  
لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ  
السَّحْرُ ، وَهُوَ الرَّئَةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى  
الْحُلُقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَغَتِ  
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنَّ» ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ  
إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ» ، كُلُّ هَذَا بَدَلٌ  
عَلَى أَنْ انْتَفَاخَ السَّحَرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ  
وَتَمَكُّنِ الْفِرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبُطْنَةِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ لِلْأَرْزَنِيبِ : الْمُقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ ،  
وَالْمُقْطَعَةُ السَّحُورِ ، وَالْمُقْطَعَةُ النَّيَاطِ ، وَهُوَ  
عَلَى التَّأْوِيلِ ، أَيْ سَحْرُهُ يَقْطَعُ عَلَى هَذَا  
الْإِسْمِ ، وَفِي الْمَتَاخِرِينَ مِنْ يَقُولُ :  
الْمُقْطَعَةُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا  
وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَأَنَّهُا تُقْطَعُ سَحْرُهَا وَيُنَاطِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لَعْنَةُ  
ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رَتْكَ ، يُقَالُ  
ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَكُلِّ ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحْرُ  
أَيْضًا : الرَّئَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ ، وَسَحْرٌ  
وَسُحُورٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشًا  
وَإِذَا انْتَفَحَتْ مِنَ الْوَهْلِ السَّحُورُ  
وَقَدْ يُعْرَضُ فَيُقَالُ سَحْرٌ ، مِثَالُ نَهْرٍ  
وَنَهْرٍ ، لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحْرُ  
أَيْضًا : الْكَيْدُ . وَالسَّحْرُ : سَوَادُ الْقَلْبِ  
وَنَوَاحِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ السَّحْرَةُ  
أَيْضًا ، قَالَ :

وَإِنِّي أَمْرُو لَمْ تَشْعُرِ الْجَيْنَ سَحْرِي  
إِذَا مَا نَطَوَى مَنَى الْفَوَادِ عَلَى حَقْدٍ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحْرِي

وَنَحْرِي ، السَّحَرُ الرَّثَّةُ ، أَيُّ مَاتَ رَسُولُ  
الله ، ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا  
وَمَا يُحَاذِي سَحَرَهَا مِنْهُ ، وَحَكَى الْقُتَيْبِيُّ  
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ،  
وَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ  
وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، وَكَانَ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ ،  
أَيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا  
وَصَدْرِهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . وَالشَّجَرُ :  
التَّشْيِيقُ ، وَهُوَ الدَّلْنُ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ  
الْأَوَّلُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحَرُهُ :  
فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَجِيرٌ : أَصَابَ سَحَرَهُ أَوْ  
سَحَرَهُ أَوْ سَحَرْتَهُ (١) . وَرَجُلٌ سَحَرٌ وَسَجِيرٌ :  
انْقَطَعَ سَحَرُهُ ، وَهُوَ رُثَّةٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ  
السَّلُّ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَجِيرٌ وَسَجَرٌ (٢) ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَسَجَرٌ  
وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ  
سَجَرٌ : انْقَطَعَ سَحَرُهُ مِنْ جَذْبِهِ بِالدَّلْوِ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ :

وَأَبَقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا  
وَهَجَرٌ وَهَجِيرٌ : يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ  
كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْتَسِطُ مِمَّا يَبِي مِنَ الشَّرِّ  
وَالْبَلَاءِ .

وَالسَّحَارَةُ : السَّحَرُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا  
يَنْتَرَعُهُ الْقَصَابُ ، وَقَوْلُهُ :

أَيْدُهُبُ مَا جَمَعَتْ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟  
ظَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أوسحرت» كذا ضبط الأصل .  
وفي القاموس وشرحه السحر ، يفتح فسكون وقد  
يجرّك ويضم فهي ثلاث لغات ، وزاد الخفاجي بكسر  
فسكون اهـ يتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء في  
التهذيب : «يقال للذي يشتكي سحره سحير ، فإذا  
أصابه منه السَّلُّ فهو بحير وبحر» . وفي اللسان -  
مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب  
للحم» ، وروى البيت الأول كرواية التهذيب :  
وعلمني منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْنَاهُ مَضْرُومُ الرَّثَّةِ مَقْطُوعُهَا ، وَكُلُّ مَا يَسِرُّ  
مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمٌ سَحَرٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :  
تَقُولُ ظَمِئَتِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ :  
أَتَرَكْتُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟  
وَصَرِيمَ سَحَرُهُ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ  
صَرِيمٌ سَحَرٌ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .

وَفَرَسٌ سَجِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحَرُ  
وَالسُّحْرَةُ : بَيَاضٌ يعلو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ  
وَالصَّادِ ، إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي  
سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ :  
حِمَارٌ أَصْحَرٌ ، وَأَنَانٌ صَحْرَاءُ .

وَالْإِسْحَارُ وَالْأَسْحَارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ  
الْهَالُ ، وَاحِدُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ . قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : السَّحَارُ ،  
فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَهُ  
يُشَبِّهُ الْفُجْلَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا فُجْلَةَ لَهُ ، وَهُوَ خَشِنٌ  
يَرْتَفِعُ فِي وَسْطِهِ قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كُتَيْبَةٌ  
كَكُتَيْبَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ  
وَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَفِي وَرْوِهِ حُرُوقَةٌ ، قَالَ :  
وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي  
أَهُوَ الْإِسْحَارُ أَمْ غَيْرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :  
الْإِسْحَارَةُ وَالْأَسْحَارَةُ بَقْلَةٌ خَارَةٌ تَنْبُتُ عَلَى  
سَاقٍ ، لَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ  
كَأَنَّهَا الشَّهْنِيْزَةُ .

\* سَحَطٌ \* السَّحَطُ مِثْلُ الدَّحِطِ ، وَهُوَ  
الدَّحِيقُ . سَحَطَ الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحَطًا  
وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ  
سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ،  
مِمَّا يُذْبَحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةُ ،  
وَهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَبَرَكَ  
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ ، أَيُّ ذَبَحَهُ ذَبْحًا  
سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ  
الْأَغْرَابِيُّ شَاةً فَسَحَطُوهَا .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ  
كُلُّهُ الْمَمْرُوجُ .

وَسَحَطَةُ الطَّعَامِ يَسْحَطُهُ : أَغْصَمَهُ . وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ ، أَيُّ

أَشْرَفَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً :  
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا  
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِلُ  
وَقَالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ،  
وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُ .  
وَسَحَطَ شَرَابُهُ سَحَطًا : قَتَلَهُ بِالْمَاءِ ، أَيُّ  
أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَأَسْحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : امْلَسَ  
فَسَقَطَ ، بِمِثَالِهِ . ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ (١) ، وَأَنشَدَ لِابْنِ  
حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

مَتَى يَأْتِيهِ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ  
لِمَاجَا سَيَوِي الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلِ

\* سَحَطَرٌ \* اسْحَطَرُ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : اسْحَطَرُ امْتَدَّ .

\* سَحَفٌ \* سَحَفَ رَأْسُهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ  
وَسَلَّتُهُ وَسَحَتَهُ : حَلَفَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَاقْسَمْتُ جَهْدًا بِالنَّازِلِ مِنْ مَيِّ  
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَمْلُ  
أَيُّ خُلِقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحَفَهُ أَيُّ مَحْلُوقُ  
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفِيَّةُ : مَا حَلَفَتْ . وَرَجُلٌ  
سَحْفِيَّةٌ أَيُّ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ  
وَمَرَّةً صِفَةٌ ، وَالتَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .  
وَالسَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ  
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَهُ  
عَنْهُ الشَّعْرَ .

وَسَحَفَ الشَّيْءُ : قَشَرَهُ .  
وَالسَّحْفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِي تَجْرِفُ كُلَّ  
مَا مَرَّتْ بِهِ ، أَيُّ تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
السَّحْفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
تَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ، بِالْقَافِ :  
الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ ،

(٣) قوله : «اللين يصب» كذا بالأصل  
وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

الْقَلِيلَةُ الْعَرَضِيَّةُ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ  
وَالسَّحَائِقُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجِرَانِ الْعُودِ  
يَصِفُ مَطَرًا:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي غَانِ سَحِيفَةٌ  
وَبِالْحِطِّ نَضَّاحُ الْعَثَائِينِ وَاسِعُ  
وَالسَّحِيفَةِ وَالسَّحَائِفِ: طَرَائِقُ الشَّخْمِ  
الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِطِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا  
يُرَى مِنْ شَحْمَةٍ عَرِضَةٍ مُتَرَفِّقَةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ  
سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ. وَالسَّحْفَةُ:  
الشَّحْمَةُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى  
الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ  
السَّنَنِ، وَلَهَا سَخْفَتَانِ: الْأُولَى مِنْهَا  
لَا يَخَالِطُهَا لَحْمٌ، وَالْأُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ  
تُخَالِطُ اللَّحْمَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً.  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَخْفَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ  
دَابَّةٍ لَهَا سَخْفَةٌ إِلَّا ذَوَاتِ الْخُفِّ، فَإِنَّ مَكَانَ  
السَّخْفَةِ مِنْهَا الشُّطَّ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:  
لَيْسَ فِي الدُّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَخْفَةٌ لَهُ  
إِلَّا الْبَعِيرُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ  
بَعْضُهُمُ السَّخْفَةَ فِي الْخُفِّ فَقَالَ: جَمَلُ  
سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتُ سَخْفَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّخْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى  
الظَّهْرِ الْمُتَرَفِّقَةُ بِالْجِلْدِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى  
الْوَرِكَيْنِ. وَسَخَفْتُ الشَّخْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ  
سَخْفًا، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثَرَتِهِ، ثُمَّ  
شَوَيْتَهُ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ، وَإِذَا  
بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ: شَاةٌ سَحُوفٌ  
وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي  
ذَهَبَ شَحْمَتُهَا كَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَشَاةٌ  
سَحُوفٌ وَأَسُوفٌ: لَهَا سَخْفَةٌ أَوْ سَخْفَتَانِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَوْنَا بِصَحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ  
وَسِحَافٌ، أَيْ شُخْمٌ، وَاحِدُهَا سَخْفٌ.  
وَقَدْ أَسَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ السَّخْفَ.  
وَهُوَ الشَّخْمُ.

وَنَاقَةٌ أَسُوفُ الْأَحَالِيلِ: غَزِيرَةٌ  
وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو اسْلَمَ وَمَرْبَاقَةٌ فَقَالَ: إِنَّهَا  
وَاللَّهُ لَأَسُوفُ الْأَحَالِيلِ، أَيْ وَاسِعَتُهَا.

فَقَالَ الْحَلِيلُ: هَذَا غَرِيبٌ.  
وَالسَّحُوفُ مِنَ الْقَتَمِ: الرِّقِيقَةُ صُوفِ  
الْبَطْنِ.

وَأَرْضٌ مَسْحَقَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلَاءِ.  
وَالسَّحَافُ: السَّلُّ، وَقَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ.  
يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْحُوفٌ.  
وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ<sup>(١)</sup> وَالسَّهَامِ  
وَالنَّصَالِ: الطُّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّصَالِ  
الْعَرِضُ. وَالسَّيْحَفُ: التَّصَلُّ الْعَرِضُ،  
وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ، وَأَنْشَدَ:  
سَيَاحِفٌ فِي الشَّرْبَانِ بِأَمْلٍ نَفَعَهَا  
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشُّفَرِيِّ:

لَهَا وَفَصَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَحَفًا  
إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَتْ  
أُولَى الْعَدِيِّ: أَوَّلُ مَنْ يَحُولُ مِنَ الرِّجَالِ.  
وَسَجِيفُ الرَّحَى: صَوْنُهَا. وَسَمِعْتُ  
حَفِيفَ الرَّحَى وَسَجِيفَهَا أَيْ صَوْنَهَا إِذَا  
طَحَنَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ السَّيْحَفِ  
لِلصُّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَغْضُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً  
سَحِيفٌ قَطَامِي حَامًا نُطَايِرَةٌ  
وَالسَّحْفِيَّةُ: دَابَّةٌ (عَنِ السِّيْرَانِي)،  
قَالَ: وَأَطْلَقَهَا السَّلْحَفِيَّةُ.

وَالْأَسْحَفَانُ: نَبْتٌ يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى  
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ،  
وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ الْوَلْبَاءِ، فِيهَا حَبٌّ  
مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُؤْكَلُ، وَلَا يَرْعَى الْأَسْحَفَانُ  
شَيْءًا، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا (عَنِ أَبِي  
حَنِيفَةَ).

سَحْفَرُهُ الْمُسْحَقَرُ: الْهَاضِي السَّرِيعُ،  
وَهُوَ أَيْضًا الْمُمْتَدُّ. وَأَسْحَقَرْتُ الرَّجُلَ فِي  
مَنْطِقِهِ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتِمَّكَتْ.  
وَأَسْحَقَرْتُ الْخَيْلَ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ» فِي  
الْقَامُوسِ: وَالسَّيْحَفُ كَصَيْقَلٍ وَدِرْهَمٍ وَخَيْفِ:  
التَّصَلُّ الْعَرِضُ، أَوْ الطُّوِيلُ، وَالرَّجُلُ الطُّوِيلُ.

وَأَسْحَقَرْتُ الْمَطَرَ: كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
الْمُسْحَقَرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ، قَالَ:  
أَعْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ  
لَهُ قُرُونٌ مُسْحَقَرَاتٌ صَوَادِرُ  
الْجَوْهَرِيِّ: بَلَدٌ مُسْحَقَرٌ وَاسِعٌ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: اسْحَقَرْتُ وَاجِرْفَرْتُ رَبَاعِيَانِ،  
وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخَاسِي، وَجُمْلَةٌ  
قَوْلِهِ التَّخْوِينِ أَنَّ الْخَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ  
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ الْجَحْمَرِشِ  
وَالْجَرْدَحْلِ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَاسِيٌّ  
إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ. اسْحَقَرْتُ الرَّجُلَ  
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. وَيُقَالُ: اسْحَقَرْتُ فِي  
خَطِيئَتِهِ إِذَا مَضَى وَاسْتَعِزَّ فِي كَلَامِهِ.

سَحَقٌ. سَحَقَ الشَّيْءُ يَسْحَقُهُ سَحْقًا: دَقَّهُ  
أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ  
دُونُ الدَّقِّ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ  
وَسَهَقَتْهَا إِذَا قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ  
هَبُّوبِهَا، وَسَحَقْتُ الشَّيْءَ فَانْسَحَقَ إِذَا  
سَهَكَتَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ  
تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْأَنَارَ وَانْتَشَفَتِ  
الدُّمَاقَ.

وَالسَّحْقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّاتَ  
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا. وَالسَّحْقُ: الْقَوْبُ الْخَلْقُ  
الْبَالِي، قَالَ مَزْرُودٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ  
وَحَمْسٍ مَعِي مِنْهَا قَيْسٌ وَزَائِفُ  
وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَيْمِيًّا وَتَرْتَشِي  
بِتَابِيْنِ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقِ الْعَاهِمِ<sup>(٢)</sup>

(٢) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ  
الطَّبَعَاتِ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَابِيْنِ بَدَلِ  
بِتَابِيْنِ. وَفِيهِ مَا فِيهِ. وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ:  
وَأَنَّكَ إِذَا تَهْجُو تَيْمِيًّا وَتَرْتَشِي  
تَابِيْنِ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقِ الْعَاهِمِ  
[عَبْدُ اللَّهِ] وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَالْفِعْلُ : الْإِسْحَاقُ . وَانْسَحَقَ الثُّوبُ  
وَأَسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ؛ وَسَحَقَهُ  
الْبَلَى سَحَقًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

سَحَقَ الْبَلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَذَعَلَ اللَّيْسَ . وَثُوبٌ  
سَحَقٌ : وَهُوَ الْمَخْلَقُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي  
انْسَحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ  
فَلْيَاتِ بِهَا السُّوقَ وَلِيَشْتَرِ بِهَا ثُوبَ سَحَقٍ ،  
وَلَا يُحَالِفُ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ ؛ السَّحَقُ :  
الثُّوبُ الْمَخْلَقُ الَّذِي انْسَحَقَ وَبَلَى كَأَنَّهُ بَعْدَ  
مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ . وَانْسَحَقَ الثُّوبُ أَيُ خَلِقَ ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمَتِهِ كَالْمَرْجِلِيِّ الْمَسْحَقِ

وَأَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَيُ مَرَنَ .  
وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الضَّرْعِ وَلِزَوْفُهُ بِالْبَطْنِ .  
وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ : يَبَسَ وَبَلَى وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ  
وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يَبْلُغْ إِرْصَاعَهَا وَفَطَامَهَا  
وَأَسْحَقَتْ ضَرْبُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ  
لَبَنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقَ يَبَسَ ،  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ وَبَلَى .  
وَأَسْحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظُ مَوْلَدٍ .  
وَالسَّحَقُ فِي الْقَدْوِ : دُونَ الْحُضْرِ وَفَوْقَ  
السَّحَجِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَهِيَ تُعَاطِي شِدَّةَ الْمَكَائِلَا

سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بِاطِلَا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَخَرٍ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَارْجَعَهَا

قَادُورَةُ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا  
وَالسَّحَقُ فِي الْقَدْوِ : فَوْقَ الْمَشَى وَدُونَ  
الْحُضْرِ .

وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا  
فَأَنسَحَقَ : حَذَرْتُهُ ، وَدُمُوعُ مَسَاحِقٍ ؛  
وَأَنشَدَ :

قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا

وَالسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ ،  
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ،  
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنَازِيدَ الْبُعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصَبُوهُ  
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .  
وَسَحَقَهُ اللَّهُ ، وَأَسْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةُ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا

وَأَسْحَقٌ هُوَ وَأَنسَحَقٌ : بَعْدُ . وَمَكَانٌ  
سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوْ تَهْوِي بِهِ  
الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ » ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ  
سَاحِقٌ . وَسَحَقٌ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،  
فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
لَقَدْ أَهْلَ الْحِجَازُ بَعْدَ لَهُ وَسَحَقٌ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ  
اسْمًا ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ  
بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؛ وَأَسْحَقَهُ سَحَقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ  
لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ  
[ تَعَالَى ] : « فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » :  
اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسَحَقًا  
كَانَتْ لَقَّةً حَسَنَةً ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : فَسَحَقًا  
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ  
سَحَقًا ، أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا ،  
أَيْ بُعْدًا بُعْدًا . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .  
وَنَحْلَةُ سَحَقٍ : طَوِيلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرٍّ لِلْمُفَضَّلِ التَّكْرِي :

كَانَ جَذْعُ سَحَقٍ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّحْلَةِ السَّحَقِ ،  
أَيْ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ؛  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي ، لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ  
انْحِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سَحَقٌ ؛ قَامًا قَوْلُ  
زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُعْتَلَّةٌ

مِنَ الْوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةَ سَحَقَا  
فَإِنَّهُ أَرَادَ نَحْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا

قَدْ قَالُوا جَنَّةَ سَحَقٍ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةً عُلُطُ ،  
وَأَمْرًا عُلُطُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّحْلَةُ  
مَعَ انْجِرَادِ فِيهِ سَحَقٌ ، وَقَالَ شَيْبَرٌ : هِيَ  
الْجَرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا ؛ وَأَنشَدَ :  
وَسَالِفَةً كَسَحَقٍ اللَّيَا  
لِأَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السَّعْرُ  
شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّحْلَةِ الْجَرْدَاءِ .

وَحَارٌ سَحَقٌ : طَوِيلٌ مُسِنٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ سَحَقٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ فِي  
صِفَةِ النَّحْلِ :

سَحَقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمُ بَيْنَتَيْنِ كُرُومُ  
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّحَقَ لِلْمَرْأَةِ  
الطَّوِيلَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
تُغْلِفُ بِهِ شَدَّ الثَّهَارِ ظَهِيَّةُ  
طَوِيلَةُ أَنْفَاءِ الْيَدَيْنِ سَحَقُ  
وَالسَّحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ :

إِذَا قُلْتُ : نَأْتَهُ الْعَوَالِي تَقَادَفَتْ

بِهِ سَوَحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ  
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقِ ،  
الْوَحْدَةُ سَحِيقَةٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،  
الشَّدِيدُ الْوُقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرَمُ ؛ قَالَ : وَمِنْهَا  
السَّحِيقَةُ ، بِالنِّفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ  
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحِقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ  
الْعَبْسِيُّ :

هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ دِمَاءً كَثِيرَةً

وَعَادَرَنَ قَبِيلِي <sup>(١)</sup> مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِ  
عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالْحَارِ الْوَضِيعِ ،  
فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهْنٌ بِسَاحِقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقَا

وَيَوْمَ سَاحِقٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَمُسَاحِقٌ : اسْمٌ . وَأَسْحَقٌ : اسْمٌ  
أَعَجَبِي ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : الْحَقْوَةُ بِنَاءً

(١) قوله : « عَنَى » هكذا في الأصل وفي  
شرح القاموس . وفي المحكم : قَتَلِي .

إِعْصَارٍ. وَإِسْحَاقُ : اسْمُ رَجُلٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْإِسْمَ الْأَعْجَمِيَّ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَ الْمُضَلَّ مِنْ قَوْلِكَ أَسْحَقَهُ السَّفَرُ إِسْحَاقًا ، أَيْ أَبْعَدَهُ صَرْفَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَغَيَّرْ .

وَالسُّنْحُوقُ مِنَ التَّحْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالسُّنْحَاقُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ ، بِهَا سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهَا : سِنْحَاقًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسُّنْحَاقُ أَثَرُ الْخِتَانِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَضْبُطُ بَيْنَ فَحْذِهِ وَسَاقِهِ  
أَيُّرًا يَبْعِدُ الْأَصْلَ مِنَ سِنْحَاقِهِ  
وَسَاحِيقُ السَّمَاءِ : الْقِطْعُ الرِّقَاقُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَعَلَى تَرَبِّ الشَّاقِ سَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَارَى أَنَّ الْغِيَابَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ زَوَائِدٌ .

\* سَحَكٌ : الْمُسْحَنَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا ، وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ وَالْعِضَاءِ مُسْحَنَكًا . وَاسْحَنَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ ، وَيُرْوَى مُسْحَنَكًا ، أَيْ مُتَقَلِّعًا مِنْ أَصْلِهِ . وَشَعْرُ مُسْحَنَكٍ أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَشَعْرُ سَحْكُوكَ : أَسْوَدُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى هَذَا اللَّفْظَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ :

تَضَحَكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ  
وَأَسْتَوَكْتُ وَلِلشَّبَابِ نُوْكُ  
وَقَدْ يَسِبُ الشَّعْرُ السُّحُوكُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْوَدُ سَحْكُوكُ وَحُلُوكُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسْحَنَكُ مُفْعَلٌ مِنْ سَحَكَ . وَاسْحَنَكَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُحَرَّقِ : إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي ، أَوْ قَالَ اسْحَقُونِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْحَكُونِي بِأَلْهَاءٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ ثَلَاثِي صَارَ خَاسِيًا بِزِيَادَةِ نُونٍ وَكَافٍ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ .

\* سَحَلٌ : السَّحْلُ وَالسَّحِيلُ : ثَوْبٌ لَا يُبْرَمُ غَزَلُهُ ، أَيْ لَا يُقْتَلُ طَاقَتَيْنِ ؛ سَحَلُهُ يَسَحَلُهُ سَحْلًا . يُقَالُ : سَحَلُوهُ أَيْ لَمْ يَقْتُلُوا سَدَاهُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ  
وَقِيلَ : السَّحِيلُ الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ يُبْرَمَ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا ، وَلَكِنْ يُقَالُ لِلثَّوْبِ سَحْلٌ . وَالسَّحْلُ وَالسَّحِيلُ أَيْضًا : الْحَبْلُ الَّذِي عَلَى قَوْفٍ وَاحِدَةٍ . وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ أَيْضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ مِنَ الْقَطَنِ ، وَقِيلَ : السَّحْلُ ثَوْبٌ أَيْضُ رَقِيقٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ قَطَنِ ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ أَسْحَالًا وَسَحُولًا وَسَحْلًا ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا  
سَحٌّ نَجَاءُ الْحَبْلِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعَهُ عَلَى سَحْلٍ مِثْلَ سَقْفٍ وَسُقْفٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ زَهْنٌ وَزَهْنٌ ، وَخَطْبٌ وَخُطْبٌ ، وَحَجَلٌ وَحُجَلٌ ، وَحَلَقٌ وَحُلُقٌ ، وَنَجْمٌ وَنُجْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّحِيلُ الْخِيطُ غَيْرُ مَقْتُولٍ ، وَالسَّحِيلُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا كَانَ غَزَلُهُ طَاقًا وَاحِدًا ، وَالْمُبْرَمُ الْمَقْتُولُ الْغَزْلُ طَاقَتَيْنِ ، وَالْمِثَامُ مَا كَانَ سَدَاهُ وَلَحْمَتُهُ طَاقَتَيْنِ طَاقَتَيْنِ ، لَيْسَ بِمُبْرَمٍ وَلَا مُسَحَّلٍ ، وَالسَّحِيلُ مِنَ الْحَبَالِ : الَّذِي يُقْتَلُ قَتْلًا وَاحِدًا ، كَمَا يُقْتَلُ الْخِيطُ سِلْكُهُ ، وَالْمُبْرَمُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ قَتْلًا جَلًّا وَاحِدًا ، وَقَدْ سَحَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَسْحُولٌ ، وَيُقَالُ مُسَحَّلٌ لِأَجْلِ الْمُبْرَمِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سَحَلْتَ مَرِيرَتَهُ ، أَيْ جَعَلَ حَبْلَهُ الْمُبْرَمَ سَحِيلًا ، السَّحِيلُ : الْحَبْلُ

الْمُبْرَمُ عَلَى طَاقٍ ، وَالْمُبْرَمُ عَلَى طَاقَتَيْنِ هُوَ الْمَرِيرُ وَالْمَرِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي السَّحِيلِ :

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُيَرَمٍ ذِي مِرَّةٍ  
دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ رَاجِعٍ  
وَسَحَلْتُ الْحَبْلَ ، وَقَدْ يُقَالُ أَسَحَلْتُهُ فَهُوَ مُسَحَّلٌ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ سَحَلْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُسَحَلَةُ كُبَّةُ الْغَزْلِ ، وَهِيَ الْوَشِيعةُ وَالْمُسَمَّطَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّحْلُ الثَّوْبُ الْبَيْضُ مِنَ الْكُرْسُفِ ، مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ ، قَالَ الْمُسَيْبُ ابْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ ظَعْنًا :

وَلَقَدْ أَرَى ظَعْنًا أَهْبِئًا  
تُحْدِي كَأَنَّ زَهَاءَهَا الْأَنْثَلُ  
فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا  
رَبْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ  
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَسْئُوبٌ إِلَى السَّحُولِ وَهُوَ الْقَصَارُ ، لِأَنَّهُ يَسَحَلُهَا ، أَيْ يَغْسِلُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولِ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحْلٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْبَيْضُ النَّقِيُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قَطَنِ ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : إِنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السَّحْلِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَجَدُ مِنَ السَّحِيلِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَسَحَلُهُ يَسَحَلُهُ سَحْلًا فَانْسَحَلْ : قَشَرُهُ وَنَحَتُهُ .

وَالْمَسْحَلُ : الْمِنْحَتُ . وَالرِّيَّاحُ تَسَحَلُ الْأَرْضَ سَحْلًا : تَكْثِطُ مَا عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ عَنْهَا أَدْمَتَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ

الرَّيْبُ أَنَّهُ يَكْتَفٍ فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا لَهُ ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالْكُشْطُ ، أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيرِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا أَيْ تَقَشِّرُهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَتَذَكَّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحْلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمُدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحِلُ الْقَوْمِ : أَتَوُ السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَسَاحِلَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلُ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : التَّقْدُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَسَحَلَ الدَّرَاهِمَ يَسَحْلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مَائَةً دِرْهَمٍ سَحْلًا : نَقَدَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى فَأَضْبَحَ رَأْدًا يَتَقَنَّى الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ التَّحْلَ قَوْلُهُ : يَتَقَنَّى الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ أَيْ التَّقْدِ ، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْاسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مَائَةً سَوِطٍ سَحْلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوِطِ ضَرَبَهُ ، فَقَدَّاهُ بِالْبَاءِ ، وَقَوْلُهُ : مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا يَعْنِي أَنَّ يَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَأَنسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا امْلَأَتْ . وَسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ : صَبَّيْتُهَا كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلَ الشَّيْءُ : بَرَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا بَرَدًا . وَهُوَ مِنْ سَحَلْتِهِمْ أَيْ خُشِرَتْهُمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسَّحَالَةُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ : قَشَرُهَا إِذَا جَرَدَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُوبِ كَالْأَرُزِّ وَالذُّخْنِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا تَحَاتَّ مِنَ الْأَرُزِّ وَالذُّرَّةِ إِذَا دُقَّ ، شِبْهُ السَّحَالَةِ ، فِيهِ أَيْضًا سَحَالَةٌ ، وَكُلُّ مَا سَحِلَ مِنْ شَيْءٍ مَا سَقَطَ مِنْهُ سَحَالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ تَحْتَكُ الْحَشْبَةُ بِالسَّحْلِ ، وَهُوَ الْمِيرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَبُرْدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَأَنسَحَالَ النَّاقَةُ : إِسْرَاعُهَا فِي سَبْرِهَا . وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسَحِلُ سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَبَاتَتْ السَّمَاءُ تَسَحِلُ لَيْلَتَهَا ، أَيْ تَصُبُّ الْمَاءَ . وَسَحَلَ الْبُغْلُ وَالْحَارُ يَسَحِلُ وَيَسَحِلُ سَحِيلًا وَسُحَالًا : نَهَقَ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهيقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسَّحَالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسَحِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَيْرِ الْفَلَاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وَقِيلَ فَاسُ اللَّجَامِ . وَالْمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الْأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ ائْتَدَا  
وَالْجَنْعُ الْمَسَاحِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَايِبٍ  
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ  
وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَتَكِ ، قَالَ : وَالْفَاسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْطَرَضَةُ فِي الْفَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يَتَقَنَّى لِأَحَدٍ أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ، وَالسَّحَالُ فِي فَمِ الْعَقَنَاءِ ، السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ ، وَمِثْرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْقُرْسِ لِيَخْضَعَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا اسْقَلَا الْعِذَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْعُ ، يُقَالُ شَابَ مِسْحَلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

عَلَفْتُهَا وَقَدْ نَرَا<sup>(١)</sup> فِي مِسْحَلِي  
أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لَحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
الآنَ لَمَّا أَيْضًا أَعْلَى مِسْحَلِي  
فَالْمِسْحَلَانِ هَهُنَا الصُّدْعَانِ ، وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْحَدَّائِي .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ الْعَرْمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدْ رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدَعَهُ إِذَا عَرَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ ، وَأَنشَدَ :

وَإِنَّ عَيْنِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي  
سُمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي  
وَأُورَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الرَّجُلَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ : الْكُؤْبُ الثَّقِيُّ مِنَ الْفُطْنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَفْعَلُ وَحْدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَايَةُ فِي السَّخَاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجِلَادُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي الشَّيْطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُنْحَلُ . وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمَرَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْبَاهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَيْطُ يُقْتَلُ وَحْدَهُ ، يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ وَمُعَارٍ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَطِيبُ الْبَاضِي .

(١) قوله : «نرا» في الأصل والطبعات جميعها : «تري» ، وهو تحريف صوته عن التهذيب والأساس . وبعده :

شيب وقد حاز الجلا مرجل

[عبد الله]

وَأَنسَحَلَ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ وَأَنسَحَلَ  
الْحَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرُ فِي كَلَامِهِ . وَرَكِبَ  
مِسْحَلُهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ :  
رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ عَيْهَ وَلَمْ يَتَّه  
عَتَهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ  
رَأْسَهُ وَيَبْعُضُ عَلَى لِحَاظِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ  
سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَتَابِعَةً  
مُتَّصِلَةً ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحِّ  
وَالصَّبِّ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجَمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ  
الشَّعْرَ ، فَقَالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، قَالَ :  
وَالسَّحْلُ أَنْ يَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ السَّرْدُ .  
قَالَ : وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ  
يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ، قَالَ الْفَتْنِيُّ :  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذَا أَخَذَ فِي  
أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجَدًّا ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ  
وَيُجِدُونَ فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعَيْنِ  
يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ :  
يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِاللِّسَانِ . وَسَحَلَهُ  
بِلِسَانِهِ : شَتَمَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِللِّسَانِ مِسْحَلٌ ،  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خَطِيبٍ إِذَا مَا أَنَسَحَ مِسْحَلَهُ  
مُفْرَجُ الْقَوْلِ مَسُورًا وَمَعُورًا  
وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَأَةُ بَيْنَ  
الرَّجُلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَيْ يُلَاحِظُهُ .

وَرَجُلٌ إِسْحَلَانِي اللَّحْيَةِ : طَوِيلُهَا  
حَسَنُهَا ، قَالَ سَيِّدُوهُ : الْإِسْحَلَانُ صِفَةٌ .  
وَالْإِسْحَلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْحَبِيلَةُ  
الطَّوِيلَةُ . وَشَابُّ مُسْحَلَانٌ وَمُسْحَلَانِي :  
طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَّوِيلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .  
وَالْمُسْحَلَانُ وَالْمُسْحَلَانِي : السَّبْطُ الشَّعْرِ  
الْأَفْرَعُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ .

وَالسَّحْلَانُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ  
الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضَبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلِ كَانَتْ  
مِنْ جُلُودِهَا نِيَابٌ رَاهِبٌ (١)  
أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ  
الصَّعْرُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، فَتِلْكَ نَاقَةُ  
سَحْلِيلٍ .

وَمِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِسْحَلٌ : اسْمُ  
جَبٍّ الْأَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ حَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ  
جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِسْحَلٌ اسْمُ تَابِعَةٍ  
الْأَعْنَى .

وَالسَّحْلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْأَرَنْبُ الصَّعْرَى  
الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَزْنِ وَفَارَقَتْ أُمَهَا .  
وَمُسْحَلَانٌ : اسْمُ وَاِدْ ذَكَرَهُ التَّابِعَةُ فِي  
شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَاعَلَى مُسْحَلَانٍ فَحَامِرَا (٢)  
وَسُحُولٌ : قَرِيْبَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ  
مِنْهَا نِيَابٌ قُطْنٍ بَيْضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ،  
بِضْمِ السَّيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مَوْضِعٌ  
بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ نِيَابُ السُّحُولِيَّةِ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

وَبِالسَّحْلِ آيَاتُ كَانَتْ رُسُومَهَا  
يَمَانٍ وَشَتَّى رَيْدَةً وَسُحُولُ  
رَيْدَةً وَسُحُولُ : قَرِيْبَتَانِ ، أَرَادَ وَشَتَّى أَهْلُ  
رَيْدَةً وَسُحُولُ .

وَالْإِسْحَلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتَأْكَلُ بِهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَغْطُمُ بَنَاتُ بِالْحِجَارِ بِأَعَالِي  
نَجْدٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِسْحَلُ يُشْبِهُ  
الْأَثْلَ ، وَيَغْلُظُ حَتَّى تُتَخَذَ مِنْهُ الرَّحَالُ ،

(١) قَوْلُهُ : «سُود...» إلخ قبله كما في

التنبيه :

وَسَجَرٌ مُجْبَرَةٌ لَهَا

لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

(٢) قَوْلُهُ : «فَاعَلَى مِسْحَلَانٍ إلخ» هكذا في

الأصل ، والذي في التنبيه ومعجم ياقوت من شعر

الناطقة قوله :

سَارِبُ كُلِّ أَنْ يَرِيكَ نَبَحَهُ

وَأَنْ كُنْتُ أَرَعِي مِسْحَلَانِ فَحَامِرَا

وَقَالَ مَرَّةً : يَغْلُظُ كَمَا يَغْلُظُ الْأَثْلُ ، وَاحِدُهُ  
إِسْحَلَةٌ ، وَلَا تَغْيِرُهَا إِلَّا إِجْرَدٌ وَإِذْخِرٌ ، وَهِيَ  
نَبَاتٌ ، وَإِلَيْهِمْ وَهُوَ الْخُوصُ ، وَإِثْمِدٌ ضَرْبٌ  
مِنَ الْكُحْلِ ، وَقَوْلُهُمْ لَقِيْنَهُ بِنَدَاةٍ أَصْمِتَ ،  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِسْحَلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ  
الْمَسَاوِيكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَغْلُظُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَكْنٍ كَانَهُ  
أَسَارِيْعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحَلٍ

«سَحْمٌ» السَّحْمُ وَالسَّحَامُ وَالسَّحْمَةُ :  
السَّوَادُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّحْمَةُ سَوَادٌ كَلَوْنُ  
الْعَرَابِ الْأَسْحَمِ ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ . وَفِي  
حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَسْحَمَ  
أَحْتَمَ ، هُوَ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :  
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ ، أَيْ سَوْدَاءُ ، وَقَدْ  
سُمِّيَ بِهَا النَّسَاءُ ، وَمِنْهُ شَرِيْكُ بْنُ سَحْمَاءَ  
صَاحِبُ اللَّعَانِ ، وَنَصِيَ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا تُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ  
النَّصِيِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : صِلَانٌ جَعْدٌ ، وَهُنَى  
صَحْمَاءُ ، قِيَالُغُونَ بِهَا ، وَالسَّحْمَاءُ :  
الْإِسْتِ لِلزَّهْنِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا -  
وَحَى الذَّلْبُ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مُحَلِي  
ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْفَرَنَانِ ،  
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ  
بِصَّيْصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ ، وَوَحَى الذَّلْبِ :  
صَوْتُهُ ، وَالطُّفْلُ : الطَّيْئُ الرَّخْصُ ،  
وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتِعَارَهُ لِلطُّبِيِّ ، وَمُحَلِي :  
أَصَابَ خَلَاءً .

وَالْإِسْحَانُ : الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ (١)  
وَالسَّحْمَةُ : كَلَامٌ يُشْبِهُ السَّحْبَةَ أَيْضُ  
يُنْبِتُ فِي الْبَرَقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ  
بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ  
وَالصَّلْبَانِ ، وَالْجَمْعُ سَحْمٌ ، قَالَ :

وَصِلَانٍ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٍ

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْحَانُ الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ» كَذَا  
هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْمَهْجَةِ بِالْكَسْرِ فِي الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ .  
وَضَبُّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ بَضْمًا .

وقال أبو حنيفة: السحْمُ يَبُتُّ بَيَّتْ  
النَّصِي وَالصَّلْبَانِ وَالْعُنْكَثُ، إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ  
فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُبَّمَا كَانَ طُولُ السَّحْمَةِ  
طُولَ الرَّجُلِ وَأَوْسَحُّهُمُ، وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا  
أَصْلًا؛ قَالَ:

أَلَا أَرْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرَوْحِي  
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ  
وقال طرفة:

خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ  
يَابِسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةُ  
ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّحْمُ وَالصَّفَارُ نَبْتَانِ؛  
وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا  
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ  
وَالسَّخْمَاءُ مِثْلُهُ.

وَبَنُو سَحْمَةٍ: حَيٌّ:

وَالْأَسْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ:  
وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَانُ الْأَسْحَمُ  
تُلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلُمُ  
وَإِسْحَانٌ وَالْإِسْحَانُ: جَبَلٌ يَعْنِيهِ،  
يَكْسِرُ الْهَمْزَ وَالْهَاءَ (حَكَاهُ سَبْيُونِي)؛  
وَرَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأَسْحَانُ، بِالضَّمِّ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الْأَسْحَانُ  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: الْإِسْحَانُ  
الْأَسْوَدُ<sup>(١)</sup>، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ  
الْأَسْحَمُ، الْجَوْهَرِيُّ: الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ  
زُهَيْرٍ:

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ  
وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِدْوودٍ  
يَقْرَنُ أَسْوَدُ، وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عَفَا أَبَهِ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا  
بِأَسْحَمٍ دَانِ مَزْنُهُ مَتَّصِبٌ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «وقيل الإسحان الأسود إلخ»  
هكذا في المحكم مضبوطاً.

(٢) قوله: «صوب الجنوب» الذي في  
التكملة: ربح الجنوب. وقوله: «بأسحَم» هكذا  
هو في الجوهرى. وفي ديوان زهير، وقال =

هُوَ السَّحَابُ؛ وَقِيلَ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ.  
وَيُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ السَّوْدَاءِ سَحْمَاءُ، وَالْأَسْحَمُ  
فِي قَوْلِ الْأَعشى:

رَضِيْعِي لِبَانٍ نَذِيٌّ ثُمَّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ  
يُقَالُ: الدَّمُ تَغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ؛  
وَيُقَالُ: بِالرَّجْمِ؛ وَيُقَالُ: بِسَوَادٍ حَلَمَةٍ  
الْثَدْيِ؛ وَيُقَالُ: يَزِقُّ الْخَمْرُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ  
اللَّيْلُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْبَبْتَنِي وَسُحْبِمَا،  
وَهُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمٍ، وَأَرَادَ بِهِ الرَّقَى، لِأَنَّهُ  
أَسْوَدُ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ  
وَأَتَجَمَّتْ: صَبَتْ مَاءَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
السَّحْمَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا  
سَحْمٌ؛ وَأَنشَدَ لَطَرْفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

مُتَعَلَّاتٍ بِالسَّحْمِ  
قَالَ: وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ.

وَسُحَامٌ: مَوْضِعٌ  
وَسُحِيمٌ وَسُحَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ؛  
قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَفَصَدْتُ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرَجْتُ  
بِدَمٍ وَغَوِيرَ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا

• سَحْنٌ. السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّحْنَاءُ  
وَالسَّحْنَاءُ: لَيْنُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ؛ وَقِيلَ:  
الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ وَالْحَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ  
السَّحْنَةَ؛ وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ  
السَّيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ، وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ،  
بِالْمَدِّ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: النَّعْمَةُ، يَفْتَحُ الثَّوْنُ،  
النَّعْمُ، وَالنَّعْمَةُ، يَكْسِرُ الثَّوْنُ، إِنْعَامَ اللهِ  
عَلَى الْعَبْدِ.

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّحْنَاءِ. يُقَالُ:  
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ  
= الصَّاعَانِي: صَوَابُهُ وَأَسْحَمُ، بِالْوَاوِ، وَرَفَعَ  
أَسْحَمَ عَقْفًا عَلَى رِيحٍ.

يَقُولُ السَّحْنَاءُ وَالْثَّادَاءُ، بِالتَّخْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهَا بِالتَّخْرِيكِ  
غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانٍ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ. قَالَ: وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ حَسَنُ  
شَعْرِهِ، وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلِيِطُهُ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
سَحْنَاءِ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: سَحْنَاءُ، مُثْقَلٌ؛  
وَسَحْنَاءُ أَجُودُ.

وَجَاءَ الْفَرَسُ مُسْحِنًا، أَيْ حَسَنَ  
الْحَالِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ  
فَرَسٌ فَلَانٍ مُسْحِنَةً، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً  
الْحَالِ، حَسَنَةُ الْمُنْتَظَرِ.

وَتَسَحَّنَ الْبَالُ وَسَاحْنُهُ: نَظَرَ إِلَى  
سَخْنَائِهِ. وَتَسَحَّنْتُ الْبَالُ فَرَأَيْتُ سَخْنَاءَهُ  
حَسَنَةً.

وَالْمُسَاحَنَةُ: الْمُلَاقَاةُ.

وَسَاحَنَةُ الشَّيْءِ مُسَاحَنَةٌ: خَالَطَهُ فِيهِ  
وَفَاوَضَهُ. وَسَاحَنَتِكَ خَالَطَتِكَ وَفَاوَضَتِكَ.  
وَالْمُسَاحَنَةُ: حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ.  
وَالسَّحْنُ: أَنْ تَذَلَّكَ خَشْبَةً بِمِسْحَنِ  
حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشْبَةِ شَيْئًا،  
وَقَدْ سَحْنَهَا، وَاسْمُ الْآلَةِ الْمِسْحَنِ.

وَالْمَسَاحِنُ: حِجَارَةٌ تُدْقُ بِهَا حِجَارَةُ  
الْفَيْضَةِ، وَاحِدَتُهَا مِسْحَنَةٌ؛ قَالَ الْمُعْطَلُ  
الْهَذَلِيُّ:

وَقَهْمُ بَنٍ عَمَرُو يَفْلِكُونَ ضَرِيْسَهُمْ  
كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ  
وَالْجُدَاذُ: مَا جُدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، أَيْ كَبِيرُ  
فَصْلَارُفَاتًا. وَسَحَنَ الشَّيْءُ سَحْنًا: دَقَّهُ.  
وَالْمِسْحَنَةُ: الصَّلَاةُ. وَالْمِسْحَنَةُ: الَّتِي  
تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:  
وَالْمَسَاحِنُ حِجَارَةٌ رَفَاقٌ يُمَهِّي بِهَا الْحَدِيدَ،  
نَحْوُ الْمِسْنِ. وَسَحْنَتُ الْحَجَرِ: كَسَرَتْهُ<sup>(٣)</sup>.

• سَحَا. سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

(٣) زاد الصاغاني: وهذا يوم سحني، أي  
بالإضافة، إذا كان يوم جمع كثير. وقال: قال  
الفراء: يقال: كَثَا فِي سَحْنِ فُلَانٍ، بِكَسْرِ  
فَسَكُونِ، أَيْ فِي كَفِّهِ.

وَسَحِيَّتُهُ إِذَا جَرَّفَتْهُ. وَسَحَا الطَّيْنُ بِالسَّحَاةِ  
عَنِ الْأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا  
وَسَحِيًا: قَشَرَهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ  
وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ  
أَسْحِيهِ.

وَالْمِسْحَاةُ: الْأَلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا.  
وَمُتَّخِذُ الْمَسَاحِي: السَّحَاءُ، وَجَرَّفَتْهُ  
السَّحَاةُ؛ وَاسْتَعَارَهُ رُوْبَةُ لِحَوَافِرِ الْحُمْرِ  
فَقَالَتْ:

سَوَى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطُ الْحُقُقْ  
فَسَمَى سَبَاكُ الْحُمْرِ مَسَاحِي، لِأَنَّهَا  
يُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ. وَالْمِسْحَاةُ: الْمِجْرَفَةُ  
إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ؛ وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ:  
فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ؛ الْمَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاةٍ  
وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ  
لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ.

وَسَحَى الْقِرْطَاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى  
اللَّحْمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَكُلُّ  
مَا قَشِرَ عَنْ شَيْءٍ سِحَابَةٌ. وَسَحَوُ الشَّحْمِ عَنِ  
الْإِهَابِ: قَشَرُهُ؛ وَمَا قَشِرَ عَنْهُ سِحَاعَةٌ  
كِسِحَاعَةِ الثَّوَابِ وَسِحَاعَةِ الْقِرْطَاسِ. وَالسَّحَا  
وَالسَّحَاءُ وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَايَةُ: مَا انْقَشَرَ مِنْ  
الشَّيْءِ كِسِحَاعَةِ الثَّوَابِ وَالْقِرْطَاسِ.

وَسَبِيلٌ سَاحِيَةٌ: يَبْقَرُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَجْرَفُهُ،  
الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَى اللَّحْيَانِي حَكِي  
سَحِيَّتِ النِّجْمِ جَرَّفَتْهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَحِيَّتُ  
بِالْخَاءِ.

وَمَا فِي السَّمَاءِ سِحَاعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، أَيْ  
قِشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ.

وَسِحَايَةُ الْقِرْطَاسِ وَسِحَاعَتُهُ،  
مَمْدُودٌ، وَسَحَاتُهُ: مَا أَخَذَ مِنْهُ (الْآخِرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَسَحَا مِنَ الْقِرْطَاسِ: أَخَذَ  
مِنْهُ شَيْئًا. وَسَحَا الْقِرْطَاسَ سَحْوًا وَسَحَاهُ:  
أَخَذَ مِنْهُ سِحَاعَةً، أَوْ شَدَّهُ بِهَا. وَسَحَا-  
الْكِتَابَ وَسَحَاهُ وَأَسْحَاهُ: شَدَّهُ بِسِحَاعَةٍ؛  
يُقَالُ مِنْهُ سَحَوْتُهُ وَسَحِيَّتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ  
الْقِشْرَةِ سِحَايَةٌ وَسِحَاعَةٌ وَسَحَاءٌ. وَسَحِيَّتُ

الْكِتَابِ تَسْحِيَةٌ: لَشَدَّهُ بِالسَّحَاةِ، وَيُقَالُ  
بِالسَّحَايَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسِحَاءُ الْكِتَابِ، مَكْسُورٌ  
مَمْدُودٌ، الْوَاحِدَةُ سِحَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ  
أَسْحِيَةٌ. وَسَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحِيَّتُهُ  
أَسْحَاهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا  
كَثُرَتْ عَنْدهُ الْأَسْحِيَةُ. وَإِذَا شَدَدْتَ الْكِتَابَ  
بِسِحَاعَةٍ قُلْتَ: سَحِيَّتُهُ تَسْحِيَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ.  
وَسَحِيَّتُهُ أَيْضًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَنْسَحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ  
عَنْهُ.

وَالْأَسْحِيَّةُ: كُلُّ قِشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى  
مَصَانِعِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ.

وَسِحَاعَةُ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا  
الدِّمَاغُ. وَسِحَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا: قِشْرَتُهُ،  
وَالْجَمْعُ سَحَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ حَكِيمٍ: أَنَّهُ  
يَكْتَفِي سَحَاهَا، أَيْ تَقْشُرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا  
اللَّحْمَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَإِذَا غَرَضَ  
وَجْهَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْسَحٍ، أَيْ مُنْقَشِرٍ.  
وَسَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَانَتْ  
قِشْرَتُهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أَخَذَ مِنْ  
سِحَاعَةِ الْقِرْطَاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَسِحَاعَتَا اللِّسَانِ: نَاحِيَتَاهُ (١).  
وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ.  
وَالْأَسْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِ.

وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عَرَقٌ فِي  
أَسْفَلِ لِسَانِهِ.

وَالسَّاحِيَّةُ: الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْأَرْضَ،  
وَهِيَ الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طَلَالَا  
وَالسَّحَاءُ: نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطْبُبُ  
عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاحِدَتُهُ سِحَاعَةٌ. وَكَبَّ  
الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ يَعْسَلُ  
مِنْ عَسَلِ التَّدْغِ وَالسَّحَاءِ أَخْضَرَ فِي الْإِنَاءِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَسِحَاعَتَا اللِّسَانِ» هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ. وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ:  
«وَالسَّحَاءَةُ كَحَصَاةٍ: النَّاحِيَةُ».

التَّدْغُ، وَالتَّدْغُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السَّعْتَرُ  
الْبَرِّي، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ  
بَيْضَاءُ. وَالسَّحَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ  
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي  
بَيَاضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُهَا الْبَهْرَمَةُ، قَالَ: وَإِنَّا  
خَصَّ هَذَيْنِ التَّنْبِيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا  
طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاءُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَبِالْقَصْرِ:  
شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَثَمَرَتُهَا بَيْضَاءُ، وَهِيَ عُشْبَةٌ  
مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ، فَإِذَا  
بَسَتْ فِي الْفَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وَقِيلَ: السَّحَاءُ  
وَالسَّحَاءَةُ نَبْتُ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وَضَبُّ سَاحٍ  
حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ.

وَالسَّحَاءَةُ: الْخُفَّاشُ، وَهِيَ السَّحَا  
وَالسَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قَصِيرٌ، وَإِذَا كُسِرَ مَدٌّ.  
الْجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الْخُفَّاشُ، الْوَاحِدَةُ  
سَحَاءَةٌ، مَقْتُوحَانِ مَقْصُورَانِ (عَنِ النَّصْرِ  
ابْنِ شُمَيْلٍ).

وَسَحَوْتُ الْحُمْرَ إِذَا جَرَّفْتُهِ، وَالْمَعْرُوفُ  
سَحَوْتُ، بِالْخَاءِ.

وَالسَّحَاءَةُ: النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ، يُقَالُ:  
لَا أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَانِي، وَأَمَّا قَوْلُ  
أَبِي زَيْدٍ:

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ  
طَبِيرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَرَاخِيفٍ

[فَقَدْ] شَبَّهَ رَجَعَ أَبْدَى الْقَوْمِ بِالسَّاحِي  
الْمُعَوَّجَةِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْدٌ، فِي  
حَقْرِ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَبِيرٍ تَعِيفٍ  
عَلَى جُونٍ مَرَاخِيفٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي  
فِي شِعْرِ أَبِي زَيْدٍ:

كَانَهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ

\* سَحَبٌ \* السَّحَابُ: قِلَادَةٌ تَنْخَدُ مِنْ  
قَرْنَفِلٍ وَشَكٍّ وَمَحَلَبٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُو  
وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ. وَالْجَمْعُ سَحُبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:  
السَّحَابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ  
ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السَّحَابِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ نَجَانِي  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
حَضَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ  
تُلْقِي الْخُرْصَ وَالسَّحَابَ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ،  
وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا بَدَأَ بِتَقْصِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ :  
فَالْبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا الْحُسَيْنَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ  
فَتَانِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خُشِبَ  
بِاللَّيْلِ ، سُحِبَ بِالنَّهَارِ ، يَقُولُ : إِذَا جَنَّ  
عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَهُمْ خُشِبَ ، فَإِذَا  
أَصْبَحُوا تَسَاجَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُخًا وَحِرْصًا .  
وَالسَّحْبُ وَالصَّحْبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ .  
وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا خَاءٌ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ  
يَمُرُّونَ سُحُبَهُمْ ، هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْحَيْطُ  
الَّذِي نَظَمَ فِيهِ الْخَرَزُ .  
وَالسَّحْبُ لَغَةٌ فِي الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

« سَحِيرٌ » السَّحِيرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ  
رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ ، وَاحِدَتُهُ سَحِيرَةٌ ، وَقِيلَ :  
السَّحِيرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثَّامِ لَهُ قُضْبٌ  
مُجْتَمِعَةٌ وَجُرُومُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللَّوْمُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّحِيرُ يُشْبِهُ الثَّامَ ، لَهُ  
جُرُومُهُ ، وَعِيدَانُهُ كَالْكُرَاثِ فِي الْكَثَرَةِ كَانَ  
ثَمَرُهُ مَكَاسِيحَ الْقَصَبِ أَوْ أَرْقَ مِنْهَا . إِذَا  
طَالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يَلْقُبُونَ قُرُوعَ  
السَّحِيرِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مِمَّا يَجِيءُ بِهِ قُرُوعُ السَّحِيرِ  
وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّحِيرَ إِذَا غَدَرَ .  
قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فَاغْدِرُوا مِنْكُمْ شِيْمَةً  
وَالغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ  
السَّحِيرِ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهُمْ مِنْ هَذَا : قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّحِيرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ  
إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى  
إِنْتِصَابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وِفَاءٍ  
كَهَذَا السَّحِيرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ ، بَيْنَا  
يُرَى مُعْتَدِلًا مُتَّصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ  
مُتَّصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ  
لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْئِدَانِ فِي أَصُولِ  
السَّحِيرِ ، هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ ، فَتَسْكُنُ  
فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَحِيرَةٌ ، يَقُولُ :  
لَا تَتَغَافَلْ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

« سَحَتْ » السَّحْتُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ  
بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ  
يَأْكُلَ ، وَالْعَقِيُّ مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةً يُوَلَّدُ ، وَهُوَ  
مِنْ الْحَافِرِ الرَّدَجِ . وَالسَّحْتُ مِنَ السَّلِيلِ :  
بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ ، يَخْرُجُ أَصْفَرٌ فِي عِظَمِ  
التَّلْعَلِ .

وَاسْحَاتِ الْجُرْحُ اسْحِيحَاتًا : سَكَنَ  
وَرَمَهُ .

وَشَيْءٌ سَحَتْ وَسَحِيحٌ : صُلْبٌ  
دَقِيقٌ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَالسَّحِيحُ : دَقَاقُ  
الْثَرَابِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ الِارْتِفَاعِ ،  
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

جَاءَتْ مَعًا وَاطْرَقَتْ شَتِيئًا  
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحِيحِيئًا  
وَيُرْوَى : الشَّحِيحِيئًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ دَقَاقُ السَّوِيْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوِيْقُ الَّذِي  
لَا يَلْتِ بِالْأُذْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمَّى السَّوِيْقُ  
الدَّقَاقُ السَّحِيحِيئَ ، وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ  
الْحَوَارِي : سَحِيحِيئٌ .

وَكَذِبُ سَحِيحِيئٌ : خَالِصٌ ، قَالَ  
رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنْجِي كَذِبُ سَحِيحِيئٍ  
أَوْ فِصَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرٌ ؟  
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحِيحِيئٌ .  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

هَلْ يُنْجِي حَلْفُ سَحِيحِيئٍ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَحِيحِيئٌ مِنَ السَّحْتِ ،  
كَرْحَلِيلٍ مِنَ الرَّحْلِ .

وَالسَّحْتُ : الشَّدِيدُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ  
هَذَا حَرْ سَحْتُ لَحْتُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ رُبَّمَا  
اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعَجَمِ ، كَمَا قَالُوا  
لِلْمُسْحِ بِلَاسٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّحِيحِيئُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ سَحَحْتُ الْوَبَرَ الْعَمِيئًا  
وَبَعَثْتُمْ طَحِيحِيئَكَ السَّحِيحِيئًا  
إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

اللُّوْتُ : الْكَيْفَانُ . وَالسَّخُّ : سَلُّ الصُّوْبِ  
وَالْقَطْرِ . التَّهْدِيْبُ فِي التَّوَادِرِ : نَحَتْ فُلَانٌ  
لِفُلَانٍ ، وَسَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

« سَخَخَ » السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ  
الْحَرَّةُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا  
الْقَطَامِيُّ سَخَاخِيخَ ، قَالَ بِصْفِ سَحَابًا  
مَاطِرًا :

تَوَاضَعَ بِالسَّخَاخِيخِ مِنْ مُنِيمٍ  
وَجَادَ الْعَيْنَ وَأَفْرَشَ الْهَمَارَا  
وَسَحَتْ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي  
الْأَرْضِ ، وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي اسْفَلِ  
الْبِئْرِ أَيْ اخْفَرَّ .

وَسَخَّ فِي الْأَرْضِ وَزَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ  
فِي السَّيْرِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبِئْرِ مِثْلُ  
سَخَّ .

« سَخَدَ » السَّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّائِيَاءِ ،  
وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ .  
ابْنُ أَحْمَرَ : السَّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
رَأْسِ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّخْدُ مَاءٌ أَصْفَرُ  
نَحِيْنٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ  
يَخْرُجُ مَعَ الْمَشِيْمَةِ ، قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ  
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَاشِيَةِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ . وَرَجُلٌ مُسَخَّدٌ : مُورَمٌ

مُضْفَرٌ فَعْمٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لَأَنَّ السُّحْدَ  
مَاءٌ تَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفي حديث زيد بن ثابت : كان يُحْيِي  
لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَانَ  
السُّحْدُ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ  
الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا تَنَحَّى ، شَبَّهَ  
مَا يَوْجُهُ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّحْدِ فِي عَظَمِهِ مِنَ  
السَّهَرِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُسْحَدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ  
مُضْفَرٌ مُورَمٌ .

وقيل : السُّحْدُ هُنَا كَالْكَيْدِ أَوْ الطَّحَالِ  
مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى ، وَرُبَّمَا لَعِبَ بِهَا  
الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى .  
وَالسُّحْدُ : بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .  
وَالسُّحْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ .  
وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفْعٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سَحَرَهُ سَحَرٌ مِنْهُ وَبِهِ سَحَرًا وَسَحَرًا  
وَسَحَرًا وَسُحْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَسُحْرَةٌ وَسُحْرِيًّا  
وَسُحْرِيًّا وَسُحْرِيَّةٌ : هَزَى بِهِ ، وَيُرْوَى بَيِّنٌ  
أَعْنَى بَاهِلَةٍ عَلَى وَجْهِينِ .  
إِنِّي أَتَنَّى لِسَانًا لَا أُسْرُ بِهَا

مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سُحْرٌ  
وَيُرْوَى : وَلَا سَحَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَيْرٌ  
مَقْتُلِ أَخِيهِ الْمُتَشِيرِ ، وَالتَّائِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ نَعْنَاءً كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ  
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَ قَالَ سُحْرِيًّا ،  
وَمَنْ أَنْتَ قَالَ سُحْرِيَّةٌ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ  
سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ سَحَرْتُ بِهِ ، قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » .  
وَسَحَرْتُ مِنْ فُلَانٍ هِيَ اللَّفْعَةُ الْفَصِيحَةُ . وَقَالَ  
تَعَالَى : « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ سَحَرًا اللَّهُ مِنْهُمْ » .  
وَقَالَ : « إِنْ تَسْحَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ » .  
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أُسْحَرُ  
وَمَا حُمٌ مِنْ قَدَرٍ يُقَادَرُ  
قَوْلُهُ : أُسْحَرُ أَيْ لَا أُسْحَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَوْ سَحَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَحَشِيتُ أَنْ  
يَجُوزَ بِي فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ  
سَحَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَا اللَّعْنَتَيْنِ . وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَسَحَرْتُ بِهِ ،  
وَضَحِكْتُ مِنْهُ ، وَضَحِكْتُ بِهِ ، وَهَزَلْتُ  
مِنْهُ ، وَهَزَلْتُ بِهِ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَالْإِسْمُ  
السُّحْرِيَّةُ وَالسُّحْرِيُّ وَالسُّحْرَى ، وَقُرِئَ بِهَا  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَسْحَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ (١) ؟  
أَيُّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرُهُ عَلَى اللَّهِ  
لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى : أَتَضَعِي  
فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ؟ فَكَأَنَّهُا صُورَةٌ  
السُّحْرِيَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً  
يَسْتَسْخِرُونَ » ، قَالَ ابْنُ الرُّمَّانِي : مَعْنَاهُ يَدْعُو  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْحَرَ ، كَيَسْحَرُونَ ،  
كَعَلَا قَرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« يَسْتَسْخِرُونَ » أَيْ يَسْحَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا  
تَقُولُ : عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وَالسُّحْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ :  
يَسْحَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَسْحَرُ مِنْ  
النَّاسِ . وَسُحْرَةٌ : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ  
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَهُ كَسَرَ السِّينَ ،  
وَمَنْ أَتَنَّى ضَمَّنَهَا ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .

وَالسُّحْرَةُ : مَا تَسَحَّرَتْ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ  
خَادِمٍ بِلا أَجْرٍ وَلَا ثَمَنٍ . وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ  
بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيْ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « وَسَحَرْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » ، أَيْ  
ذَلَّلْنَاهَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسْحَرَانِ يَجْرِيَانِ  
مَجَارِبَهُمَا ، أَيْ سَحَرَا جَارِبَيْنِ عَلَيْهَا .  
وَالنَّجْوُ مُسْحَرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
جَارِبَاتٌ مَجَارِبُهُنَّ . وَسَحَرَهُ تَسْحِيرًا : كَلَفَهُ  
عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَحَّرَهُ . وَسَحَرَهُ  
يُسْحَرُهُ سِحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَسَحَرَهُ : كَلَفَهُ مَا  
لَا يُرِيدُ وَقَهَرَهُ . وَكُلُّ مَقْهُورٍ مُدِيرٍ لَا يَمْلِكُ

(١) قوله : « إِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ » كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَفِي النِّهَايَةِ : بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ .

لِنَفْسِهِ مَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مُسْحَرٌ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ  
الرَّجَّاجُ : تَسْحِيرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ تَسْحِيرُ  
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْوَمِ لِلْأَدَمِيِّينَ ، وَهُوَ  
الِإِنْتِفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمْ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهَا فِي  
مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْحِيرُ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْحِيرُ  
بِحَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ،  
وَهُوَ سُحْرَةٌ لِي وَسُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَقِيلَ :  
السُّحْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْحِيرِ ،  
وَالسُّحْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَزْءِ . وَقَدْ يُقَالُ  
فِي الْهَزْءِ : سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ  
السُّحْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُونٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« فَاتَّخَذَتْهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ  
ذِكْرِي » ، فَهُوَ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَالضَّمُّ  
أَجُودٌ . أَبُو زَيْدٍ : سِحْرِيًّا مِنْ سَحَرٍ إِذَا  
اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الرَّخْفِ : « لِيَتَّخِذَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » ، عَيْبِدَا وَإِمَاءُ  
وَأَجْرَاءُ .

وقال : خَادِمٌ سُحْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ  
أَيْضًا : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَسُحْرَةٌ : يَفْتَحُ الْخَاءُ ،  
يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسَحَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ ،  
أَيْ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ ، وَأَنْشَدَ :  
سَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ  
وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ . أَيْ  
قَهَرْتُهُ وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يُسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ .  
وَيَسْحَرُهُ مِنْ قَهَرِهِ .

وَسَحَرَتِ السَّيِّئَةُ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ  
وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ، وَاللَّهُ سَحَرَهَا تَسْحِيرًا .  
وَالْتَسْحِيرُ : التَّذْلِيلُ . وَسُقْنُ سَوَاحِرٍ إِذَا  
أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ  
وَأَنقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَقَدْ سَحَرُ  
لَكَ .

وَالسُّحْرُ : السَّيِّئَاتُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

« سَخَطٌ » السَّخَطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ  
الرِّضَا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعُدْمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ  
سَخَطَ يَسْخُطُ سَخَطًا .

وَسَخَطَ وَسَخَطَ الشَّيْءُ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخَطَ أَيَّ غَضِبَ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ . تَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَخَطًا .

وَتَسَخَطَ عَطَاءَهُ أَيَّ اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَبْعَ مَوْفِعًا . يَقُولُ : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ ، أَيَّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟ السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يَسْخُطُ لَكُمْ كَذَا ، أَيَّ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

• سَخَفَ • السُّخْفُ وَالسُّخْفُ وَالسَّخَافَةُ : رَقَّةُ الْعَقْلِ . سَخَفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ السُّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سُخْفَةِ عَقْلِكَ . وَالسُّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِيِّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ وَلَا يَخْلُقُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَقْصَاتِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمْقِ . وَسَاخَفْتُهُ مِثْلَ حَامِقَتُهُ .

وَسَخَفَ السَّقَاءَ سُخْفًا : وَهِيَ . وَقُوبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسَجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحَابِ وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، وَالْعُشْبُ السَّخِيفُ ، وَالرَّجُلُ السَّخِيفُ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رَقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسُخْفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ ، أَيَّ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رَقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رَقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وَهِيَ الْخِفَّةُ

فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مُسَخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنْ الْكُوبِ السَّخِيفِ .

وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ  
وَنَضَلُّ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .  
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

• سَخَلَ • السَّخْلَةُ : وَلَدُ الشَّاقِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وَسِخَالٌ وَسِخْلَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَسُخْلَانٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشَبَّاهَا  
وَسُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَةٌ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ يُولِدُ الْقَتَمُ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةً ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَجَمَعُهَا بَهْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي بِجَبَّارٍ يَغِيدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ ؛ السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحِبُّ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْقَتَمِ .

وَرِجَالٌ سَخْلٌ وَسُخَالٌ : ضَعْفَاءُ أَرْدَالٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً  
خُلْدًا لِذَاتِ غَيْرٍ وَخَشِي سَخْلٍ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ : وَاجِدُهُمْ سَخْلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
الْتِهَادِيْبُ : وَيُقَالُ لِلْأَوْغَادِ مِنَ الرِّجَالِ سَخْلٌ وَسُخَالٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِنْهُ وَاحِدٌ .

وَسَخَلَهُمْ : نَفَاهَهُمْ كَحَسَلَهُمْ .  
وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَحْسُولِ .

وَالسَّخْلُ : الشَّيْصُ . وَسَخَلَتِ النَّحْلَةُ : ضَعَفَ نَوَاهَا وَتَمَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا نَفَضَتْهُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ الشَّيْصُ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْمَكِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبَعِ

حِينَ وَادَعَ بَنِي مُدَلِّجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سُخْلًا ، فَقَبِلَهُ ؛ السَّخْلُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : سَخَلَتِ النَّحْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابِيسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ وَضَعْتَهُ ، وَهِيَ لَقَّةٌ هَذِلَةٌ .  
وَأَسَخَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَعَهُ .

وَالسَّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادُوا  
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ  
وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا بَلَى مَطْلَعُ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ خَزِيرٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقُلْتُ : لَحَى اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ  
جُتُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتَرَبِّ  
وَالسَّخْلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُحَاثَلَةً وَاجْتِدَابًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحِقُّ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا أَنَّ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْخَلْسِ ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ .

وَكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أَيَّ مَجْهُولَةٌ ؛ قَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجَوْرَاؤُهَا  
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْعِزْمُ  
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ

تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ  
وَيُرْوَى مَسْخُولَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

• سَخِمَ • السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ .  
وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ ، أَيَّ الْحَقُودُ . وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِمَتْهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ  
اللَّهُ، يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ.

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : دُوَسَخِمَةٍ ، وَقَدْ  
سَخِمَ بِصَدْرِهِ .

وَالسَّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ تَسَخَّمَ  
عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ  
وَالْحَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ، قَالَ  
يَصِفُ الثَّلَجَ :

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِبُحْدَلِ بْنِ الْمَثْنَى  
الطُّهَوِيِّ ، وَصَوَابُهُ : يَصِفُ سَرَابًا ، لِأَنَّ  
قَبْلَهُ :

وَالْأَلَّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

شَبَّهَ الْآلَ بِالْقَطَنِ لِبَيَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ :

الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ

الْأَعْلَى ، وَاحِدُهُ سُخَامَةٌ ، بِأَلْهَاءِ .

وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامُ الْمَسِّ ، إِذَا

كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْحَزِّ . وَرِيَشُ سُخَامٍ ،

أَيُّ لَيِّنِ الْمَسِّ رَفِيقٌ ، وَقُطْنُ سُخَامٍ ، وَلَيْسَ

هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً يَبِضَاءَ يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَزَبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ

السُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ

أَوْ غَيْرِهَا ، وَارَادَ بِهِ شَعْرَهَا .

وَحَمَرُ سُخَامٍ وَسُخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ .

قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَبِتْ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجَعَةٍ

سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : لَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ

نُسِبَتْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : هُوَ مِنَ

الْمُسَوَّبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابُ سُخَامٍ

وَطَعَامُ سُخَامٍ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ

مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ

الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ لَا يُقَالُ  
لِلْحَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ :

كَأَنِّي اصْطَلَحْتُ سُخَامِيَّةً

تَقَشَّأَ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي

لَيْسَ بِحَارٍ وَلَا بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَمَلِ بْنِ

حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

فَاعْلَمْ وَلَا الْحَازِرَ إِلَّا الْبُورَا

وَالسَّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ :

الْأَسْوَدُ .

وَقَدْ سَخِمْتُ بِصَدْرِي فَلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ

وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضَى .

وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ : سَوَادُ الْقَدْرِ . وَقَدْ

سَخِمَ وَجْهَهُ ، أَيُّ سَوْدَهُ . وَالسُّخَامُ :

الْفَحْمُ . وَالسَّخَمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَمِيرًا

آخَرَ فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ،

قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَخِمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيُّ سَوْدَهُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ : يُسَخَّمُ

وَجْهَهُ ، أَيُّ يَسْوَدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخِمْتُ الْمَاءَ وَأَوْغَرْتُهُ

إِذَا سَخِنْتُهُ .

\* سَخْنٌ : السُّخْنُ ، بِالضَّمِّ : الْحَارُّ ضِدُّ

الْبَارِدِ ، سَخْنُ الشَّيْءِ وَالْمَاءِ ، بِالضَّمِّ .

وَسَخْنٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَسَخْنٌ (الْأَخِيرَةُ لَعْنَةُ بَنِي

عَامِرٍ) ، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْدٌ

وَسَخْنَا ، وَأَسَخْنُهُ إِسْخَانًا ، وَسَخَنُهُ .

وَسَخِنْتُ الْأَرْضَ وَسَخِنْتُ ، وَسَخِنْتُ عَلَيْهِ

الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَبَنُو

عَامِرٍ يَكْسِرُونَ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : شَرُّ الشَّتَاءِ

السَّخْنُ ، أَيُّ الْحَارُّ الَّذِي لَا يَرْدُ فِيهِ . قَالَ :

وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ : شَرُّ الشَّتَاءِ

السَّخْنَيْنِ ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا يَرْدُ

فِيهِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَقْبَلَ رَهْطٌ  
مَعَهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ  
أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :

رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تَضْرِبُ اسْتَهَا ، يَعْنِي يَبْصِتِيهِ

لِحَرَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ

فِيهَا مَاءً سَخْنًا ، مَاءً سَخْنٌ ، بِضَمِّ السَّيْنِ

وَسُكُونِ الْخَاءِ ، أَيُّ حَارٌّ . وَمَاءٌ سَخِينٌ

وَمُسَخْنٌ وَسَخِينٌ وَسُخَاخِينٌ : سَخْنٌ ،

وَكَذَلِكَ طَعَامُ سُخَاخِينٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ،

وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ ، وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كَثُومٍ :

مُسَخَّعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا ،

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ

الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا أَصْفَرَتْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ

مِنَ السَّخَاءِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ

عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِنَا

قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ

لَهَا ، وَذَا نَعْتُ لِفَعْلِهَا ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي

عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ

جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُتَكْرَرُ أَنْ

يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُطِيلَ بِهِ قَوْلُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ، إِنَّهُ

بِمَعْنَى مُسْلِمٍ لَهَا بِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ

كَثِيرًا ، أَعْنَى فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِثْلُ

مُسَخْنٍ وَسَخِينٍ ، وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ، وَهِيَ

الْفَاطُ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقَالُ : أَغْقَدْتُ

الْعَسَلَ فَهُوَ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَأَحْبَسْتُهُ فَرَسًا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ .

وَأَسَخِنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ .

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ

الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ

فَهُوَ مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبٌّ

وحبيب، وأطردته فهو مطرد وطريد، أي أبعدته، وأوجحت الثوب، إذا أصففته، فهو موجح ووجيح، وأترصت الثوب أحكمته فهو مترص وتريص، وأقصيته فهو مقصى وقصى، وأهديت إلى البيت هدبا فهو مهدى وهدي، وأوصيت له فهو موصى ووصى، وأجنت الميت فهو محن وجين، ويقال لولد الناقة الناقص الخلقي مخدج وخديج، قال: ذكره الهروي، وكذلك مجهض وجهض، إذا ألقته من شدة السير، وأبرمت الأمر فهو مبرم وبريم، وأبهمته فهو مبهم وبهم، وأيتمه الله فهو مؤتم ويتم، وأنعمه الله فهو منعم ونعيم، وأسلم الملسوع لما به فهو مسلم وسليم، وأحكمت الشيء فهو محكم وحكيم، ومنه قوله عز وجل: «تلك آيات الكتاب الحكيم»، وأبدعته فهو مبدع وبديع، وأجمعت الشيء فهو مجمع وجميع، وأعدته بمعنى أعدته فهو معتد وعتيد، قال الله عز وجل: «هذا ما لدى عتيد»، أي معتد معد، يقال: أعدته وأعدته بمعنى، وأحنت الرجل أغضبه فهو محنت وحنيت، قال الشاعر:

تلاقينا بغية ذي طرف  
وبعضهم على بعض حنيت  
وأفردته فهو مفرد وفريد، وكذلك محرد وحريد بمعنى مفرد وفريد، قال: وأما فعل بمعنى مفعول فمبدع وبديع، وسميع، ومونق وأنيق، ومؤلم وإليم، ومكل وكليل، قال الهذلي:

حتى شأها كليل مؤهنا عمل  
غيره: وماء سخاين على فعاليل، بالضم، وليس في الكلام غيره.  
أبو عمرو: ماء سخيم وسخين للذي ليس بحار ولا بارد، وأنشد:

إن سخيم الماء لن يضييرا  
وسخين الماء وإسخانه بمعنى. ويوم سخاين: مثل سخن؛ فأما ما أنشده ابن

الأغرابي من قوله:  
أحب أم خالد وخالد  
حبا سخاينا وحبا باردا  
فإنه فسر السخاين بأنه المؤذى الموجه، وفسر البارد بأنه الذي يسكن إليه قلبه؛ قال كراع: ولا نظير لسخاين.  
وقد سخن يومئذ سخن يسخن، وبعض يقول يسخن وسخن سخنا وسخنا. ويوم سخن وساخن وسخنا وسخنا: حار. وليلة سخنة وساخنة وسخانة وسخانة وسخانة.

وسخت النار والفرد تسخن سخنا وسخونة، وإني لأجد في نفس سخنة وسخنة وسخنة وسخنة، بالتخريك، وسخاء، ممدود، وسخونة، أي حرا أو حما، وقيل: وهي فضل حرارة يجدها من وجع.  
ويقال: عليك بالامر عند سخنته، أي في أوله قبل أن يبرد.  
وضرب سخين: حار مؤلم شديد؛ قال ابن مقبل:

ضربا توأمت به الأبطال سخينا  
والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تحسى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء، وإنما يأكلون السخينة والتفتة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجز المال.  
قال الأزهري: وهي السخونة أيضا. وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أغرابي قال: السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى، وهو الحساء غيره:

السخينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت النبي ﷺ، ببرمة فيها سخينة، أي طعام حار؛ وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء، وأرق من العصيدة، وكانت قرش كثير من أكلها فغيرت بها حتى سحوا

سخينة. وفي الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة، فأكلوا منها. وفي حديث معاوية: أنه مازح الأحنف ابن قيس فقال: ما الشيء الملقف في الجاد؟ قال: هو السخينة يا أمير المؤمنين، الملقف في الجاد: وطب اللبن يلقف فيه ليحمى ويذكر، وكانت تميم تبيع به. والسخينة: الحساء المذكور، يؤكل في الجذب، وكانت قرش تبيع بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله.

والسخون من المرق: ما يسخن؛ وقال:

يُعبِهُ السخون والعصيد  
والتمر حبا ماله مزيد  
ويروى: حتى ماله مزيد.

وسخينة: لقب قرش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة؛ قال كعب بن مالك<sup>(١)</sup>:

زعمت سخينة أن ستقلب ربها  
وليقلب مغالب الغلاب  
والسخينة من البرام: القدر التي كانها تور؛ ابن شميل: هي الصغيرة التي يطبخ فيها للصبى. وفي الحديث: قال له رجل: يا رسول الله، هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم، أنزل على طعام في مسخنة؛ قال: هي قدر كالنور يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: تقيض قرنها، وقد سخت عينه، بالكسر، تسخن سخنا وسخنة وسخونا وأسختها وأسخن بها؛ قال:

أوو أديم عريضه وأسخن  
بعينه بعد هجوع الأعين  
ورجل سخين العين؛ وأسحن الله

(١) قوله: «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري: الأنصاري، والذي في المحكم: قال حسان.

عَيْتُهُ، أَيْ بُكَاهُ. وَقَدْ سَخَنَتْ عَيْتُهُ سُخْنَةً وَسُخُونًا، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ، وَهِيَ تَقْيِضُ قَرَّتْ، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ عَيْتُهُ مِنْ حَرَارَةٍ تَسْخُنُ سُخْنَةً، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيهِ سَخِنَ  
قَالَ: وَسَخَنَتْ الْأَرْضُ وَسَخَنَتْ، وَأَمَّا لِلْعَيْنِ فَيَالْكَسْرَ لَا غَيْرَ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْمَرَاجِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسْخَانُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ. وَسَخَنَتْ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيتْ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حَضَرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ  
حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا  
وَيُرْوَى سَخَنَتْ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْخِفَافُ، لَا وَاحِدَ لَهَا، مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ. وَقَالَ نَعْلَبُ: لَيْسَ لِلْتَسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقِيلَ: الْوَاحِدُ تَسْخَانُ وَتَسْخَنُ<sup>(١)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَسَاوِدِ وَالتَّسَاخِينِ، الْمَسَاوِدُ: الْعَلَامُ، وَالتَّسَاخِينُ: الْخِفَافُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ: التَّسْخَانُ تَعَرِيبُ تَشْكَنَ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِينَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ؛ قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخُفُّ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالسَّخَاخِينُ: الْمَسَاحِي، وَاحِدُهَا سَخْحَنٌ، بَلَّغَهُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ

(١) قوله: «الواحد تسخان وتسخن» كذا بالأصل والقاموس والتذهيب بهذا الضبط. والذي في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخن، بكسر أولها وباء مثناة تحته في الثاني بوزن قنديل. وضبط الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها.

مُنْعَطَفَةٌ.

وَالسَّخِينُ: مَرُّ الْمَخْرَاثِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) يَعْنِي مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ مِنْهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْرَقُ وَالسَّخِينُ، وَيُقَالُ لِلْسَّكِينِ السَّخِينَةِ وَالشَّلَاقِ، قَالَ وَالسَّخَاخِينُ سَكَكِينُ الْجُرَارِ.

• سَخَاهُ: السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ: الْجُودُ. وَالسَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ وَسُخَوَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَخِيَّاتٍ وَسَخَايَا، وَقَدْ سَخَا يَسْخَى وَيَسْخُو سَخَاءً، وَسَخَى يَسْخَى سَخًا وَسُخُوَةً، وَسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَسُخُوًا وَسَخَاوَةً، أَيْ صَارَ سَخِيًّا، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، مَسْدُودٌ، وَسُخُوًا، سَخَى سَخَاءً، مَسْدُودٌ، أَيْضًا، وَسُخُوَةً.

وَسَخَى نَفْسَهُ عَنْهُ وَبَنَفْسِهِ: تَرَكَهُ. وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكَتُهُ وَلَمْ تُنَازِعْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَسْخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَإِنَّهُ لَسَخَى النَّفْسَ عَنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

مُسْخَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا  
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا  
أَيْ جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سَخِينَا، مِنَ السُّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَأْخُودٌ مِنَ السَّخُوِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ، لِيَتِمَّكَنَ الْوُقُودُ، لِأَنَّ الصَّدْرَ أَيْضًا يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ.

وَسَخَوْتُ النَّارَ، وَسَخَا النَّارُ يَسْخُوهَا وَيَسْخَاهَا سَخَوًا وَسَخِيًّا: جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ. أَبُو عَمْرٍو: سَخَوْتُ

النَّارَ أَسْخُوَهَا سَخَوًا، وَسَخَيْتُهَا أَسْخَاهَا سَخِيًّا، مِثَالُ لَبِثْتُ لَبِثْتُ لَبْثًا. الْفَنَوِيُّ: سَخَى النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا. وَسَخَا الْقِدْرُ سَخَوًا وَسَخَاهَا سَخِيًّا: جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا. وَسَخَى الْقِدْرُ سَخِيًّا: فَرَّجَ الْجَمْرَ تَحْتَهَا، وَسَخَاهَا سَخَوًا أَيْضًا: نَحَى الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا. وَيُقَالُ: اسْخَ نَارُكَ، أَيْ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْمُونُ يُلْقَى  
بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ  
وَيُرْوَى:

بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ  
أَيْ بِسَخَى النَّارِ، فَوَضَعَ الْمَصْطَرِّ مَوْضِعَ الْإِسْمِ؛ وَيُرْزَمُ أَيْ يَصُوتُ؛ يَصِفُ رَجُلًا نَهْمًا إِذَا رَأَى الدَّقِيقَ الْمَعْمُونُ يُلْقَى عَلَى سَخَى النَّارِ، أَيْ مَوْضِعَ إِيقَادِهَا، يُرْزَمُ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ: سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَيْتُهَا وَسَخَيْتُهَا وَأَسْخَيْتُهَا بِمَعْنَى.

وَالسَّخَاءُ<sup>(٢)</sup>: بِقَلَّةِ رِبْعِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ سَخَى، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّخَاءَةُ بِقَلَّةٍ تَرْفَعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، وَفِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْيَبُوتِ، وَلُبَابٌ حَبُّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ؛ قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الصَّخَاءَةُ أَيْضًا، بِالضَّادِ مَسْدُودٌ، وَجَمْعُ السَّخَاءَةِ سَخَاءٌ، وَهَمَزَةُ السَّخَاءِ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ، وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ.

وَسَخَا يَسْخُو سَخَوًا: سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ. وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرَابُ مَعَ بُعْدٍ، وَاحِدَتُهُ سَخَاوِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْضُ، وَالصَّوَابُ الْأَرْضُونَ. وَقِيلَ: سَخَاوِيَّهَا سَخَعُهَا، وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْوَالِيسَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ؛ وَالسَّخَاوِيُّ مَا بَعْدَ غَوْلِهِ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والسخاء» هي بالقصر في الأصل والتذهيب والمحكم. وفي القاموس باللام.

تَنْصُرُ الْمَطِيُّ إِذَا جَفَتْ فَمِائَتُهَا  
فِي مَهْمِهِ ذِي سَخَاوِيٍّ وَغِيْطَانٍ  
وَالسَّحَاةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ،  
وَالْجَمْعُ السَّخَاوِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ ، مِثْلُ  
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ  
الدُّبَيَّانِيُّ :  
أَتَانِي وَعِيدُ وَالتَّائِفُ بَيْنَنَا  
سَخَاوِيَّهَا وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ  
أَبُو عَمْرٍو : السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي  
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ ؛ وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ :

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو لَهَا ثُمَّ يَرْسُبُ  
وَالسَّحَا ، مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ  
أَوْ الْفَصِيلَ ، بَأَن يَنْبُ بِالْجَمَلِ الثَّقِيلِ  
فَتَقْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَفِيفِ . يُقَالُ :  
سَخَى الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْخَى سَخًى ، فَهُوَ  
سَخٌ مِثْلُ عَمٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

• سدح • السَّدْحُ وَالتَّسْدُجُ : الْكَذِبُ وَقَوْلُ  
الْأَبَاطِيلِ ، وَاتَّشَدَّ :

فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسْدَجَا  
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا وَتَسْدَجُ أَيُّ تَكْذَبُ  
وَتَخْلُقُ . وَرَجُلٌ سَدَاجٌ : كَذَّابٌ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ  
مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :  
شَطَّانُ كُلِّ مُتَوَفٍّ سَدَاجٍ  
وَسَدَجَ بِالشَّيْءِ : ظَنَّهُ .

• سدح • السَّدْحُ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَبَسْطُكَهُ  
عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ  
الشَّيْءَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ  
الْحَيَّوَانَ مَسْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
سَدْحًا ، نَحْوَ الْقُرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ .  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا  
ثُمَّ يَبْسُتُ عَنْدَهُ مَذْبُوحَا  
مُسْدَحُ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ ،  
أَبْدَلْتَ الطَّاءَ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطٌّ وَمَدٌّ  
وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسَدَحَ النَّاقَةُ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا ،  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .  
وَسَادَحُ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
كَمَا لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيِّ ذُبْيَانَ سَادِحُ  
وَعَلَّقَ أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .  
وَسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ  
كَسَطَحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي  
تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَسْدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَقْلَى وَفَرَجَ رَجْلَيْهِ .  
وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ  
إِلْقَاءً عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَبْقَى قَاعِدًا وَلَا  
مُتَكَوِّرًا ؛ تَقُولُ : سَدَحَهُ فَأَسْدَحَ ، فَهُوَ  
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ الثَّحْلِ تَسْدَحُهُمْ

زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شِمَمٌ  
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : تَسْدَحُهُمْ ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ  
الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ  
الْأَسِنَّةُ كَأَفْرِ كُوبَاتٍ (١) تَسْدَحُ : الرُّؤُوسُ ،  
إِنَّمَا هُوَ تَسْدَحُهُمْ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَغِيبُ مَنْ  
يُرْوَاهُ تَسْدَحُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا تَسْدَحُ  
إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دُبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ  
نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقَبْلَ هَذَا  
الْيَبْتُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ  
لِكَيْ تَكُرَّ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ  
أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلَا تُطِيعُهُمْ .  
وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيُّ مُحْصَبٌ .

وَسَدَحَ الْقُرْبَةَ يَسْدَحُهَا سَدْحًا : مَلَأَهَا  
وَوَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ .

وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . أَقَامَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ  
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْمَى .

(١) هِيَ الْمَقَرَّةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ  
وَرَدَحَتِ إِذَا حَظَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَتْ .

• سدح • ضَرَبَهُ حَتَّى انْسَدَحَ أَيُّ انْبَسَطَ .

• سدد • السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْخَلَلِ وَرَدْمُ  
الثَّلَمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَأَسَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَدَهُ :  
أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالْإِسْمُ السَّدُّ . وَحَكَى  
الرَّجَّاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْفَهُ ، فَهُوَ سَدٌّ ،  
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى  
ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ  
وَالسَّدَّيْنِ .

التَّهْلِيلُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ  
الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقُرِئَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى ذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ،  
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ  
قَالَ : بَيْنَ السَّدَّيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ  
مَحْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ  
الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ  
قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو :  
«بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ، «وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» بِفَتْحِ  
السَّيْنِ . وَقَرَأَ فِي يَسَ : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ  
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ،  
بِضَمِّ السَّيْنِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ  
حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ .  
غَيْرُهُ : ضَمُّ السَّيْنِ وَقَفَتْهَا سَوَاءً : السَّدُّ  
وَالسَّدُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَجَعَلْنَا  
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ،  
بِفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ  
وَالْجَبَلُ ؛ وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ ، وَسَدُّ  
الصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .  
وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ  
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قَالَ  
الرَّجَّاجُ : «هَؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا

بِالنَّبِيِّ ﷺ، سَوَاءَ فَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ، فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غَلَّتْ يَدُهُ، وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخَرٍ: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى، كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَالسَّدَادُ: مَا سَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ. وَقَالُوا: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ؛ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا، أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا، هُوَ يَكْسِرُ السِّينَ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلًّا، فَهُوَ سِدَادٌ، بِالْكَسْرِ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادُ الْفَارُورَةِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ صِامُهَا، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا، وَمِنْهَا سِدَادُ الْغُرِّ، بِالْكَسْرِ، إِذَا سُدَّ بِالْخَبْلِ وَالرَّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ:

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَصَاعُوا!

لِيَوْمِ كَرِهَتْهُ وَسِدَادِ نَعْرِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ سَدُّ بِالْخَبْلِ وَالرَّجَالِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ، فَيَكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

قَالَ: وَأَمَّا السَّدَادُ، بِالْفَتْحِ، فَإِنَّا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمُنَاطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمَى. يُقَالُ: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ. وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا.

وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقَامَ؛ وَقَالَ:

أَعْلَمَهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اشْتَدَّ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: هَذَا اللَّيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي ابْنِ أُخْتِ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لِلْأَبْنِ بْنِ فَهْمٍ الْأَزْدِيِّ، وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقَالَ اللَّيْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلَسَ حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ، وَبَعْدَهُ:

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي  
وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ!  
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ، سُمِّيَتْ بِهِ تَعَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَارَمِي عِنَّا.

وَالسَّدُّ: الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ؛ وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ، وَقَدْ قُرِيَ: «تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» وَسَدًّا، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ وَسُدُودٌ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغَالِبِ، وَأَمَّا أَسَدَّةٌ فَشَادُ: قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدَادٍ؛ وَقَوْلُهُ:

ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالسَّدَادِ<sup>(١)</sup>

يَقُولُ: سَدَدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، أَيْ عَمَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي؛ وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ.

وَالسَّدُّ: ذَهَابُ الْبَصَرِ، وَهُوَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ وَلَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا، يُقَالُ مِنْهُ: عَيْنٌ سَادَةٌ. وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ: عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفَعْهُ بَعْدُ.

أَبُو رَيْدٍ: السُّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءِ الْأَسْوَدِ، مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ. وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ، وَهِيَ السَّحَابُ السُّودُ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ السَّادُّ

(١) قوله: «ضَرَبْتُ...» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا: ضَرَبْتُ، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ. وَالْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ، مِنَ الْمَغْلَقَةِ ٤٤. وَصَدَرَهُ:

وَمِنَ الْخَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أُنَى  
يُرِيدُ أَنَّهُ سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْشَى ثُمَّ عَمِيَ.

[عبد الله]

الْأَفْقِ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ؛ قَالَ: قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعَنِي رَجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَحَايِلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ.

وَالسَّدُّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

سَبَّلَ الْجَرَادُ السَّدَّ يَرْتَادُ الْخُضْرَ  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونَ اسْمًا،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سُدُودٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ. فَيَكُونَ صِفَةً. وَيُقَالُ: جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ، وَجَاءَنَا جَرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ:

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ.

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: الْجَبَلُ؛ وَقِيلَ:

مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْغَزْوِ: سَدَّ بَرِي مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ، وَسُدٌّ أَيْضًا، أَيْ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: رَمَاهُ فِي سَدِّ نَاقَتِهِ.

أَيْ فِي شَخْصِهَا. قَالَ: وَالسَّدُّ وَالْدَّرِيَّةُ وَالْدَّرِيَّةُ الثَّقَاةُ الَّتِي يَسْتَبْرِئُهَا الصَّائِدُ وَيَخْتَلِ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فَمَا جَبُّنَا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنْ لَقَوْنَا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي كِتَابِهِ:

يُقَالُ: سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَتَى

السَّدَادَ. وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ

يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ:

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: لَمْ يَجِبْنَا مِنَ الْإِنْصَافِ فِي

الْقِتَالِ، وَلَكِنْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقُونَا وَنَحْنُ

كَالْثَّارِ الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالسَّدُّ: سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ، وَالْجَمْعُ

سِدَادٌ وَسُدْدٌ. اللَّيْتُ: السُّدُودُ السَّلَالُ تَتَحَدُّ

مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ؛

وقال غيره: السلة يقال لها السدة والطلبل.  
والسدة أمام باب الدار، وقيل: هي  
السقفة التهذيب: والسدة باب الدار  
والبيت يقال: رأته قاعداً يسدو بابه  
ويسدو داره. قال أبو سعيد: السدة في  
كلام العرب الفناء، يقال لبيت الشعر وما  
أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا  
أصحاب أئنة ولا مدر، ومن جعل السدة  
كالصفة أو كالسقفة فإنها فسرته على مذهب  
أهل الحضر. وقال أبو عمرو: السدة  
كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة  
تكون بباب الدار، قال أبو عبيد: ومنه  
حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم  
يأذن له، فقال: من يغش سدد السلطان  
يقم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث  
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد.  
وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من  
الرواق، وسعى إسماعيل السدى بذلك،  
لأنه وكان تاجراً يبيع الخمر والمقانع على  
باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في  
سدة مسجد الكوفة.  
قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة  
الباب نفسه.  
وقال الليث: السدى رجل منسوب إلى  
قبيلة من اليمن، قال الأزهري: إن أراد  
إسماعيل السدى فقد غلط، لا تعرف في  
قبائل اليمن سداً ولا سدة.  
وفي حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان  
يصل في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة  
مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصل.  
وسدة الجامع: بمعنى الظلال التي حوله.  
وفي الحديث: أنه قيل له: هذا على  
وفاطمة قائمين بالسدة، السدة: كالظلة  
على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل:  
هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين  
يديه، ومنه حديث واري الحوض: هم  
الذين لا تفتح لهم السدد، ولا يفتحون  
المتعات، أي لا تفتح لهم الأبواب.

وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة  
لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة  
بين رسول الله ﷺ وبين أمته، أي  
باب، فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد  
دخل على رسول الله ﷺ، في حريمه  
وحوزته واستبح ما حله، فلا تكوني أنت  
سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب  
عليك، فتخرجي الناس إلى أن يقعوا  
مثلك.  
والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينأى  
عليه.  
والسدة والسداد، مثل الغطاس  
والصداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم  
ويمنع نسيم الرياح.  
والسد: الغيب، والجمع أسدة، نادر  
على غير قياس، وقياسه الغالب عليه أسد أو  
سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع  
سد أسداً أو سدوداً.  
الفراء: الودس والسد، بالفتح.  
الغيب، مثل العمى والصمم والبكم.  
وكذلك الآية والآية (١).  
أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسد  
فاه عن الكلام، أي ما به عيب، ومنه  
قولهم: لا تجعلن بجنيك الأسدة، أي  
لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب  
كمن به صمم وبكم، قال الكميت:  
وما بجني من صفح وعائدة  
عند الأسدة إن العي كالغضب  
يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب  
الكاشح، ولكني أضفح عنه، لأن العي  
عن الجواب كالغضب، وهو قطع يد أو  
ذهاب عضو. والعائدة: العطف.  
وفي حديث الشعبي: ما سددت على  
خضم قط، أي ما قطعت عليه فاسد  
كلامه.  
(١) قوله: «وكذلك الآية والآية» كذا  
بالأصل، ولعله محرف عن الآية والمائة أو نحو  
ذلك، والآية والمائة الحصة والجدري.

وصبت في القربة ماء فاستدت به عيون  
الحرز واستدت بمعنى واحد.  
والسدد: القصد في القول والوفق  
والإصابة، وقد سدد له واستد.  
والسديد والسداد: الصواب من  
القول. يقال: إنه ليسد في القول، وهو أن  
يصيب السداد، يعني القصد. وسد قوله  
يسد، بالكسر، إذا صار سديداً. وإنه ليسد  
في القول فهو مسد إذا كان يصيب السداد،  
أي القصد. والسدد: مقصور، من  
السداد، يقال: قل قولاً سداداً وسداداً  
وسديداً، أي صواباً، قال الأعشى:  
ماذا عليها؟ وماذا كان يتفصها  
يوم الترحل لو قالت لنا سداً؟  
وقد قال سداداً من القول.  
والسديد: التوفيق للسداد، وهو  
الصواب والقصد من القول والعمل.  
ورجل سديد وأسد: من السداد،  
وقصد الطريق.  
وسدده الله: وفقه. وأمر سديد وأسد  
أي قاصد.  
ابن الأعرابي: يقال للثافة الهرمة سادة  
وسلمة وسكرة وسدمة. والسداد: الشيء  
من اللبن ييس في إجليل الثافة.  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:  
أنه سأل النبي ﷺ عن الإزار فقال:  
سدّد وقارب، قال شمر: سدّد من السداد  
وهو الموق الذي لا يعاب، أي اعمل به  
شيئاً لا ثعاب على فعله، فلا تفرط في إرساله  
ولا تشيروه، جعله الهرى من حديث أبي  
بكر، والزمخشري من حديث النبي ﷺ،  
ﷺ، وأن أبا بكر، رضي الله عنه،  
سأله: والوفق: المقدار. اللهم سدّدنا  
لخير، أي وفقنا له، قال: وقوله  
وقارب، القرب في الإبل أن يقاربها حتى  
لا تتبدّد. قال الأزهري: معنى قوله قارب  
أي لا تخر الإزار فتفرط في إرساله، ولا

تَقْلُصُهُ فَتَقْرُطُ فِي تَشْبِيرِهِ . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ سَدَدٌ صَاحِبُكَ أَيْ عِلْمُهُ وَاهْلِيهِ ، وَسَدَدٌ مَالِكٌ أَيْ أَحْسِنُ الْعَمَلِ بِهِ .

وَالْتَسْدِيدُ لِلإِبِلِ : أَنْ تُبَسِّرَهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لِبَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمَقُومُ وَسَدَدٌ رُمَحُهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ أَسَدَدْتَ مَا شِئْتَ ، أَيْ طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَابَتْهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَغْفَرٍ :

أَسَدَيْ يَا مَنَى لِحِمَيْرِي

يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْرٌ يَقُولُ : أَفَصَيْدِي لَهُ يَا مَنَى حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا

وَسَدُّوا ، أَيْ اطْلُبُوا بِأَعْلَانِكُمُ السَّدَادَ

وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ

فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : سَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ

تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ، أَيْ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي

صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُغْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَا

مُسَدَّدَيْنِ ، أَيْ لَا زَمِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ،

وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ

وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَسُدُّ ، أَيْ يَقْتَصِدُ ، فَلَا يَغْلُو

وَلَا يَسْرِفُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : الْبَلَدُ

الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ

قَالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَسُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :

يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى

الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ

قَطُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا

قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسُّدُّ : الظِّلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَأَنشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نَفْصِي مُعَوِّدٌ

لِلذِّلِّ فِي صَخْرَاءٍ جَذْمٍ دَرِينَهَا

أَيْ جَعَلْتُهُ سِتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرَانِي .

وَقَوْلُهُ : جَذْمٌ دَرِينَهَا ، أَيْ قَدِيمٌ ، لِأَنَّ

الْجَذْمَ الْأَصْلَ ، وَلَا أَقْدَمَ مِنَ الْأَصْلِ ،

وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ .

وَالدَّرِينُ مِنَ الثَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ

عَامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ يَنْتَكِيهِ عِنْدَ بُشْتَانِ ابْنِ

عَامِرٍ ، وَذَلِكَ الْبُشْتَانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ

سَدِ النَّابِ أَخَذْتُهُ عَقْرَ فَطْرِيحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ

عَنِ الْمُسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بُشْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي

يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُشْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ .

وَسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْحِمَنِ .

وَالسُّدُّ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ

لِعَطْفَانَ أَمْرٌ مَسْدُونًا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ .

« سدر » السُّدْرُ : شَجَرُ التَّبَقِ ، وَاحِدُهَا

سِدْرَةٌ وَجَمْعُهَا سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ

وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ (١) الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : السُّدْرُ مِنَ الْعِضَاوِ ،

وَهُوَ لَوْنَانٍ : فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ ضَالٌّ ، فَأَمَّا

الْعُبْرِيُّ فَهُوَ لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يُبْصِرُ ، وَأَمَّا

الضَّالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلسُّدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ

مُدَوَّرَةٌ ، وَرَمًا كَانَتْ السُّدْرَةُ مِخْلَافًا ، قَالَ

ذُو الرَّمَّةِ :

(١) قوله : « سدر » كذا بالأصل بواو بعد

الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحها ناقلاً

عن المحكم هو بالضم .

قَطَعْتُ إِذَا تَحَوَّطَ الْعَوَاطِي

ضُرُوبُ السُّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا (٢)

قَالَ : وَتَبَقُّ الضَّالُّ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَجُودُ تَبَقُّ

يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ تَبَقُّ هَجْرٌ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ

يُسَمَّى لِلْإِسْلَامِ ، هُوَ أَشَدُّ تَبَقُّ يُعْلَمُ حَلَاوَةً ،

وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةً ، يَفُوحُ فَمَ آكِلِهِ وَثِيَابُ مَلَابِسِهِ

كَأَيُّفُوحِ الْعِطْرِ .

التَّهْدِيبُ : السُّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ،

وَالوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسُّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ

سِدْرَانٍ : أَحَدُهُمَا بَرٌّ لَا يَنْتَفِعُ بِشَمَرِهِ ، وَلَا

يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعُسُولِ ، وَرَمًا خَبَطَ وَرَقُهَا

الرَّاعِيَةُ . وَشَمَرُهُ عَقَصٌ لَا يَسُوعُ فِي الْحَلَقِ ،

وَالْعَرَبُ يُسَمِّيهِ الضَّالَّ ، وَالسُّدْرُ الثَّانِي يَنْبْتُ

عَلَى الْمَاءِ ، وَشَمَرُهُ التَّبَقُّ ، وَوَرَقُهُ غُسُولٌ ،

يُشَبِّهُ شَجَرَ الْعُنَابِ ، لَهُ سَلَالَةٌ كَسَلَالَةِ وَوَرَقُهُ

كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ شَمَرَ الْعُنَابِ أَحْمَرٌ حُلُوٌّ وَشَمَرُ

السُّدْرِ أَصْفَرٌ مُزَيَّنٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ،

لَأَنَّهَا حَرَمٌ ، وَقِيلَ سِدْرُ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ

قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يَهَاجِرُ إِلَيْهَا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ السُّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاقَةِ

يَسْتَنْظِلُ بِهِ أَهْلَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ أَوْ فِي مَلِكٍ

إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ،

وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرَّوَابِيهِ فَإِنَّ

أَكْثَرَ مَا يُرَوَّى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ

يَقْطَعُ السُّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ :

وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرِ قَطْعَهُ أَبِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ

مُجْتَمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

وَسِدْرٌ بَصْرَةٌ سِدْرًا فَهُوَ سِدْرٌ : لَمْ يَكُنْ

يُبْصِرُ . وَيُقَالُ : سِدْرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَسُدُّ

سِدْرًا تَحِيْرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سِدْرٌ .

(٢) قوله : « تحوَّط » بالجم هو هكذا هنا وفي

مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت في مادة

« عبر » : « تحوَّط » بالخاء المعجمة ، كما في هامش

النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف .

وَرَجُلٌ سَادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّ (١). وَالسَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ؛ السَّادِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْزُضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : نَفَرٌ مُسْتَكْبِرٌ وَخَبَطَ سَادِرًا ، أَيْ لَا هِيَا . وَالسَّادِرُ : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ؛ قَالَ :

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

فَتَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٢)  
وَالسَّادِرُ : اسْمُ دُرٍّ أَلْبَصَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدَرَ قَمِيرٌ ، وَسَدِرَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالسَّادِرُ : تَحْيِيرُ الْبَصَرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَظَلَّتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .  
وَسَدَرَ تَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسَدُورًا : شَقَدَ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالسَّادِرُ وَالسَّدَلُ : إِسْرَافُ الشَّعْرِ . يُقَالُ : شَعْرٌ مَسْدُولٌ وَمَسْدُورٌ ، وَشَعْرٌ مُسْدَرٌ وَمُسْدَلٌ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا . وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَدَرَ الشَّعْرَ وَالسَّتْرَ يَسْدِرُهُ سَدْرًا أَوْ سَدَرَ هُوَ ، وَانْسَدَرَ هُوَ . وَأَنْسَدَرَ أَيضًا : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ انْسَدَرَ فَلَانٌ يَعْذُو ، وَأَنْصَلَتْ يَعْذُو ،

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل هشيم معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلًا عن الأساس : وتكلم سادراً غير متشتت ، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» في الصحاح : وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقر ، أي صارت الشدة في قرارها .

إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .  
الْحَيَّانِيُّ : سَدَرَ تَوْبَهُ سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَّرَ بِتَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ . وَالسَّادِرُ : شِبْهُ الْكَلْبَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ . وَالسَّيْدَارَةُ : الْفَلَنْسَوَةُ بِلَا أَصْدَاغٍ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

وَالسَّادِرُ : بِنَاءٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلِي ، أَيْ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخِلَاتٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّادِرُ فَارِسِيَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ سَادِلٌ ، أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْيَوْمَ سِدْلِي ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ . وَالسَّادِرُ : النَّهْرُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ :

الْأَبْنِ أَمَلَكٌ مَا بَدَا

وَلَكَ الْخَوَرَنَقُ وَالسَّادِرُ ؟

التَّهَذِيبُ : السَّادِرُ نَهْرٌ بِالْحِيرَةِ ؛ قَالَ عَلِيُّ :

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثَرَهُ مَا يَمُتْ

حِلْكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّادِرُ وَالسَّادِرُ : نَهْرٌ ، وَيُقَالُ : قَصْرٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَه . أَيْ فِيهِ قِيَابٌ مُدَاخِلَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّادِرُ مُتَّبِعُ الْمَاءِ . وَسَدِيرُ النَّحْلِ : سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السَّادِرُ الْعُشْبُ .

وَالْأَسْدَرَانِ : الْمُتَكَبِّرَانِ ، وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْعَيْنِ . وَجَاءَ يَضْرِبُ اسْدَرِيَةً ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَاشْغَلُ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ اسْدَرِيَةً ، أَيْ عِطْفِيَةً وَمَتَكَبِّيَةً يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا : جَاءَ يَنْفَضُ اسْدَرِيَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ يَنْفَضُ أَصْدَرِيَةً ، أَيْ عِطْفِيَةً . قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَتَكَبِيَةً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ يَنْفَضُ أَزْدَرِيَةً ، بِالزَّيِّ ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِكَوْ شَيْءٍ وَلَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَنْتَهُ شَيْءٌ .

وَلُغَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السَّدَرُ وَالطُّيْنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّدَرُ اللَّغْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّيْنُ ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السَّدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا ، يُقَامَرُ بِهَا ، وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السَّدَرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصَّغِيرَى ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

وَقَوْلُ أُمِّئَةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَاكَ يَرْفَعُ وَالْمَلَانِكَ حَوْلَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ (٣)

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَالَ أَجْرَدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِّئَةٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ ، وَقَالَ عَوْضُ أَجْرَدُ أَجْرَبُ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَجْرَدُ ، بِالذَّالِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قَالَ : وَصَوَابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَهَا ، لِأَنَّ بَرَقَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، مُؤَنَّثَةٌ لِاتِّصَافِهَا لِلتَّائِيَةِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هَهُنَا الرِّيَّاحَ ، وَتَوَاكَلَتْهُ تَرَكَتُهُ . يُقَالُ : تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ ؛ شَبَّ السَّمَاءُ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ :

وَكَاكَ يَرْفَعُ وَالْمَلَانِكَ تَحْتَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ : سَدِرٌ يَدُورُ . وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ : قَالَ هُمْ

(٣) قوله : «برق» هو كزبرج وقُفْتُد :

السَّاءِ السَّابِعَةُ ا ه قَامُوسُ

الْمَلَائِكَةُ لَا يَدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ. قَالَ : شَبَّهَ الْمَلَائِكَةُ فِي خَوْفِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدْرِ .

وَبَنُو سَادِرَةَ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .  
وَسِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ :  
قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَاهِبًا  
وَعَدَدًا فَحُمًا وَعِزًّا بَرَرَى  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرٍ  
سُوهُ مَبْتِئَى بَلَدِ الْعَمِيرِ  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سُدَيْرٍ فَصْعَرُ ،  
وَقِيلَ : ذُو سُدَيْرٍ مُوضِعٌ بَعَيْنِهِ .  
وَرَجُلٌ سُدْرَى : شَدِيدٌ ، مَقْلُوبٌ عَنْ  
سَرْدَى .

سدس . سِدَّةٌ وَسِدَّةٌ : أَصْلُهَا سِدْسَةٌ  
وَسِدْسٌ ، قَالُوا السِّينَ الْأَخِيرَةَ ثَاءً لِتَقْرُبَ مِنَ  
الدَّالِّ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَرْفٌ  
مَهْمُوسٌ كَمَا أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فَصَارَ  
التَّقْدِيرُ سِدْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُّ وَالثَّاءُ  
وَتَقَارَبَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَّ ثَاءً  
لِتَوَاقِفِهَا فِي الِهْمْسِ ، ثُمَّ أُذْغِمَتِ الثَّاءُ فِي  
الثَّاءِ فَصَارَتْ سِدْتُ كَمَا تَرَى ، فَالتَّغْيِيرُ الْأَوَّلُ  
لِلتَّقْرِبِ مِنْ غَيْرِ إِذْغَامٍ ، وَالثَّانِي لِلإِذْغَامِ .  
وَسَيَتُونٌ : مِنَ الْعُشْرَاتِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، حِكَاةُ  
سَيَتُونِيهِ . وَلِدَهُ لَهُ سَيَتُونٌ (١) عَامًا ، أَيْ وَلِدَ لَهُ  
الْأَوَّلَادُ .

وَالسُّدُسُ وَالسُّدُسُ : جُزْءٌ مِنَ سِتَّةٍ ،  
وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ . وَسَدَسَ الْقَوْمَ يَسُدُّهُمْ ،  
بِالضَّمِّ ، سَدَسًا : أَخَذَ سُدُسَ أَمْوَالِهِمْ .  
وَسَدَسَهُمْ ، يَسُدُّهُمْ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ لَهُمْ  
سَادِسًا . وَأَسْدَسُوا : صَارُوا سِتَّةً . وَيَعْضُهُمْ  
يَقُولُ لِلسُّدُسِ : سَدِيسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِ  
عَشِيرٌ .

وَالْمُسَدَّسُ مِنَ الْعُرُوضِ : الَّذِي يُبْنَى  
(١) قوله : « ولد له ستون إلخ » كذا  
بالأصل . ولعل الصواب : وَلِدَ لَهُ ، وَلَهُ سَتُونٌ  
عَامًا .

عَلَى سِتَّةٍ أَجْزَاءً .

وَالسُّدُسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْوَرْدِ بَعْدَ  
الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ وَخَمْسِ  
لَيَالٍ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالسُّدُسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ أَنْ  
تَنْقَطِعَ خَمْسَةٌ وَتَرِدَ السَّادِسُ . وَقَدْ أُسْدَسَ  
الرَّجُلُ ، أَيْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ سِدْسًا .

وَشَاءَ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ  
السَّادِسَةُ . وَالسَّدِيسُ : السَّنُ الَّتِي بَعْدَ  
الرَّبَاعِيَةِ . وَالسَّدِيسُ وَالسُّدُسُ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْعَنَمِ : الْمُتَلَقَّى سَدِيسُهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْأُنثَى ، وَجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ  
وَرُغْفٍ ، قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ  
الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْأَسْمِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ  
تَدْخُلُ فِي مَوْزَنِهِ . قَالَ غَيْرُهُ : وَجَمْعُ السُّدُسِ  
سُدُسٌ مِثْلُ أُسْدٍ وَأُسْدٍ ، قَالَ مَنْصُورُ بْنُ  
مَسْجَاحٍ يَذْكُرُ دِيَّةً أَخَذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُتَحَيِّرَةً  
كَمَا يَتَحَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا  
يُحَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ  
وَقَدْ أُسْدَسَ الْبُعِيرُ إِذَا لَقِيَ السَّنَّ بَعْدَ  
الرَّبَاعِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ  
ﷺ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدْعًا ، ثُمَّ ثِيَابًا ، ثُمَّ  
رَبَاعِيًا . ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ بَازِلًا ؛ قَالَ عُمَرُ :  
فَمَا بَعْدَ الْبَزُولِ إِلَّا التَّفْصَانُ . السَّدِيسُ مِنَ  
الْإِبِلِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَذَلِكَ إِذَا  
لَقِيَ السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ . وَالسُّدُسُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : السَّنُ قَبْلَ الْبَازِلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ  
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ ، لِأَنَّ الْإِنَاثَ فِي الْأَسَانِ  
كُلُّهَا بِالْهَاءِ ، إِلَّا السُّدُسَ وَالسَّدِيسَ  
وَالْبَازِلَ ، وَيُقَالُ : لَا أَتِيكَ سَدِيسَ  
عُجَيْسٍ ، لُغَةً فِي سَجِيسٍ . وَإِذَا زَارَ سَدِيسٌ  
وَسَدَاسِيً .

وَالسُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ : سُدُوسٌ ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْضَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَفْهَى  
الْأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ  
السُّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ . شَمْرٌ :  
يُقَالُ لِكُلِّ تَوْبٍ أَخْضَرَ : سَدُوسٌ وَسُدُوسٌ .  
وَسُدُوسٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
حَمْرَةَ : هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الْأَصْمَعِيِّ  
الْمَشْهُورَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا  
قَالَ ، وَهُوَ أَنَّ سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ  
الرَّجُلِ ؛ وَبِالضَّمِّ ، اسْمُ الطَّيْلَسَانِ ؛ وَذَكَرَ  
أَنَّ سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا سَدُوسُ الَّذِي فِي تَيْسِمٍ وَرَبِيعَةٍ  
وغيرِهَا ، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَهَانَ لَاغِيرٍ .  
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وَفِي  
تَيْسِمٍ سَدُوسُ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
حَنْظَلَةَ ، وَفِي رَبِيعَةٍ سَدُوسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ ؛ فَكُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ  
فَهُوَ مَقْتُوحُ السِّينِ إِلَّا السُّدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنَ  
أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
نَهَانَ فِي طَبِئٍ ، فَإِنَّهُ يَضْمُهُ . قَالَ  
أَبُو أَسَامَةَ : السُّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ  
الْأَخْضَرُ . وَالسُّدُوسُ ، بِالضَّمِّ ، النَّيْلُجُ .  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَدُوسُ الَّذِي فِي  
شَيْبَانَ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِنْ تَبَحَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا  
فَإِنَّ الرِّيحَ طَبِئَةً قَبُولُ  
وَأَمَّا سَدُوسٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فِي طَبِئٍ  
لَاغِيرٍ . وَالسُّدُوسُ : النَّيْلُجُ ، وَيُقَالُ :  
النَّيْلُجُ وَهُوَ النَّيْلُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ  
كَلَوْنِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيفُ (٢)  
قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَضْمُ  
السِّينَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَفْتَحُ  
السِّينَ ، وَرَوَى بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
(١) قوله : « كلون السيال » أنشده في  
في ص : كشوك السيال .

إذا ما كُنْتَ مُفْتَحِرًا ففَاحِرْ  
بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ  
بِفَتْحِ السِّينِ، أَرَادَ خَالِدُ بْنُ سَدُوسٍ  
النَّبَهَانِيَّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَسَدُوسٌ وَسُدُوسٌ  
قَبِيلَتَانِ، سَدُوسٌ فِي بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ،  
بِالْفَتْحِ، وَسُدُوسٌ، بِالضَّمِّ، فِي طَبِئٍ،  
قَالَ سَيِّبُونِي: يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ، فَإِنْ  
قُلْتَ وَلَدٌ سَدُوسِي كَذَا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ،  
فَهُوَ لِلأَبِ خَاصَّةٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:  
بَنِي سَدُوسٍ زَنُّوا بَنَانَكُمْ  
إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرْتِ  
وَالرَّوَايَةُ: بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوا فَنَاتَكُمْ، وَهُوَ  
أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فِتَاةَ الْحَيِّ. الْجَوْهَرِيُّ:  
سَدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَقَوْلُ يَزِيدَ  
ابْنِ حَذَاقٍ الْعَبْدِيِّ:  
ودَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً  
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا  
السُّدُوسُ: هُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ اهـ. وَقَدْ  
ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ شَتَّتَ مِنْ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ  
أَشْيَاءَ.

«سَدْعُ» السَّدْعُ: الْهَدَايَةُ لِلطَّرِيقِ. وَرَجُلٌ  
مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ، وَقِيلَ:  
سَرِيعٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ  
لَوَجْهِهِ، نَحْوُ الدَّلِيلِ.  
وَالسَّدْعُ: صَدَمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، سَدَعَهُ  
يَسْدَعُهُ سَدْعًا.

وَسَدْعُ الرَّجُلِ: نُكْبَةٌ، يَأْتِيَةُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا  
مِنْ ذَلِكَ، وَأَطْنُ قَوْلُهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ:  
مِصْدَعٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاصْدَعْ بِمَا  
تُؤْمَرُ»، أَيْ أَفْعَلْ.

وَفِي كَلَامِهِمْ: نَقَذًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ  
أَيَّ سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

«سَدَفُ» السَّدَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: ظَلْمَةٌ  
الْلَّيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:  
وَسَدَفُ الْحَبِيطِ الْبَهِيمِ سَائِرَةٌ

وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ، قَالَ:  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً  
وَعَلَى مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَا ح<sup>(١)</sup>  
وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:  
يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ جَمِيعَهَا  
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ  
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: كَالسَّدَفِ، وَقَدْ  
أَسْدَفَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْخَلَا  
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا  
أَبُو زَيْدٍ: السَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ بَنِي تَمِيمٍ  
الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَالسَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ قَيْسِ  
الضُّوِّ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:  
السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ، وَفِي  
لَعْنَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوِّ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ،  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا  
أَيَّ أَظْلَمَ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ، قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ لِلْحَظَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ:  
يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَعْنَقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا  
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.  
وَالسَّدْفَةُ: الضُّوُّ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ الضُّوِّ  
وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا، كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ  
إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ. وَقَالَ عَارَةُ: السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ  
فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ، مَا بَيْنَ  
الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى  
الصَّلَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ  
عَارَةُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ  
وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ، وَهُوَ السَّدَفُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ  
وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَحَى سَتُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ:  
وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدَفَ لَنَا  
أَيَّ أَضْيًى لَنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ

(١) قوله: «لِيَا ح» بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:  
«رِيَا ح» بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا فِي مَادَّةِ «رُوح» مِنْ  
اللِّسَانِ. وَالْقَوَادِمُ مَوْضِعٌ.

[عبد الله]

الرَّجُلُ قَائِمًا بِالبَابِ قُلْتُ لَهُ: أَسْدِفُ، أَيْ  
تَنْحُ عَنْ البَابِ حَتَّى يَبْصِيَ الْبَيْتَ.  
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيْ أَضَاءَ.  
يُقَالُ: أَسْدَفَ البَابُ أَيْ أَفْتَحَهُ حَتَّى يَبْصِيَ  
الْبَيْتَ، وَفِي لَعْنَةِ هَوَازِنَ أَسْدَفُوا أَيْ أَسْرَجُوا  
مِنْ السَّرَاجِ.

الْفَرَاءُ: السَّدَفُ وَالسَّدْفَةُ الظُّلْمَةُ.  
وَالسَّدَفُ أَيْضًا الصُّبْحُ وَاقْبَالُهُ. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ  
لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، قَالَ الْمَقْصَلُ: وَسَعْدُ  
الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ الثُّغَانُ  
يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا الثُّغَانُ بَقَرَسِيهِ  
الْيَحْصُومَ، وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ: ارْكَبْهُ  
وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللَّهِ  
أُضْرِعُ، فَابَى الثُّغَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا  
رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ: وَابِابِي  
وَجُوهُ الْيَتَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ بِقَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ  
وَالْوَدِيُّ: صِغَارُ الثَّغَلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا  
جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِنْ، وَهِيَ  
لَا يَجْتَمِعَانِ، كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ  
وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو،  
وَأَنَا بِحَيٍّ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ  
بِمَعْنَى فِي، كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

أَيَّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا  
أَيَّ فِينَا.

وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ تَمِيمٍ:

وَنُطِعُمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ

مِنَ السَّدَفِ إِذَا لَمْ يُؤْتَسِ الْفَرْعُ  
السَّدَفُ: لَحْمُ السَّمَاءِ، وَالْفَرْعُ:  
السَّحَابُ، أَيْ نُطْعِمُ الشَّخْمَ فِي الْمَحَلِّ.  
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:

يَبِضُّ جَعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ

يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفِ  
يَقُولُ: سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِمِ بَاقٍ.  
لَأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ،  
فَيَغِيبُ سَوَادُهَا.

وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ .  
وَلَيْلٌ أَسْدَفٌ : مُظْلِمٌ ، أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ :  
فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْفِرًا

أَنَسْنَا بِهِ : وَالذُّجَى أَسْدَفٌ  
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالسُّدْفُ : اللَّيْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَائِيهِ  
بَارِعَنَ كَالسُّدْفِ الْمُظْلِمِ  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خِفَةِ  
وَقَدْ جَبَّ السُّدْفُ الْمُظْلِمُ  
وَقَوْلُ مُلَحٍّ :

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرَى الْغَمَّ بِسُدْفٍ  
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَتْمٌ مُتَّبِعٌ  
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضْيَاءُ وَالْمُظْلِمُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُلِّقَ التَّقْفِيُّ : كَانَ بِلَالٌ  
يَأْتِينَا بِالسُّحُورِ ، وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ  
الْقُبَّةَ ، فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ، السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى  
الضِّيَاءِ وَالظُّلَمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ  
فِي السُّدْفَةِ ، وَيُسْدِفُ لَنَا أَيْ يُضِيءُ ،  
وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ  
السُّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَ  
الْفَجْرَ إِلَى السُّدْفِ ، أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ  
الرَّيْبِ ، أَيْ ظُلُمَتُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،  
هَوَزْنِيَّةٌ ، أَيْ لَعْنَةُ هَوَازِنَ . وَالسُّدْفَةُ :  
الْبَابُ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ

وَلَا يَبْرِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ .  
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السِّرَّ ، أَيْ أَرَفَعَهُ حَتَّى  
يُضْيَأَ الْبَيْتُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ  
لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتَ  
عُمَيْدِي النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَوَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ،  
أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسِّرَّ ، وَتَوَجَّيْهَهَا

كَشَفَهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَيْ  
أَرَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ، قَالَ  
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ  
قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنُ اللَّهِ مَهْوَكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ  
تَرْدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتَ  
السِّرَّ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا  
أَرَادَتْ يَقُولُهَا [ سَجَّهْتَ ] سِدَافَتَهُ أَيْ أَرَلَتْهَا  
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلَتْهَا  
أَمَامَكَ .

وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا  
مِنْ بَعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ  
وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا  
وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسِّرِّ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ  
يُسْدَفُ ، أَيْ يُرْخَى عَلَيْهِ .

وَالسُّدَيْفُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ  
شَحْمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :  
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسُّدَيْفِ الْمُسْرَهْدِ

وَفِي الصُّحاحِ : السُّدَيْفُ السَّنَامُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْمُحَلِّ السَّعْدِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوثَانِي سَاعَا  
تَرَكَنَا وَاخْتَرْنَا السُّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا  
وَجَمْعُ سُدَيْفٍ سَدَائِفُ وَسِدَافٌ أَيْضًا ، قَالَ  
سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

قَدْ أَغْفِرَ النَّابَ ذَاتَ التَّلْبِ  
لِي حَتَّى أَجُولَ مِنْهَا السُّدَيْفَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
سُدْفَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ .

وَسُدْفَةٌ : قَطْعُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَكُلَّ قَرَى الْأَضْيَافِ تَقْرَى مِنَ الْقِنَا  
وَمُعْتَبَرٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ  
وَسُدَيْفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

سَدَقٌ : السِّدَاقُ ، يَكْسِرُ السَّيْنُ : شَجَرٌ

(١) قوله : « قول الخبل إلخ » تقدم في مادة  
خصف : وقال ناشرة بن مالك يرثى علي الخبل :  
إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوثَانِي سَاعَا

ذو ساقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٌ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ  
الصَّخْتَرِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَقِشْرُهُ حَرَّاقٌ  
عَجِيبٌ .

\* سَدَكٌ : سَدِكٌ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدَكًا  
وَسَدَكًا فَهُوَ سَدِكٌ ، وَلَكِنِ بِهِ لَكْنٌ : لَزَمَهُ .  
وَالسَّدِكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، طَائِفَةٌ ، قَالَ  
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْحَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي  
بِهَا سَدَكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا  
أَوَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْمَشْرُوبِ  
بِهِ .

وَرَجُلٌ سَدِكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي  
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ سَدِكٌ بِالرَّمْعِ : طَعَانٌ بِهِ  
رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا يَقُولُ :  
سَدَكٌ فُلَانٌ جَلَالٌ لِمَنْ تَسْدِيكًا ، إِذَا نَصَدَّ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ مَسْدَكَةٌ .

\* سَدَلٌ : سَدَلٌ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ وَالسِّرَّ  
يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ سَدَلًا ، وَأَسْدَلَهُ : أَرْخَاهُ  
وَأَرْسَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يَصْلُونَ قَدْ سَدَلُوا  
ثِيَابَهُمْ ، فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ  
فَهْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ هُوَ إِسْبَالُ  
الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ  
يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ  
فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَفِي  
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا  
عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ السَّدَلِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ  
أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ ،  
فَيَرْكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ  
تَفْعَلُهُ فَتَهْوَأُ عَنْهُ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقِيَمِصِ  
وغيرِهِ مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ  
وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُرْسِلَ طَرْفَهُ عَنْ  
بَعِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ،

قَالَ سَيَبُونِي : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ نَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السَّيْنَ لَيْسَتْ بِمُطَبِّقَةٍ ، وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الرَّأْيِ ، فَحَسَنَ إِدْبَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجُودُ ، إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السَّيْنِ .

وَشَعْرٌ مُسْدِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُسْدِلٌ وَمُسْدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ، فَسَدَلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسْدِلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : سَدَلُ شَعْرُهُ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَعُنُقِهِ ، وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الْإِزْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالتَّوْنِ ، مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثَّيَابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْلِلَ عَلَى الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ السُّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شَقِّ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةٌ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدْلُ وَالسَّدْلُ : السَّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَرَحْنُ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ظَلَمِينَةٍ

لَهُنَّ وَبِأَشْرَنِ السُّدُولِ الْمَرْفَأِ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثَّيَابِ ، وَصَفَّهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمَرْفَأُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ ، أَيْ شَارِبَاهُ . وَالسَّدْلُ : السَّمُطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ، وَقَالَ حَاجِبُ الْمَرْئِيَّةِ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَزَيْنَ الْأَشِيلَةِ بِالسُّدُولِ وَيُرْوَى :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَالسَّدْلُ : الْمَلِيلُ . وَذَكَرَ أَسَدُ : مَاثِلٌ . وَسَدَلُ نَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدْلَى ، عَلَى فِعْلٍ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلَهُ ، كَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ بَيُوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحَارِيِّ يَكْمُنِينَ .

\* سدم \* السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ؛ وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ؛ وَقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ؛ وَقَدْ سَدِمَ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ، وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا ، وَقَلْبًا يُفْرِدُ السَّدَمَ مِنَ النَّدَمِ ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَادِمٌ نَادِمٌ : قَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْنَاهُ الْمُتَغَيِّرُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَمِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ سَدِمٌ . وَمِيَاهُ سَدِمٌ وَأَسْدَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مَعُورٍ

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا مُنِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَمَا لَهُ هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ إِلَّا ذَلِكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وَقَحْلٌ سَدَمٌ وَسَدِمٌ وَمَسْدُومٌ وَمُسَدَّمٌ : هَائِجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ فَيَهْدُرُ بَيْنَهَا ، فَإِذَا صَبَتْ أَخْرَجَ عَنْهَا اسْتِهْجَانًا لِسَلِيهِ ، وَقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضَّرَابِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّدَمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِعْلَتِهِ ، فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَفْعِ ، وَيُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ ، فَيَرْغَى حَوَالَى

الدَّارِ ، وَإِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَنَاحٍ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى

تَهَدَّرَ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُلُّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٌ يَمْدُ يَذْفِرُ حَرَّةً وَجِرَانًا وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ظَهْرَهُ فَأَغْنَى مِنْ الْقَنْبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضًا ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْكُمَيْتِ يَقُولُهُ :

قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ أَخْفَاضِي مُسَدَّمَةٌ

زُهْرًا بِلَا دَبَرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ أَيْ أَرْحَتْهَا مِنَ التَّعَبِ فَأَيَّضَتْ ظُهُورَهَا وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ : جَمْعُ حَفْصٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خَرْنُ الْمُتَاعِ وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وَعَاشِقُ سَدِمٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وَسَدِرَةٌ وَسَادَةٌ وَكَافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدِمُ الْفَحْلُ الْقَطِيطُ الْهَائِجُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كَالسَّدِمِ الْمَعْنَى ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ أَيْ مُغْتَاطٌ وَفَيْقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فِيهِ الْكِعَامُ . وَالسَّدِيمُ : الضَّبَابُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرِ دُونِهِ

كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلَّتْ بِسَدِيمٍ وَسَدَمَ الْبَابُ : رَدَّهُ <sup>(١)</sup> (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَمَاءٌ سَدَمٌ <sup>(٢)</sup> وَسَدِمٌ وَسَدُومٌ وَسُدُومٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَسَدَمَ الْبَابُ رَدَّهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ : رَدَمَهُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي الْحَكَمِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَاءٌ سَدَمٌ إِنْ » هَذِهِ عِبَارَةٌ بِالْحَكَمِ ، وَلَيْسَ فِيهَا الرَّابِعُ وَهُوَ سُدُومٌ بِالضَّمِّ ، بَلْ هُوَ فِي الْأَصْلِ فَقَطْ مَضْبُوطٌ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

وسدوم : مندوف ، والجمع أسدام وسدام ؛  
وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء .  
ومسدم : كسدم ؛ قال ذو الرمة :  
وكائن تحطت ناقتي من مفازة  
إليك ومن أحواض ماء مسدم  
وقوله :

ورأى أسالو الحياو السدم  
في أخريات الغيش المعم  
يكون جمع سدوم ، كرسول ورسول ،  
والأصل فيه التثنية .  
وركية سدم وسدم مثل عسر وعسر إذا  
ادقت ؛ قال أبو محمد الفقيسي :  
يشربن من ماوان ماء مرأ  
ومن سنام مثله أو شرا  
سدم المساقى المرخيات صفرا  
قال : ومثله في السدم ما أنشده  
الفرأ :

إذا ما المياه السدم آصت كأنها  
من الأجن حناء معا وصيب  
وقال الأخطل :

حبسوا المطى على قليل عهده  
طام بعين وغائر مسدوم  
والسديم : اتعب . والسديم : السدر .  
والسديم : الماء المندف . والسديم :  
الكثير الذكر ؛ قال : ومثله قوله :

لا يذكرون الله إلا سدا  
قال الليث : ماء سدم ، وهو الذي  
وقعت فيه الأقيشة والجولان حتى يكاد  
يندف ؛ وقد سدم سدم . ويقال : منهل  
سدوم في موضع سدم ؛ وأنشد :  
ومنهلا وردته سدوما

وسدوم ، يفتح السين : مدينة  
بحمص ، ويقال لقاضيها : قاضي سدوم ؛  
ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان  
قاضيها يقال له سدوم ؛ قال الشاعر :

كذلك قوم لوط حين أمسوا  
كعصف في سدومهم رميم  
الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد : إنما هو سدوم ، بالذال  
المعجمة ؛ قال : والذال خطأ ؛ قال  
الأزهري : ولهذا عندي هو الصحيح ؛ وقال  
ابن بري : ذكر ابن قتيبة أنه سدوم ، بالذال  
المعجمة ، قال والمشهور بالذال ؛ قال :  
وكذا روى يث عمرو بن ذرارة العدي :

وإني إن قطعت حبال قيس  
وحالفت المرون على تميم  
لأعظم فجرة من أبي رغالو  
وأجور في الحكومة من سدوم  
قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن  
تحذف مضافا تقديره من أهل سدوم ، وهم  
قوم لوط ، فيهم مدينتان وهما سدوم  
وعاموراء أهلكنها الله فيما أهلكنه ، والوجه  
الثاني أن يكون سدوم اسم رجل ، قال :  
وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سدوم  
ملكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من  
أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة يثي  
عمرو بن ذرارة والبيت الثاني :

لأخسر صفقة من شيخ مهو  
وأجور في الحكومة من سدوم  
ونسبها إلى ابن ذرارة ، قالها في وقعة مسعود  
ابن عمرو القم (١) .

سدن : السادن : خادم الكعبة وبيت  
الأضنام . والجمع السدنة ؛ وقد سدن  
يسدن ، بالضم ، سدن وسدانة ؛ وكانت  
السدنة واللواء لبي عبد الدار في الجاهلية ،  
فأقرها النبي ﷺ ، لهم في الإسلام .

قال ابن بري : الفرق بين السادن  
والحاجب أن الحاجب يحجب ، وإذنه  
لغيره ، والسادن يحجب ، وإذنه لنفسه .  
والسدن والسدانة : الحجابة ، سدنة  
يسدنه . والسدنة : حجاب البيت وقومة  
الأضنام في الجاهلية ، وهو الأصل ؛ وذكر  
النبي ﷺ ، سدانة الكعبة وسقاية

(١) قوله : « عمرو القم » هكذا هو  
بالأصل .

الحاج في الحديث . قال أبو عبيد : سدانة  
الكعبة خدمتها وتولى أمرها ، وفتح بابها  
وإغلاقه ؛ يقال منه : سدنت أسدن سدانة .  
ورجل سادن من قوم سدنة ، وهم الخدم .  
والسدن : الستر ، والجمع أسدان ؛  
وقيل : الثون هنا بدل من اللام في  
أسدالو ؛ قال الزبيان :

ماذا تذكرت من الأطلعان  
طولعا من نحو ذي بوان  
كانها ناطوا على الأسدان  
بانع حماض وأقحوان  
ابن السكيت : الأسدان والسدون ما  
جلل به الهودج من الثياب ، واحدها سدن .  
الجوهري : الأسدان لغة في الأسدال .  
وهي سدول الهودج .

أبو عمرو : السدين الشحم ، والسدين  
الستر . وسدن الرجل ثوبه (٢) وسدن الستر ،  
إذا أرسله .

سده : السده والسده : شبيه بالدهش ،  
وقد سده .

سدا : السدو : مد اليد نحو الشيء كما  
تسدو الإبل في سيرها بأيديها ، وكما يسدو  
الصبيان إذا لعبوا بالجوز ، فرموا به في  
الحقيرة ، والردو لغة ، كما قالوا للأسد أزد ،  
وللسرادر زراد . وسدا يديه سدوا واستدى :  
مد بها ؛ قال :

سدى يديه ثم أج يسيره  
كأج الظلم من قنص وكالب  
وأنشد ابن الأعرابي :

ناج يعنيه بالإبط  
إذا استدى توهن بالسباط

يقول : إذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء  
القوم على أن يضربوا إبلهم ، فكانهن توهن  
(٢) قوله : « وسدن الرجل ثوبه » بابه ضرب

ونصر ، كما في القاموس . وزاد الصاغاني :  
السدين ، كأمير ، الدم والصوف .

بِالسَّيِّطِ لَمَّا حَمَلَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ  
تَعْلَبُ : الرُّوَايَةُ يُعْنِيهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوَهُنَّ اللَّيْلَةَ  
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ سَلِّمَهُنَّ وَقَوَّيْنَهُنَّ ، وَلَكِنْ أَوْفَعَ الْفِعْلَ  
عَلَى السَّدَوِ ، لِأَنَّ السَّدَوَ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ  
السَّادَى .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَدَتِ النَّاقَةُ سَدَوًا ، وَهُوَ  
تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، يُقَالُ :  
مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأَثَوَ يَدَيْهَا ! قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ : السَّدَوُ السَّيْرُ  
اللَّيِّنُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلِمًا رَفَعَتْ

مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادَى  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَهُوَ تَذَرُّعُهَا  
فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، لَيْسَ فِيهِ  
طَعْنٌ ، لِأَنَّ السَّدَوَ أَتْسَاعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفْعِي ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :  
مِنْهَا الْمَكْرَى يُرِيدُ الْبَطْءَ سَهْلًا ، وَمِنْهَا  
السَّادَى الَّذِي فِيهِ أَتْسَاعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .

وَنَاقَةُ سَدَوَ : تَمُدُّ يَدَيْهَا فِي سَدَوِهَا  
وَتَطْرَحُهَا ، قَالَ وَأَنْشَدَ :

مَائِزَةُ الرَّجُلِ سَدَوٌ بِالْيَدِ

وَنُوقٌ سَوَادٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ  
الْإِبِلِ السَّوَادَى لِسَدَوِهَا بِهَا ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ  
اسْمًا لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا عَلَى حُفْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ  
سَوَادِيهَا بِأَلْوَاخِدَاتِ الرُّوَاخِلِ  
أَرَادَ إِذَا خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادَى وَالزَّادَى الْحَسَنُ  
السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَبَعْنَ سَدَوَ رَسُولَهُ تَبَدُّحُ  
أَيَّ تَمُدُّ ضَبْعِيهَا .

وَالسَّدَوُ : رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ ،  
يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَسَدَوُ الصَّبِيَّانِ  
بِالْجَوَزِ وَاسْتَدَاوَهُمْ : لَجِبَهُمْ بِهِ . وَسَدَا  
الصَّبِيُّ بِالْجَوَزَةِ : رَمَاهَا مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .  
وَسَدَا سَدَوَ كَذَا : نَحَا نَحْوَهُ . وَفُلَانٌ

يَسَدُو سَدَوًا كَذَا : يَتَحَوَّ نَحْوَهُ . وَخَطَبَ  
الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى سَدَوٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى نَحْوٍ  
وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوَيْةَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ  
سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ ثَانِيًا  
يُلَوِّى بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَبِّ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قِيلَ مَعْنَى سَادٍ هُنَا مُهْمَلٌ لَا  
يُرَدُّ عَنْ شَرْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي  
هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ ، أَيْ ذُو  
إِسَادٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سَادَى ، ثُمَّ أَبْدَلَ  
الْهَمْزَ بِدَالٍ صَحِيحًا فَقَالَ سَادَى ، ثُمَّ أَعْلَهُ  
كَأَ أُعِلَّ قَاضٍ وَرَامَ .

وَسَدَى الشَّيْءُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ، قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ :

يَسْرُو جَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَتَى تَسَدَّتْ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا  
وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلَافُ لُحْمَةٍ  
الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ ، وَقِيلَ : مَا مَدُّ  
مِنْهُ ، وَاحِدُهُ سَدَاةٌ . وَالْأَسْدَى : كَالسَّدَى  
سَدَى الثَّوْبِ ، وَقَدْ سَدَاهُ لِيُغَيِّرَهُ وَتَسَدَاهُ  
لِيَنْفِسِهِ ، وَهِيَ سَدَيَانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَةٌ ؛  
تَقُولُ مِنْهُ : أَسَدَيْتُ الثَّوْبَ وَأَسْتَيْتُهُ . وَسَدَى  
الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وَسَدَاهُ يَسْدِيهِ . وَيُقَالُ : مَا أَتَتْ  
بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا سَتَاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا  
لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسَدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُبِيرُوا  
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَتْرَمْتُمُوهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدَى وَالْأَسْنَى سَدَى  
الثَّوْبِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسَدَيْتُ الثَّوْبَ  
بِسَدَاهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا أَسَدَيْتُ السَّدَاةَ فَالْحَا

وَنِيرَا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكَ الدَّمَ  
وَإِذَا نَسَجَ إِنْسَانٌ كَلَامًا أَوْ أَمْرًا بَيْنَ قَوْمٍ  
قِيلَ : سَدَى بَيْنَهُمْ وَالْحَائِثُ يَسْدَى الثَّوْبَ  
وَيَسْدَى لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا التَّسْدِيَةُ فَهِيَ لَهُ

وَلِغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ  
يَصِفُ السَّرَابَ :

كَمَلَكَةِ الطَّوَى أَدَارَ الشَّهْرِ قَا

أَرْسَلَ غَزَا وَتَسَدَّى خَشْتَقَا  
وَأَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ ، وَهُوَ  
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّحْلُ ، عَلَى  
الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ  
حَيَاةُ الزَّرْعِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ وَجَعَلَهُ مَثَلًا  
لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَتُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذَا الْخَزْدُ عَدَّتْ عُقْبَةُ الْقَدْرِ مَالَهَا  
وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ  
السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَّةٌ ،  
عَلَى فَعْلَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى بَعْضُ  
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ  
لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى مَا كَانَ فِي  
الْأَرْضِ ، وَالسَّدَى مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ،  
فَنَضِبَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : مَا يَصْنَعُ يَقُولُ  
الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُخْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهَدْوِ وَبَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى  
أَفَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟  
وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ فَهِيَ سَدِيَّةٌ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَمْسُدُّهَا الْفَقْرُ وَلَيْلٌ سَدَى

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْفَائِمُ ، وَقَلَّا  
يُوصَفُ بِهِ التَّهَارُ قِيَالًا يَوْمَ سَدٍ ، إِنَّمَا يُوصَفُ  
بِهِ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى وَاحِدٌ .  
وَمَكَانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَزَنِيُّ لِرُؤَبَةَ :

نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ

وَالْمَاءُ نَضَّاحٌ مِنَ الْآبَاطِ  
إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّيِّطِ

قَالَ : الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ ؛ إِذَا اسْتَدَى  
إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ مِنَ السَّدَى ، وَهُوَ النَّدَى ؛  
نَوْهَنَ : كَانَهُنَّ يَذْعُونُ بِهِ لِيُضْرَبَنَّ ؛ وَالْمَعْنَى  
أَنَّهُنَّ يَكْلِفْنَ مِنْ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَا  
الْفَرَسَ يَسْقُطُهُنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحَابُ الْخَيْلِ

حِيلَهُمْ لِتَلَحُّفَةٍ .

وَالسُّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ أَسْدَى إِلَيْهِ  
سُدَى ، وَسَدَاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْدَى إِذَا  
اضْطَمَعَ مَعْرُوفًا ، وَأَسْدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ ، وَأَسْدَى إِذَا مَاتَ ، وَأَسْدَى إِذَا  
إِذَا مَلَأَهُ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا  
فَكَافَتْهُ ، أَسْدَى وَأَوَّلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى .  
يُقَالُ : أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسْدَى إِسْدَاءً .  
شَمْرٌ : السُّدَى وَالسَّادَاءُ ، مَمْدُودٌ ،

الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : السُّدَى  
الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ، وَقِيلَ : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ  
بِشَارِيحِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، هَانِيَةٌ ، وَاحِدَاتُهُ  
سَدَاءٌ وَسَدَاءَةٌ . وَبَلَحٌ سِدٌّ ، مِثَالُ عَمٍّ :  
مُسْتَرْحِي الثَّفَارِيقِ نِدٌّ . وَقَدْ سَدَى الْبَلَحُ  
بِالْكُسْرِ ، وَأَسْدَى ، وَالْوَحِيدَةُ سَدِيَّةٌ ،  
وَالثَّفَرُوقُ قَمْعُ الْبُسْرِ . وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍّ فَهُوَ  
سِدٌّ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَكَّمْ جِبَارُهَا وَالْجَعْلُ  
يَنْحَتْ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ  
وَأَسْدَى الثَّحْلُ : إِذَا سَدَى بُسْرُهُ . قَالَ  
أَبْنُ بَرٍّ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَّى فِي  
السَّدَاءِ الْبَلَحُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَارِ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا  
عَظِيمَةً جُمَّتْهَا فَنَاوُهَا  
يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا  
فَجَارَةُ السَّوِّ لَهَا فِدَاوُهَا  
وَقِيلَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ فَنَاوُهَا ، وَالْقِيَاسُ  
فَنَاوُهَا .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسْدَيْتُهُ ، أَيْ  
أَصْبَيْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعْمَسْتُهُ .  
وَالسُّدَى وَالسُّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ  
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ : إِبِلُ سُدَى ، أَيْ  
مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدَى . وَأَسْدَيْتُهَا :  
أَهْمَلْتُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِبَلِيدٍ :

(١) قوله : « وأصدي إناؤه إذا ملأه » هكذا  
في الأصل .

فَلَمْ أَسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ

فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ  
يَتْرَكَ سُدَى » أَيْ يَتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرَ  
مَنْهَى ، وَقَدْ أَسْدَاهُ . وَأَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً  
إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالْأَسْمُ السُّدَى .

وَيُقَالُ : تَسْدَى فَلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ  
وَقَهَرَهُ ، وَتَسْدَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ  
فَوْقِهِ ، وَتَسْدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا ،  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسْدَيْتِ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا  
يَصِفُ جَارِيَةً طَرَفَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا :  
كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ ؟  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمَا ابْنُ حِجَاةٍ بِالرَّثِّ الْوَانُ  
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ (٢)  
وَتَسْدَاهُ أَيْ عَلَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا دَبَوْتُ تَسْدَيْتُهَا  
فَتَوْبًا لَبَسْتُ وَتَوْبًا أَجُرُ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَعْرُوفُ سُدَى ،  
بِالضَّمِّ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ إِلَيْهِ :

فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادُ بِسَعُونَ حَوْلَهَا  
سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ ثِيْمَاءً أَنَّ  
لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِإِلَاعِدَاءِ ، النَّهَارُ  
مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى ، السُّدَى : التَّحْلِيَةُ ،  
وَالْمَدَى : الْغَايَةُ ، أَرَادَ أَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَا  
دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالسَّادَى : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالَ  
فَرَوُجُلُ خَامِسٌ وَحَمْلُكَ سَادَى  
أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ بَاءً كَمَا فَسَّرَ فِي  
سِتٍّ .

وَالسَّادَى : الَّذِي يَسِيْتُ حَيْثُ أَمْسَى ،  
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وما ابن حناة إلخ » أورده في  
الأساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

بَاتَ عَلَى الْخَلِّ وَمَا بَاتَتْ سُدَى  
وَقَالَ :

وَيَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا  
إِذَا أَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

« سَدَجٌ » حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ :  
غَيْرُ بِالِغَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرُ  
عَرَبِيَّةٍ . إِنَّا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ  
بِزُهَانٍ قَاطِعٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ  
وَالزُّهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَةٌ ،  
فَعَرَبَتْ كَمَا اعْتِيدَ مِثْلُ هَذَا فِي تَطْيِيرِهِ مِنَ  
الْكَلَامِ الْمَعْرَبِ .

« سَدَقٌ » السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
بَعْقُوبٍ ) : الصَّقَرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِينُ ، وَهُوَ  
بِالْفَارَسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ . وَالسَّوْدَقِيُّ أَيْضًا :  
الصَّقَرُ ، وَرَبُّهَا قَالُوا سِيدَنُوقُ ، وَأَنْشَدَ  
التَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ لِحَمِيدٍ الْأَرْقَطِ :

وَحَادِيَا كَالسَّيْدَنُوقِ الْأَزْرَقِ  
لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُسْتَفِقٍ  
وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِيقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ  
الثَّوْنِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَانِي مُلْجِمٌ سَوْدَانِيًا  
أَجْدَلِيًا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلِّ  
وَالسُّدَى : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسُّدَى عِنْدَ  
الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَانِيقُ : نَبْتُ يَبْيَضُ  
الْعُزْلُ بِرَمَادِهِ . وَالسَّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :  
السَّوَارُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِمِعْصَمٍ  
نَبِيلٍ وَبِأَبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

« سَدَمٌ » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ السَّيْنُ مَعَ التَّاءِ  
وَالذَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(٣) قوله : « المطلع » في الأصل وفي الطبقات  
جميعها « المطالع » ، والتصويب عن المحكم  
والتَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

\* سرب \* السَّرْبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ، أَعْنَى بِاللَّيْلِ الْإِبِلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ سُرُوبٌ . تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ أَرْسَلْتُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَسَرَبَ يَسْرِبُ سُرُوبًا : خَرَجَ .  
وَسَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَسْرِبُ سُرُوبًا : ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » ، أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ . وَيُقَالُ : خَلَّ سِرْبُهُ أَيْ طَرِيقَهُ ، فَالْمُسْتَحْفَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالْمُسْتَحْفَى فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ يُطْفِقُهُ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عِلْمُ اللَّهِ فِيهِمْ سَوَاءٌ . وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَحْفَى الْمُسْتَرِ ، قَالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَرٌ . يُقَالُ انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبْتُ الْإِبِلَ تَسْرِبُ ، وَسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا ، أَيْ مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَى سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ  
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبْتُ ، بِنَاءً مَوْحَدَةً ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبْتُ ، بِالْيَاءِ بِأَشْتَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ سَرَبْتُ لَيْلًا ، وَأَنْتَ لَا تَسْرِبِينَ نَهَارًا . وَسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرِبُ سُرُوبًا ، فَهُوَ

سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ، قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شِهَابٍ الثَّغَلْبِيُّ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ  
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

وَجُوهَهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصٍ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْبَسْطُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

\* سَرَأَ \* السَّرَّةُ وَالسَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَجَمَعُهُ : سِرَّةٌ . وَيُقَالُ : سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزةَ الْأَصْبَهَانِيُّ : السَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرْوَةُ : السَّهْمُ لَا غَيْرَ .

وَارِضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سِرَّةٍ .  
وَسَرَاتِ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاءً ، فَهِيَ سِرْوَةٌ : بَاضَتْ ، وَالْجَمْعُ سُرُوءٌ وَسَرَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ : سَرَاتِ الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَتْ الْجَرَادَةُ ، وَالزَّرْزَانُ تُدْخِلُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَّاءَهَا ، وَسَرُوءَهَا : بَيْضَهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ سَرَّةُ السَّمَكَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ سِرْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سِرَاةٌ . الْقَنَانِيُّ : إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ بَيْضُهُ سَرَاءً . وَهُوَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاءً ، وَهُوَ بَيْضٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فَهِيَ دَبِّي .  
وَسَرَاتِ الْمَرْأَةِ سَرَاءً : كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَضَبَةٌ سِرْوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ سُرُوءٌ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ سَرَاءً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وَسَرَاتِ الضَّبَّةِ : بَاضَتْ . وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ، الْوَاحِدَةُ سَرَاةٌ .

\* سَرَأَ \* إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

\* سَرَانُ \* إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يَجْتَرُونَ عَلَى الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَبَعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ أَعْرَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَرَعُ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ . وَظَنِيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عَقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ  
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَذْمَاءِ سَارِبٍ  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَارًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .  
وَأَنَّهُ لَقَرِيبُ السَّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرْبَةِ ، أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتٍ تَابَطَ شَرًّا :

نَحَرْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ  
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي (١)  
أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .  
وَالسَّرَبُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ النَّفْسُ ، يَكْسَرُ السِّينَ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي

(١) قوله : « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحشا ، بالخاء المهملة والشين المعجمة ، وقال الصاغاني : الرواية وبين الجبا بالهمز والباء ، وهو موضع .

سِرْبُهُ أَيْ فِي نَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ ، لِعَزْوِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَهَا دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يَقُلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، وَإِنَّمَا السَّرْبُ هَهُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالطَّبَاءُ وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ . وَلِذَلِكَ كَثُرَتِ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي قَوِيهِ . وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ

وَبَيْنَ هَوَازِئِ أَمِيْنَتِ سِرَابِي  
وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيرِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالنِّسَاءِ ، وَاسْتِعَارَةُ شَاعِرٍ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَطَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَكِبْتُ الْمَطَابَا كُلَّهُنَّ فَلَمْ أَجِدْ أَلَدَّ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ وَمِنْ عَصْرِفُوطِ حَطَّ بِي فَرَجَرْتُهُ

يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَطَاءِ قَوَارِبِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالطَّبَاءِ وَالنِّسَاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَبِي سِرْبٌ مِنْ قَطَا وَظَبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيْ قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّحْلِ : السَّرْبُ ، فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ، وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ ، تَقُولُ : مَرَبِي سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَيْ قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمْرٍ . وَظَبَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَبَوِي مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبُ ظَبَاءٍ ، السَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبَاءِ . وَقِيلَ : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى ، فَيَلْعَنُ مَعِيَ ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لَأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَّبْتُ شَيْئًا ، أَيْ أُرْسِلُهُ ، يُقَالُ : سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : سِرْبًا سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَةُ . وَيُقَالُ : سَرَّبَ عَلَيْهِ النَّحْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةٌ بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَّبَ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سُرْبُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمُ  
قَالَ شَمِيرٌ : أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلَّ سُرْبُهُ ، أَيْ طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سُرْبُهُ ، يَسْرُحُ حَيْثُ شَاءَ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَيْ الصَّدْرُ وَالرَّأْيُ وَالْهَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيءُ الْبَالُو ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ الْبَطِيءُ الْفَضْبُ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُكُ

وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَالُ الرَّاعِي ، وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْهَالِ . يُقَالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذْهَبَ فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، أَيْ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقِيْدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّدْوِ : الرَّجْرَجُ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، قَالَ : كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا ، فَلَمَّا حَيَّى بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرَبِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، أَحْبَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَبًا مُنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلًا ، قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مُصَدَّرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حُوتَهَا ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرَبَ الْحُوتُ سَرَبًا ، وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الطَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكْنَا الضُّعْفَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ

ثَوْبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمَخِيْمِ  
قِيلَ : ثَوْبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيْمُ : اسْمُ وَادٍ ، وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا طَرَفَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، قَالَ: أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا  
كَسَرَبَ سَرَبًا، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا. ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ: فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا؛ السَّرَبُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُوكُ فِي خُفْيَةٍ.  
وَالسَّرْبَةُ: الصِّفْتُ مِنَ الْكَرَمِ. وَكُلُّ  
طَرِيقَةٍ سَرْبَةٍ.

وَالسَّرْبَةُ، وَالْمَسْرَبَةُ، وَالْمَسْرَبَةُ، بِضَمِّ  
الرَّاءِ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدْقُ، الثَّابِتُ وَسَطُ  
الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّعْرُ  
الْمُسْتَدْقُ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى  
السَّرَةِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَتْ الْمَسْرَبَةُ عَلَى  
الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ،  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهَلِيُّ:

أَلَا لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبِي  
وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
وَأَتَيْتُ مَا أَتَى عَلَى عِلْمِ  
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا  
هَذَا تَحْيَلُ صَاحِبِ الْحُلَمِ!

قَوْلُهُ:  
وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ  
أَيُّ كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَنْمِ نَابِي.  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الشَّعْرُ ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَارِثِ  
ابْنِ وَعْلَةَ الْحَرَمِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا هُوَ  
لِلذُّهَلِيِّ، كَمَا ذَكَرْنَا. وَالْمَسْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ:  
وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ، وَهِيَ الْمَرَامِي.

وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ: مَرَاقُ بَطُونِهَا.  
أَبُو عُبَيْدٍ: مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ  
عَتَقِهِ إِلَى عَجَبِهِ، وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا  
وَأَرْفَاقِهَا، وَأَنْشَدَ:

جَلَالُ أَبَوَيْ عَمِّهِ وَهُوَ خَالُهُ  
مَسَارِبُهُ حَوْوٌ وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ  
قَالَ: أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ  
النَّبِيِّ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ، وَفِي  
رِوَايَةٍ: كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ.

وَفُلَانٌ مُتَسَاخِ السَّرَبِ: يُرِيدُونَ شَعْرَ  
صَدْرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْحِجَارَةِ:  
يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ  
الْمَسْرَبَةِ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ، هُوَ - يَفْتَحُ  
الرَّاءِ وَضَمُّهَا - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ اللَّبِيرِ،  
وَكَانَهَا مِنَ السَّرَبِ الْمَسْلُوكِ.

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: دَخَلَ مَسْرَبَتُهُ، هِيَ  
مِثْلُ الصَّفْقَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْقَةِ، وَلَيْسَتْ أَلَى  
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْقَةُ.

وَالسَّرَابُ: الْآلُ؛ وَقِيلَ: السَّرَابُ  
الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالأَرْضِ،  
لَا صِفًا بِهَا، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ. وَالْآلُ: الَّذِي  
يَكُونُ بِالصُّحَى، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاقَهَا،  
كَالْمَلَا، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ: السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ  
الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ  
النَّهَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ؛  
وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ: الْآلُ مِنَ الصُّحَى إِلَى  
زَوَالِ الشَّمْسِ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى  
صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ  
شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أَيْ شَخْصًا، وَأَنَّ  
السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَارِقًا  
بِالأَرْضِ، لَا شَخْصَ لَهُ. وَقَالَ يُونُسُ:

تَقُولُ الْعَرَبُ: الْآلُ مِنْ غَدَوْةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ  
الصُّحَى الْأَعْلَى، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ،  
وَهُوَ يَكُونُ بِالصُّحَى، وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي  
عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَهُوَ نِصْفُ  
النَّهَارِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ  
الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:  
سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا،  
أَيُّ يَجْرِي جَرِيًّا؛ يُقَالُ: سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ  
سُرُوبًا.

وَالسَّرِيَّةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا  
رَوَيْتِ الْقَتْمَ فَتَبْعُهَا.

وَالسَّرَبُ: حَقِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ؛  
وَقِيلَ: بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ.  
وَتَسْرِبُ الْحَاكِرُ: أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْتَنَّةً  
وَسِرَةً. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ:

قَدْ سَرَبَ، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَالسَّرَبُ: جُحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَسَدِ  
وَالضَّبْعِ وَالذَّلْبِ. وَالسَّرَبُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي  
قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ.  
وَأَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ، وَالثَّلَبُ فِي  
جُحْرِهِ، وَتَسْرَبَ: دَخَلَ.

وَمَسَارِبُ الْحَيَّاتِ: مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا  
انْسَابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا.

وَالسَّرَبُ: الْقَنَاءَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ  
مِنْهَا الْمَاءُ الْحَاطِطُ. وَالسَّرَبُ، بِالتَّحْرِيكِ:  
الْمَاءُ السَّائِلُ. وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ:  
السَّائِلُ مِنَ الْمَرَادَةِ وَنَحْوِهَا. سَرَبَ سَرَبًا إِذَا  
سَالَ، فَهُوَ سَرَبٌ، وَأَسْرَبَ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ،  
وَسَرَبَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ؟  
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ تَقُولُ  
مِنْهُ سَرَبَتِ الْمَرَادَةُ، بِالْكَسْرِ، تَسْرَبُ  
سَرَبًا، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ.  
وَتَسْرِبُ الْقُرْبَةُ: أَنْ يَنْصَبَّ فِيهَا الْمَاءُ  
لِتَنْسَدَ خُرْجُهَا.

وَيُقَالُ: خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا، وَذَلِكَ إِذَا  
خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْحُرْزِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا،  
وَسَرَبَتِ تَسْرَبُ سُرُوبًا، وَتَسْرَبَتِ: سَالَتْ.  
وَالسَّرَبُ: الْمَاءُ يُصْبُ فِي الْقُرْبَةِ  
الْجَدِيدَةِ، أَوِ الْمَرَادَةِ، لِيَتَلَّ السَّرُّ حَتَّى  
يَنْتَفِخَ، فَتَسَدُّ مَوَاضِعُ الْحُرْزِ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا  
فَسَرَبَتِ سَرَبًا.

وَيُقَالُ: سَرَبَ قُرْبَتَكَ أَيْ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً  
حَتَّى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الْحُرْزِ، فَتَسَدَّ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

نَعَمْ وَأَنْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ  
كَمَا عَيَّنَتْ بِالسَّرَبِ الطُّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ: تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ  
الشَّرَابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ.

وَطَرِيقُ سَرَبٍ: تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ؛ قَالَ  
أَبُو خِرَاشٍ:

فِي ذَاتِ رَبِّكَ كَرْتَلَى الرُّخْ مُشْرِفَةً  
طَرِيقُهَا سَرَبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ<sup>(١)</sup>  
وَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الْخَزَزُ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَالسَّرَبَةُ : الْخَزَزَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرَبَةً ،  
أَيَّ سَقَرًا قَرِيبًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
شَمِيرٌ : الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ :  
الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سَرِبٌ ، قَالَ :  
وَلَمْ أَتَسْمَعْ سَرِبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَاجِ ،  
قَالَ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُطْمٍ  
وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ،  
أَعَجَجَنِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَرَبٌ .  
وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفَصَّةِ ، يَدْخُلُ فِي  
الْقَمَرِ وَالْحَيْشُومِ وَالذُّبْرِ فَيَحْصِرُهُ ، قَوْمًا  
أَفْرَقَ ، وَرُبَّمَا مَاتَ . وَقَدْ سَرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ  
مَسْرُوبٌ سَرِبًا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْرَبُ ،  
مُخْتَفٌ الْبَاءُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَبٌ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• سَرِيجٌ : فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ  
قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوْبَةِ سَرِيجٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ  
وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : كَرْتَلَى الرُّخْ إلخ هكذا في  
الأصل ، ولعله كَرَأْسُ الرُّج .

(٢) زاد في القاموس :  
• سَرْدَجَةٌ : أَهْلُهُ .

• السَّرِيجُ ، كَسَمَدٌ : شَيْءٌ مِنَ الصَّنْعَةِ  
كَالْفَسْفَسَاءِ ، وَدَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى  
بِالسَّيْلَقُونَ ، يَنْفَعُ فِي الْحَرَاحَاتِ .

قال الشاعر : والإسراج نوع من الإسفيداج .  
• السَّرِيجَةُ : الْإِبَاءُ وَالِامْتِنَاعُ ، وَالْفَتْلُ  
الشَّدِيدُ ، وَحَبْلٌ مُسَرَّجٌ .

• السَّفِيجَةُ : كَطَرِطَقَةٍ ، بَضْمٌ فَسْكَونٌ  
فَفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ يُعْطَى آخِرَ مَالٍ ، وَلِلْآخِرِ مَالٌ فِي بَلَدٍ  
الْمُعْطَى ، فَيُؤْتِيهِ إِيَّاهُ ثُمَّ ، أَيَّ هُنَاكَ ، فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ  
الطَّرِيقِ . وَفَعْلُهُ السَّفِيجَةُ بِالْفَتْحِ . مَا أَشَدَّ سَفِيجَ هَذِهِ  
الرَّيْحِ ، أَيَّ شَدَّةَ هَبِيبِهَا .

• الإسفيداج ، بالكسر ، هُوَ رَمَادُ الرِّصَاصِ =

• سَرِيجٌ : السَّرِيجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْمُضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَفِي  
حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ  
دَوْبَةِ سَرِيجٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ  
الْأَرْجَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدْيَكِرَبَ :  
وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي  
مِنْ الْجَنَانِ سَرِيجُهَا مَلِيعٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا  
دَخَلْتُ فِي مُسَرِيجٍ مَرْدُونٍ  
قَالَ : الْمَرْدُونُ الْمَسْرُوجُ بِالسَّرَابِ .  
وَالرَّدَنُ : الْغَزْلُ . وَالسَّرِيجَةُ : الْخُفَّةُ وَالْتَرَقُّ  
وَفِي التَّوَادِرِ : ظَلَمْتُ الْيَوْمَ مُسَرِيجًا  
وَمُسَبَّحًا ، أَيَّ ظَلَمْتُ أَمْنِي فِي الظُّهَيْرَةِ .

• سَرِيدٌ : حَاجِبٌ مُسَرَّبٌ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• سَرِيلٌ : السَّرِيلُ : الْقَمِيصُ وَالذَّرْعُ ،  
وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَبَسَ فَهُوَ سَرِيلٌ ، وَقَدْ تَسَرَّلَ  
بِهِ ، وَسَرَّلَهُ إِيَّاهُ . وَسَرَّلْتُهُ فَتَسَرَّلَ أَيَّ الْبَسْتُهُ  
السَّرِيلَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَا أُخْلَعُ سَرِيلًا سَرَّلَنِيهِ اللَّهُ تَعَالَى ،  
السَّرِيلُ : الْقَمِيصُ ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ  
الْخِلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَائِلٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَ سَرَائِلُ مِنْ  
قَطْرَانٍ ، وَيُطْلَقُ السَّرَائِلُ عَلَى الذَّرْعِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ  
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِلُ  
= وَالْأَثَكُ . وَالْأَثَكِيُّ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَرِيقُ صَارَ  
إِسْرَاجًا : مَلْطَفٌ جَلَاءً ، مُعَرَّبٌ .

• السَّفَلَجُ ، كَعَمَلَسُ : الطَّوِيلُ .

(٣) قوله : « قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي » كَذَا  
بِالْأَصْلِ بِالْقَافِ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُ قَاهُ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ  
الْفَوَادُ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْجَنَانِ : بَيَانٌ لَهُ جَمْعُ جَانٍ ،  
كَحَاظِطٍ وَحِطَّانٍ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْهَوَاهِي ،  
بِهَاءٍ مَبْنِي .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَرَائِلَ تَقِيكُمْ  
الْحَرَّ » إِنَّهَا الْقَمِيصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ،  
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَأَنَّ مَا وَفَى الْحَرَّ وَفَى  
الْبَرْدَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ  
بَأْسَكُمْ » ، فَهِيَ الذَّرْعُ .

وَالسَّرِيلَةُ : الرِّيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمُ .  
أَبُو عَمْرٍو : السَّرِيلَةُ لَرِيْدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا .  
« سَرِينٌ » السَّرِيَانُ : كَالسَّرِيَالِ ، وَزَعَمَ  
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سَرِيَانٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سَرِيَالٍ .  
وَتَسَرَّبْتُ : كَتَسَرَّبْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَصَدَّ عَنِّي كَمَيُّ الْقَوْمِ مُتَقَضًا  
إِذَا تَسَرَّبْتُ تَحْتَ الثَّنَعِ سَرِيَانًا  
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سَرِيَالًا .

• سَرِيجٌ : أَرْضٌ سَرِنَاجٌ : كَرِيمَةٌ .

• سَرَجٌ : السَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ،  
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وَأَسْرَجَهَا  
إِسْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرَجَ .  
وَالسَّرَاجُ : بَانِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا ،  
وَجِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الْيَصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ  
بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .  
وَالْمَسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ . وَقَدْ  
أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا . وَالْمَسْرَجَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْمَسْرَجَةُ ،  
وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالْمَسْرَجَةُ ،  
بِالْفَتْحِ<sup>(٤)</sup> : الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ  
وَالدُّهْنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،  
قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَرَبِينَ الَّذِينَ تَمَوُّا بِعُمَرَ  
كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ، وَعُمَرُ فِيمَا يَبْتَهِمُ  
كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَدَّثُوا بِإِسْلَامِهِ وَظَهَرُوا  
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا  
مُحْتَفِينَ خَائِفِينَ ، كَمَا أَنَّ يَضْوُو السَّرَاجَ  
يَهْتَدِي الْهَاشِي ، وَالسَّرَاجُ : الشَّمْسُ ، وَفِي

(٤) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن  
المصباح .

التَّزِيلُ : « وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِمِثْلِ السَّرَاجِ الَّذِي يُسْتَصَاءُ بِهِ ، أَوْ بِمِثْلِ الشَّمْسِ فِي الثَّوَرِ وَالظُّهُورِ . وَالْهَدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ وَكِتَابًا بَيِّنًا ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنُصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيَا كِتَابًا بَيِّنًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يَهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ . وَأَسْرَجَ السَّرَاجَ : أَوْقَدَهُ .

وَجَبَّيْنِ سَارِجَ : وَاضِحَ كَالسَّرَاجِ ( عَنْ نَعْلَبِ ) ، وَأَنْشَدَ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْوَسَاجِ  
لَيْتَهُ الْمَسَّ عَلَى الْمُعَالِجِ  
هَاهُا قِذَابُ جَبِينِ سَارِجِ  
وَسَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَجَهُ ، أَيْ حَسَنَهُ ، قَالَ :

وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا  
قَالَ : عَنِيَ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسَطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَأَمْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ السَّرِيجِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسَّرِيجِيَّاتِ . وَسَرَجَ الشَّيْءُ : زَيَّنَهُ . وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ : وَفَّقَهُ .

وَسَرَجَ الْكَذِبَ بِسَرَجِهِ سَرَجًا : عَمِلَهُ . وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَرَّدُ قِيَالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وَقَدْ سَرَجَ . وَيُقَالُ : بِكُلِّ أَمٍّ فَلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوجَةٍ .

وَسَرِيجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسَّيْفُوفُ السَّرِيجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا حُسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ ، فَقَالَ : وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وسراجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِرَاجُ ابْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ . وَالسَّرِيجِيَّةُ وَالسَّرُجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقَالُ : الْكَرْمُ مِنْ سِرْجِيَّتِهِ وَسُرْجُوجِيَّتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ ( حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرْجُوجَةِ وَالسَّرِيجِيَّةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِينُ وَمَرِسٍ .

« سَرَجَ » هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ إِخْلَاقُهُمْ .

« سَرَجَسَ » مَارَ سَرَجَسَ : مُؤْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ  
فَقَلْتُمُ مَارَ سَرَجَسَ لَا قِتَالًا  
تَقُولُ : هَلِو مَارَ سَرَجَسَ ، وَدَخَلْتُ مَارَ سَرَجَسَ وَمَرَرْتُ بِمَارَ سَرَجَسَ ، وَسَرَجَسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

« سَرَجَمَ » السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

« سَرَجَنَ » السَّرَجِينُ وَالسَّرَجِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَجَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَجِينُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ سَرِيقُنُ .

« سَرَحَ » السَّرَحُ : الْمَالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرَحُ الْمَالُ يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ . سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرَحًا وَسُرُوحًا : سَامَتْ . وَسَرَحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا  
حَيْثُ اسْتَرَاخَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ  
تَقُولُ : أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَمْتُهَا

وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَحْتُهَا سَرَحًا ، هَلِو وَحَدَّهَا بِلا أَلْفٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قَالَ : يُقَالُ سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْعَدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالْعَدَاةِ إِلَى الضَّحَى .

وَالسَّرَحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرَحًا إِلَّا مَا يُقْدَى بِهِ وَبُرَاحُ ، وَقِيلَ : السَّرَحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ . يُقَالُ : سَرَحْتُ بِالْعَدَاةِ وَرَاحْتُ بِالْعَتَى ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُرُوحًا أَيْ عَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجُلُ  
قَالَ : وَالسَّرَحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي الْمُعْجِبِ ، وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَنُصِمَ شَجَرُهَا ، وَالتَّقَى سَرَحُهَا ، يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعَاهَا حَتَّى التَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : مَرْعَى السَّرَحِ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْعَدَاةِ لِلرَّعَى ، قِيلَ : تَصَفُّهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَمَّى الْأَبْلَانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرَاغِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا بَارِكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَلَحْيِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَزَلَّ بِوَضِيفٍ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا نَجَرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لَا يَغْرَبُ سَارِحُهَا ، أَيْ لَا يَتَعَدَّى مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا عَدَّتْ لِلْمَرْعَى . وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرَحُ ، كَالْحَاضِرِ وَالسَّائِرِ وَهِيَ جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة ، أى ماله شئ<sup>(١)</sup> يروح ولا يسرح ، قال اللحياني : وقد يكون فى معنى ماله قوم .

وفى كتاب كتبه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا يحيد دومة الجندل : لا تعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم . قال أبو عبيد : أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى ثريده . يقال : عدلته أى صرفته . فعدل أى انصرف . والسارحة : هى الماشية التى تسرح بالقداد إلى مراعيها .

وفى الحديث الآخر : ولا يمتنع سرحكم ، السرح والسارح والسارحة سواء : الماشية ، قال خالد بن جثية : السارحة الإبل والقم . قال : والسارحة الدابة الواحدة ، قال : وهى أيضاً الجماع . والسرح : انفجار البول بعد احتباسه<sup>(٢)</sup> .

وسرح عنه فانسرح وسرح : فرج . وإذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت : سرحت عنه تسريحاً : قال العجاج :

وسرحت عنه إذا تحوبا

رواجب الجوف الصهيل الضلأ

وولدت سرحاً أى فى سهولة . وفى الدعاء : اللهم اجعله سهلاً سرحاً . وفى حديث الفارعة : أنها رأت إبليس ساجداً يسيل دموعه كسرح الجنين ، السرح : السهل . وإذا سهلت ولادة المرأة ، قيل : ولدت سرحاً .

والسرح والسريح : إذرا البول بعد احتباسه ، ومنه حديث الحسن : يالها نعمة ! يعنى الشربة من الماء ، تشرب لذة ، وتخرج سرحاً ، أى سهلاً سريعاً . والتسريح : التسهيل . وشئ سريح : سهل .

(١) قوله : « والسرح انفجار البول » بفتح

السين وسكون الراء فى الأصل والقاموس . وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتى : ياها نعمة . . . إلخ ، فيفضى أن سرحاً فيه بالفتح ، مع أنه مضبوط هنا وفى النهاية بضمين .

وأفعل ذلك فى سراح ورواح ، أى فى سهولة .

ولا يكون ذلك إلا فى سريح أى فى عجلة . وأمر سريح : معجل ، والإسم منه السراح ، والعرب تقول : إن خيرك لفى سريح ، وإن خيرك لسريح ، وهو ضد البطى .

ويقال : تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج . وسرحت ما فى صدرى سرحاً أى أخرجته . وسمى السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج ، وأنشد :

وسرحنا كل صب مكثين

والتسريح : إرسالك رسولاً فى حاجة سراحاً . وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته .

وتسريح المرأة : تطليقها ، والإسم السراح ، مثل التليغ والتلاغ . وتسريح دم العرق المقصود : إرساله بعدما يسيل منه حين يقصد مرة ثانية . وسمى الله ، عز وجل ، الطلاق سراحاً ، فقال :

« وسرحوهن سراحاً جيلاً » ، كما سماه طلاقاً من طلق المرأة ، وسماه الفراق ، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذى لا يدين فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً ، وأما الكنايات عنها بغيرها ، مثل البائنة والنثية والحرام وما أشبهها ، فإنه يصدق فيها مع البين أنه لم يرد بها طلاقاً .

وفى المثل : السراح من التجاح ، إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه . فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف .

وتسريح الشعر : إرساله قبل المشط . قال الأزهري : تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط . والمشط يقال له : اليرجل والميسرح . بكسر الميم .

والمسرح ، يفتح الميم : المرعى الذى تسرح فيه الدواب للرعى . وقرس سريح أى عرى ، وخيل سرح .

وناقة سرح ومُسرحَة فى سريها ، أى سريعة ، قال الأعشى :

بجلالة سرح كان بغرزا

هراً إذا انتعل المظى ظلأها ومشيئة سرح مثل سجع ، أى سهلة .

وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجله ، وأما قول حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سرحه مالك

على كل أفنان العضاء تروق فأنا كنى بها عن امرأة . قال الأزهري : العرب تكنى عن المرأة بالسرحة الثابتة على الماء ، ومنه قوله :

يا سرحة الماء قد سدت موارده

أما إليك طريق غير مسدود لحائم حام حتى لا حراك به

مُحَلِّلاً عن طريق الورد مردود كنى بالسرحة الثابتة على الماء عن المرأة ، لأنها حينئذ أحسن ما تكون ، وسرحة فى قول لبيد :

لِمَنْ طَلَّلْ تَصَنَّهُ أَثَالُ

فسرحته فالمرأة فالخيال ؟ هو اسم موضع<sup>(٢)</sup> .

والسروح والسرح من الإبل : السريعة المشى .

ورجل مُسرح : متجرد ، وقيل : قليل الثياب خفيف فيها ، وهو الخارج من ثيابه . قال رؤبة :

مُسرح إلا دعالب الخرق<sup>(٣)</sup>

والمُسرح : الذى انسرح عنه وبره . والمُسرح : ضرب من الشعر ليخفته ، وهو

(٢) قوله : « هو اسم موضع » مثل فى الجوهري وياقوت . وقال المحم : الصواب شرحه . بالشين والجم المعجمتين . والحبال ، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة . وقد أنشده ياقوت والجوهري فى خى ل أيضاً .

(٣) قوله : « منسرح . . . إلخ » فى التكلة وفى مادة « زعلب » من اللسان : مُسرحاً إلا زعالب .

جَنَسٌ مِنَ الْعُرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعِلُنْ  
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ، سِتُّ مَرَّاتٍ .

وَمِلَاطٌ سَرَحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرَحُ  
لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ؛ يَغْنَى بِالْمِلَاطِ  
الْكَيْفَ ، وَفِي التَّنْهِيدِ : الْعَضْدُ ، وَقَالَ  
كُرَاعٌ : هُوَ الطَّيْنُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَلَا أَذْرَى مَا هَذَا . ابْنُ شَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي  
الْبُعِيرِ هُمَا الْعَضْدَانِ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ  
مَا عَنِ بَيْعِنِ الْكِرْكِرَةِ وَشِبَالِهَا .

وَالْمُسْرَحَةُ : مَا يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْكَثَانُ  
وَنَحْوُهَا .

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَرِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سَائِلٍ  
مُسْتَطِيلٍ بِابٍ ، فَهُوَ وَمَا أَشْبَهَهُ سَرِيحَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَائِحٌ . وَالسَّرِيحَةُ :  
الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً ؛ وَقَالَ  
لَيْدٌ :

بَلَّيْتُهُ سَرَائِحُ كَالْمَصِيمِ

قَالَ : وَالسَّرِيحُ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ  
الْمَخْدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْغِ . وَالسَّرَائِحُ وَالسَّرَحُ :  
يَعَالُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : سَيُورُ نَعَالِهَا ، كُلُّ سَيْرٍ  
مِنْهَا سَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : السَّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ  
بِهَا ، وَاجِدْتُهَا سَرِيحَةً ، وَالْخِدَامُ سَيُورُ تُشَدُّ  
فِي الْأَرْسَافِ ، وَالسَّرَائِحُ : تُشَدُّ إِلَى  
الْمَخْدَمِ .

وَالسَّرَحُ : فَنَاءُ الْبَابِ . وَالسَّرَحُ : كُلُّ  
شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَحَةٌ ،  
وَقِيلَ : السَّرَحُ كُلُّ شَجَرٍ طَالٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَحَةُ دَوْحَةٌ مِخْلَالٌ  
وَاسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ،  
وَيَسْتَوُونَ تَحْتَهَا الْبُيُوتُ ، وَظِلُّهَا صَالِحٌ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

فِيَا سَرَحَةَ الرُّكْبَانِ ظِلُّكَ بَارِدٌ

وَمَاؤُكَ عَذْبٌ لَا يَجْلُ لَوَارِدٌ (١)  
وَالسَّرَحُ : شَجَرٌ كِبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ  
لَا يُرْعَى ، وَإِنَّمَا يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، وَبُيُوتٌ يَنْجِدُ

(١) قوله : « لا يجل لوارده » هكذا في الأصل  
بهذا الضبط وشرح القاموس وانظروا فعله لا يجل  
لوارده .

فِي السَّهْلِ وَالْعَلَطِ ، وَلَا يَتَّبْتُ فِي رَمْلٍ  
وَلَا جَلٍّ ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْهَالُ إِلَّا قَلِيلًا ، لَهُ تَمَرٌ  
أَصْفَرٌ ، وَاجِدْتُه سَرَحَةً ، وَيُقَالُ : هُوَ الْآءُ ،  
عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ ، يُشَبِّهُ الرِّثُونَ ، وَالْآءُ تَمَرَةٌ  
السَّرَحُ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ : فِي  
السَّرَحَةِ غَبْرَةٌ ، وَهِيَ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطُّوْلِ ،  
وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَهِيَ سَبْطَةُ الْأَقْنَانِ . قَالَ :  
وَهِيَ مَائِلَةٌ الثَّبَتَةُ أَبَدًا ، وَسَيُّهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ  
الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْيَمِينِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَبْلُ عَلَى  
هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَذِبًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :  
السَّرَحُ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ وَهِيَ الْأَلَاءَةُ ،  
وَالْوَاحِدَةُ سَرَحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرَحُ مِنَ الْأَلَاءَةِ فِي شَيْءٍ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرَحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،  
مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَتَرَةَ :

بَطَلِي كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ

يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَمَّ  
بِصَفِهِ يَطُولُ الْقَامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ  
السَّرَحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّ بِهِ  
الرَّجُلُ لَطُولُهُ ؟ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طَوْلَ  
وَلِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ بِمَكَانٍ  
كَذَا وَكَذَا سَرَحَةٌ لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُعْبَلْ ، سَرٌّ  
تَحْتَهَا سَيُّونٌ نَبِيًّا ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
السَّرَحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسْرَحْ ، قَالَ : وَلَمْ  
تُسْرَحْ لَمْ يُصْبَحْ السَّرَحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا  
وَوَرَقَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ لَفْظِ  
السَّرَحَةِ ، أَرَادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا  
يُقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَهَا .  
وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانٍ : يَأْكُلُونَ مَلَأَحَهَا وَيَرْعَوْنَ  
سِرَاحَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَحُ كِبَارُ  
الذَّكْوَانِ ، وَالذَّكْوَانُ شَجَرٌ حَسَنُ  
الْعَسَالِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحُ السَّيْلِ يَسْرَحُ  
سَرُوحًا وَسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ  
سَيْلٌ سَارِحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرَحٍ

مِنْ اللَّبَاسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نَصَحَ (٢)

(٢) قوله : وَأَنْشَدَ : وَرُبَّ كُلِّ إلخ ، حق =

وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَمَا نَصَحَ أَيُّ  
مَا خِطَّ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ  
الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي الْأَرْضِ ضَيْقَةً ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ نَبَاتًا وَشَجَرًا مِمَّا  
حَوْلَهَا ، وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ،  
وَالْجَمْعُ السَّرَائِحُ ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً  
وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ عَقَبَةً .  
وَسَرَائِحُ السُّهُمِ : الْعُقَبُ الَّذِي عُقِبَ  
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعُقَبُ الَّذِي  
يُذْرَجُ عَلَى اللَّيْلِ ، وَاجِدْتُه سَرِيحَةً .  
وَالسَّرَائِحُ أَيْضًا : آثَارُ فِيهِ كَأَثَارِ النَّارِ .

وَسَرَحٌ : مَاءٌ لَيْسَ عَجَلَانِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ  
مُقَبِّلٍ فَقَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى يَبْطُنُ الْقَاعُ مِنْ سَرَحٍ  
وَسَرَحَهُ اللَّهُ وَسَرَحَهُ أَيُّ وَفَّقَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ  
فِي الْمُؤَلَّفِ عَنِ الْإِيَادِي .

وَالْمُسْرَحَانِ : حَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ فِي عُقَى  
الثَّوْرِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَسَرَحٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقَامَهُ  
وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا  
وَمَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ :  
الشَّرَابُ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى  
ثِقَةٍ .

وَسِرْحَانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .  
وَالسَّرْحَانُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ سَرَحٌ (٣)  
وَسَرَاجِينُ وَسَرَاخِي ، بِغَيْرِ نُونٍ ، كَمَا يُقَالُ :  
نَعَالِبٌ وَنَعَالِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا السَّرَاحُ  
فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِي .  
وَسِرْحَانٌ : مُجَرَّى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ :

= هذا البيت أن ينشد عند قوله فيها مر : ورجل  
مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك ،  
وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : « والجمع سراح » كَثَانٌ ، فيعرب  
منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارة سرحان وتقرّب تنقل  
والأنثى بالهاء ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وقد  
تُجمَعُ هذه بالألف والتاء .

والسرحان والسيد الأسد بلغه هذيل ،  
قال أبو المثلّم يرضى صحر العي :  
هبّاط أوديّة حمّال أوديّة  
شهاد أنديّة سرحان فتيان  
والجَمْعُ كالجَمْع ، وأنشد أبو الهيثم  
لطفيل :

وتخلّى كأمثال السراح مصونة  
ذخائر ما أتقى العراب ومذهب  
قال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك  
ابن النحرث الكاهلي :

ويوماً نقتل الأتار شفعاً  
فنتركهم تنوبهم السراح  
شفعاً أي ضعف ما قتلوا ، وقيس على  
ضبعان وضباع ، قال الأزهري : ولا أعرف  
لها نظيراً .

والسرحان : فعلان من سرح يسرح ،  
وفي حديث الفجر الأول : كأنه ذب  
السرحان ، هو الذئب ، وقيل : الأسد .  
وفي المثل : سقط العشاء<sup>(١)</sup> به على  
سرحان ، قال سيبويه : الثون زائدة ، وهو  
فعالان والجَمْعُ سراحين ، قال الكسائي :  
الأنثى سرحانة .

والسرحال : السرحان ، على البدل عند  
يعقوب ، وأنشد :

ترى رذايا الكوم فوق الخال  
عيداً لكلّ شيم طملال  
والأعور العيني مع السرحال  
وفرّس سرياح : سريع ، قال ابن مقبل  
يصف الخيل :

من كلّ أهوج سرياح ومقرّبة  
تقات يوم لكالك الورد في الغمر<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : « وفي المثل سقط العشاء الخ » قال  
أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع  
على ذئب فأكله اهـ . من الميداني .

(٢) قوله : « تقات يوم لكالك الورد في »

قالوا : وإنّا خصّ الغمر وسقيها فيه لأنّه  
وصفها بالعتق وسبوطة الحد ولطافة الأفواه ،  
كما قال :

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد  
لمشقرها يوماً إلى الماء تنقد<sup>(٣)</sup>  
والسرياح من الرجال : الطويل  
والسرياح : الجراد . وأم سرياح : امرأة ،  
مشتق منه ، قال بعض أمراء مكة ، وقيل هو  
لدرّاج بن زرعة :

إذا أم سرياح عدت في طعائن  
جوالس نجداً فاضت العين تدمع  
قال ابن بري : وذكر أبو عمر الزاهد أن أم  
سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراد .  
والسرياح : اسم الجراد . والجالس : الآتي  
نجداً .

\* سرحب \* السرحوب : الطويل الحسن  
الجسم ، والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه  
الكلّيون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة  
الطويلة ، ومن الخيل : العتيق الخفيف ،  
قال الأزهري : وأكثر ما ينعته به الخيل ،  
وخصّ بعضهم به الأنثى من الخيل ،  
وقيل : فرس سرحوب : سرح اليدين

= الغمر في الطبقات جميعها : « نقات يوم لكال  
الورد في الغمر » وقال مصحح طبعة بولاق : « يجرّ  
هذا الشطر ، فلم تقف عليه . »

أما الشاعر فهو نمى بن أبي مقبل ، وأما صواب  
الشطر فهو :

نقات يوم لكالك الورد في الغمر  
والأهوج : الفرس السريع . والسرياح :  
الفرس الطويل . والمقرّبة : الفرس التي ضمرت  
للكوب . ولكالك الورد : ازدحامه . والغمر : القدح  
الصغير يروى شارب . ومعنى نقات في الغمر أنها  
تسقى به اللبن لتضمّر .

[عبد الله]  
(٣) في الأصل : وإن قيّد . والصواب عن  
التنزيه .

[عبد الله]

بالعدو ، وفرس سرحوب : طويلة على وجه  
الأرض ، وفي الصباح : توصف به  
الإناث دون الذكور .

\* سرده \* السرد في اللغة : تقدمة شيء إلى  
شيء تأتي به متساقاً بعضه في إثر بعض  
متتابعاً .

سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا  
تابعه . وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان  
جيد السياق له . وفي صفة كلامه ، عليه السلام :  
لم يكن يسرد الحديث سرداً ، أي يتابعه  
ويستعجل فيه . وسرد القرآن : تابع قراءته  
في حذر منه . والسرد : المتتابع . وسرد  
فلان الصوم إذا ولاه وتابعه ، ومنه  
الحديث : كان يسرد الصوم سرداً ، وفي  
الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ،  
عليه السلام : إني أسرد الصيام في السفر ، فقال :  
إن شئت فصم ، وإن شئت فافطر .

وقيل لأعرابي : أنعرف الأشهر الحرم ؟  
فقال : نعم ، واحد فرد وثلاثة سرد ، فالفرد  
رجب ، وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان  
وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السرد : ذو  
القعدة وذو الحجة والمحرم .

وسرد الشيء سرداً وسرده وأسرده :  
تقبه . والسراد والمسرّد : المتقبّ .  
والمسرّد : اللسان . والمسرّد : التعلّ  
المحسوفة اللسان . والسرد : الحز في  
الأديم ، والتسريد مثله . والسراد والمسرّد :  
المحصف وما يحز به ، والحز مسرود  
ومسرّد ، وقيل : سردها<sup>(١)</sup> تسبّحها ، وهو

تداخل الحلق بعضها في بعض .  
وسرد خف البعير سرداً : خصفه بالقد .  
والسرد : اسم جامع للدرع وسائر

(٤) قوله : « والحز مسرود الخ » كذا  
بالأصل . وعبرة الصباح : والحز مسرود  
ومسرّد ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل  
سردها ... الخ .

الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ  
سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ ، فَيَنْقَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلَقَةٍ  
بِالْمِسَارِ ، فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمُسَرَّدُ  
هُوَ الْمُنْقَبُ ، وَهُوَ السَّرْدُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :  
كَمَا خَرَجَ السَّرْدُ مِنَ الثَّقَالِ  
أَرَادَ النَّعَالَ . وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِفَافِيهِ شُكًا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرَّدِ  
وَالسَّرْدُ : الْقَبْ . وَالْمُسَرَّدَةُ : الدَّرْعُ  
الْمُنْقَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّمَرُ . وَالسَّرْدُ  
الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِي  
السَّرْدِ » ، قِيلَ : هُوَ الْأَيْجَلُ الْمِسَارُ غَلِيظًا  
وَالْقَبْ دَقِيقًا فَيَنْصَمُ الْحَلَقُ ، وَلَا يَنْجَلِ  
الْمِسَارُ دَقِيقًا وَالْقَبُ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْحَلِّجُ  
أَوْ يَنْقَصُفُ ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ  
الْحَاجَةَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّمَرُ ، وَهُوَ  
غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّغَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرَ  
طَرَفِ الْحَلَقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ .

وَالسَّرَادَةُ : الْحَلَالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرَادُ :  
الرَّزَادُ . وَالسَّرَادَةُ : الْبُسْرَةُ تَخْلُقُ قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ  
وَهِيَ بَلَحَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّرَادُ الَّذِي  
يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ،  
الْوَاحِدَةُ سَرَادَةٌ . وَالسَّرَادُ مِنَ الثَّمَرِ : مَا أَضَرَّ  
بِهِ الْعَطَشُ فَيَسِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ ، وَقَدْ أَسْرَدَ  
التَّجْلُّلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ الْخَرَّازُ ، وَالْإِنْشَى  
يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمُسَرَّدُ وَالْمُخَصَّفُ .  
وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وَسَرَّدُ : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ مُتَمَثِّلًا  
بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَعَدَلَهُ بِشُرُنْبِ ، قَالَ : وَأَمَّا  
ابْنُ جَنِّي فَقَالَ سَرَّدُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، قَالَ  
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

جِبَالَ شُرُورِي إِلَى سَرَّدِ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضَعِيفُ سَرَّدٍ لِأَنَّهُ  
مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ  
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةُ لَفْظِيَّةٍ ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ  
ذَلِكَ الَّذِي قَدَّرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ  
مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى الثُّبُوتِ

بِمَثَرَلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمْ يَلْحَقُوا سَرَّدًا وَسُودَدًا بِمَا  
لَمْ يَقُوهَا بِهِ وَلَا تَجَشُّمُوا اسْتِعْمَالَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْجَرَى ، وَقِيلَ :  
الشَّدِيدُ ، وَالْأَنْثَى سَرَنْدَاءُ . وَالسَّرَنْدَى : اسْمُ  
رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهَرَّ ذَاتَ شِبَالِهِ

كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِلِ  
قَالَ سَيَبَوِيهِ : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنْ  
السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قَدَمًا . قَالَ :  
وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِصَانِعِهَا : سَرَادُ وَزَرَادُ .

وَالْمُسَرَنْدَى : الَّذِي يَعْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ .  
وَأَسَرَنْدَاهُ الشَّيْءُ : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثَّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسَرَنْدِينِي

وَالْأَسَرَنْدَاءُ وَالْأَغْرَنْدَاءُ وَاحِدٌ ، وَالْيَاءُ  
لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلٍ .

« سَرْدَب » قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِيَ  
السَّرْدَابُ<sup>(١)</sup> .

« سَرْدَح » السَّرْدَاخُ وَالسَّرْدَاخَةُ : النَّاقَةُ  
الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ :  
إِنْ تَرَكَبَ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاخَا

وَجَمَعُهَا السَّرْدَاخُ . وَالسَّرْدَاخُ أَيْضًا : جِمَاعَةُ  
الطَّلَحِ ، وَاحِدَتُهُ سَرْدَاخَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ  
مَكَانٌ لَيْنٌ يُنْبِتُ التَّجْمَةَ وَالتَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ،  
وَهِيَ السَّرْدَاخُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَيْكَ سَرْدَاخًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحٍ

أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ أَمَاكِينُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ  
الْعِضَاءَ ، وَهِيَ لَبَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ :  
وَدَيْمُومَةٍ سَرْدَحَ ، قَالَ : السَّرْدَحُ الْأَرْضُ

(١) قوله : « هي السرداب » هكذا في  
الأصل ، وليس بعده شيء . وعبارة القاموس  
وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض  
للصيف) كالزرداب ، والأول عن الأحمر ، والثاني  
تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ .

الَلَبَنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
الصَّرْدَحُ ، بِالضَّادِ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ،  
فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَهُوَ السَّرْدَاخُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ  
الَلَبَنَةُ . وَأَرْضُ سَرْدَاخَ : بَعِيدَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ :  
الضَّخْمُ (عَنِ السَّرَافِي فِي التَّهْدِيدِ) ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَكَانِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ  
الْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَنِقَابُهُ : جِلْدُهُ .  
وَالسَّرْدَاخُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ  
الثَّامُ .

« سَرْدَق » السَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبَنَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ سَرَادِقَاتُ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : جَمْعُهُ  
بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكْسَرْ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا » فِي صِفَةِ  
النَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : صَارَ  
عَلَيْهِمْ سَرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كُلُّ  
مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، نَحْوُ الشَّقَةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ  
الْحَاطِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَاطِطٍ  
أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، هُوَ  
مِنْ سَرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ .

وَبَيْتُ مُسَرَّدَقٍ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَاهُ  
وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلَّهُ ، وَقَدْ سَرَّدَقَ الْبَيْتَ ،  
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى  
لِلثُّمَانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّمَانَ بَيْتًا سَاوَهُ

صُدُورُ الْقُبُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ  
الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ  
الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ  
كَرْسَفٍ فَهُوَ سَرَادِقُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ  
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ  
سَرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودِ  
وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذَابِ الْجِرْمَازِي ،

وَأَنشَدَ بَيْتًا لِلأَعشى وَقَالَ فِي سَبِيهِ : يَذْكُرُ  
ابْنَ وَبَرَ (١) وَقَتْلَهُ الثُّعْلَانُ بَنَ الْمُنْدِرِ تَحْتَ  
أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَتْ  
نِسْبَتُهُ لِسَلَامَةَ بَنِ جَنْدَلٍ .

وَالسَّرَادِقُ : الْغَبَارُ السَّاطِعُ ، قَالَ لَيْدٌ  
يَصِفُ حُمْرًا :

رَفَعَنَ سَرَادِقًا فِي يَوْمٍ رِيحٍ  
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلِي وَاعْتِدَالِ  
وَهُوَ أَيْضًا الدُّخَانُ الشَّائِخُ الْمَحِيطُ  
بِالشَّيْءِ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ،  
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ .

• سرر • السر : مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ .  
وَالسَّر : مَا أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ . وَرَجُلٌ  
سَرِيٌّ : يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سَرِيينَ .  
وَالسَّرِيَّةُ كَالسَّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرَائِرُ . اللَّيْتُ :  
السَّرُّ مَا أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيَّةُ : عَمَلُ السَّرِّ  
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَسَرَ الشَّيْءُ : كَتَمَهُ وَأَطْهَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وَسَرَرْتُهُ :  
أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوَجْهَانِ جَمِيعًا يُفَسِّرَانِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » ، قِيلَ :  
أَطْهَرُوهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَسْرَوْهَا مِنْ  
رُؤْسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي  
الْقَيْسِ : لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي ، قَالَ : وَكَانَ  
الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : لَوْ يُثْرُونَ . بِالشَّيْنِ  
مُعْجَمَةً ، أَيْ يُطْهَرُونَ .

وَأَسَرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَيْ أَفْضَى ، وَأَسْرَرْتُ  
إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَدَّةَ .

وَسَارَهُ فِي أَذْنِهِ مَسَارَةً وَسِرَارًا . وَتَسَارَوْا

(١) قوله : « يذكر ابن وبر وقتله الثعنان »  
هكذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وهو خطأ  
صوابه « يذكر أبرويز » وذلك أن كسرى أبرويز كان  
قد أدخل الثعنان بيتا فيه ثلاثة أفيال فوطته حتى  
قتله . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن  
جندل ، وهو في الأصمعية الثانية والأربعين .

[ عبد الله ]

أَي تَنَاجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ،  
وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، وَمِنْ الْإِطْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » أَيْ  
أَطْهَرُوهَا ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ  
أَسَرَ الْحُرُورَى الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ  
قَالَ شِمْرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .  
وَمَا قَالَ غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] :  
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » أَيْ أَطْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ  
أَسْمَعْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ  
اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ ،  
وَقِيلَ : أَسْرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤْسَاءَ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلِيهِمْ الَّذِينَ  
أَضَلُّوهُمْ . وَأَسْرَوْهَا : أَخْفَوْهَا ، وَكَذَلِكَ  
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وَسَارَهُ مَسَارَةً وَسِرَارًا : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ .  
وَالِاسْمُ السَّرُّ . وَالسَّرَارُ مَصْدَرُ سَارَرْتُ  
الرَّجُلَ سِرَارًا .

وَأَسْتَسِرَّ الْهَلَالَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِيَ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُلْفِظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا .  
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ . وَالسَّرُّ  
وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي  
يَسْتَسِرُّ فِيهَا الْقَمَرُ ، قَالَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا  
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفَى نَهَارِهَا  
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا  
غَيْرُهُ : سَرَّ الشَّهْرَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، آخِرُ  
لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسَرَّ  
الْقَمَرُ ، أَيْ خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، قَرْنًا كَانَ  
لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ،  
أَيْ أَوَّلَهُ ، وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَسِرُّ  
كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ  
بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ  
وَسِرُّهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ  
بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ  
سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا  
أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : السَّرَارُ آخِرُ الشَّهْرِ  
لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَبَّمَا  
اسْتَسَرَّ لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ  
الشَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ،  
بِالْكَسْرِ ، لُقَّةٌ لَيْسَتْ بِجِدَّةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ .  
الْفَرَاءُ : السَّرَارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا  
وَعِشْرِينَ ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَنَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِذَا  
كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ  
وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ  
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ : إِنَّ سَوَّالَهُ هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ  
شَيْئًا سَوَّالُ زَجَرٍ وَإِنْكَارُ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ  
يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ :  
وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى  
نَفْسِهِ بَنْدَرٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ ،  
يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ  
لَهُ الْوَفَاءُ بِهَا .

وَالسَّرُّ : التَّكَاحُ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ  
رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ  
وَلَمْ يُضَعِفْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقِ  
وَالسَّرَّةُ : الْحَارِثَةُ الْمُتَّخِذَةُ لِلْمَلِكِ  
وَالْجَاعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وَقُلِيَّتِ الْوَأُو  
الْأَخِيرَةُ يَاءٌ طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْوَأُو  
فِيهَا فَصَارَتْ يَاءٌ مِثْلَهَا ، ثُمَّ حَوَلَتِ الضَّمَّةُ  
كَسْرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تَسَرَّرْتُ وَتَسَرَّرْتُ  
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ الزَّئِي ، وَالسَّرُّ الْجَاعُ .  
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي [ قَوْلِهِ تَعَالَى ] :  
« لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ : هُوَ الزَّئِي ،  
قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :  
لَا تَوَاعِدُوهُمْ هُوَ أَنْ يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ .  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ .  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي  
يَسْرَاهَا مَا لِكُهَا لِمَ سُمِّيَتْ سُرَّةً ؟ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا ،  
وَضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ  
تَوَطُّا ، فَيُقَالُ لِلْحَرَّةِ إِذَا نَكَحَتْ سِرًّا أَوْ كَانَتْ  
فَاجِرَةً : سُرَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَسْرَاهَا  
صَاحِبُهَا : سُرَّةً ، مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَقَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السُّرُورُ ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ  
سُرَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا  
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّرَّةُ فُعْلِيَّةٌ  
مِنْ قَوْلِكَ تَسْرَرْتُ ، وَمَنْ قَالَ تَسْرَرْتُ فَإِنَّهُ  
غَلَطَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ ،  
وَالْأَصْلُ تَسْرَرْتُ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَلَّتْ ثَلَاثُ  
رَأَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ  
مِنْ الظَّنِّ . وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ  
قَصَصْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :  
تَقَصَّى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ  
إِنَّا أَصْلُهُ تَقَضُّضٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ  
بِمَعْنَى تَسْرَاهَا ، أَيْ تَخَذَهَا سُرَّةً . وَالسُّرَّةُ :  
الْأَمَةُ الَّتِي يُوَاتِيهَا بَيْتًا ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى  
السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
كَثِيرًا مَا يَسْرُهَا وَيَسْرُهَا عَنْ حَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا  
ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النِّسْبَةِ  
خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ  
دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ .  
وَالْجَمْعُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَةَ .  
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا  
النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ، تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِي ،  
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَارَ مِنْ تَسْرَرْتُ إِذَا  
اتَّخَذْتُ سُرَّةً ، لِكَيْهَا رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى  
الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسْرَرْتُ مِنَ السَّرِّ النِّكَاحِ ، أَوْ  
مِنْ السُّرُورِ فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرَّاءَاتِ بَاءً ،  
وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْبَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ  
النَّفِيسِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ : فَاسْتَسَرَّنِي ، أَيْ

اتَّخَذَنِي سُرَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسْرَرَنِي ،  
أَوْ تَسْرَانِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ  
سِرَّةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :  
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَارِ .  
وَالسَّرُّ : الذَّكَرُ ، قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :  
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَأَنْثَنِي  
مِنْ دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَا حِينَ أَنْثَنِي  
وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ ،  
فَخَصَّصَهُ .

وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَسِرُّ الْوَادِي : أَكْرَمُ  
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَارَةُ أَيْضًا . وَالسَّرُّ :  
وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُرُورٌ ، قَالَ  
الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ  
إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا  
وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسُرَّتُهُ . وَأَرْضُ  
سِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ  
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَجَمْعُ السَّرِّ سِرَرٌ ، نَادِرٌ ،  
وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ ، وَجَمْعُ  
السَّرَارَةِ سَرَارِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَارُ الْأَرْضِ  
أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا . وَيُقَالُ : أَرْضُ سَرَّاءٍ أَيْ  
طَيِّبَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ، وَهُوَ  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ، وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

وَأَعْفُ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْغَوَائِمِ  
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كَاتِمِ  
قَالَ : السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي . وَكَاتِمٌ أَيْ  
كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ يَبْسُ ، وَقَالَ  
لَيْدٌ يَزِي قَوْمًا :

فَسَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ  
أَسِيرَةُ رَحْمَانٍ بِقَاعٍ مُتَوَرِّ  
قَالَ : الْأَسِيرَةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : وَاجِدُ الْأَسِيرَةِ سِرَارٌ ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَخْجُومٌ  
وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وَفِي حَدِيثِ

طَبِيحَانِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ ، أَيْ  
مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسِرُّ النَّسَبِ : مَخْصَصُهُ  
وَأَفْضَلُهُ ، وَمَصْدَرُهُ السَّرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،  
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ  
امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقَلَّتُهَا  
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ  
فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَا بِطَبِيعَةِ جِدَا  
وَمُقَلَّةٌ ، ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيعَةِ فِي  
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، أَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهُ الْفَضْلِ .  
وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْصَصُهُ وَوَسَطُهُ ،  
وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَهِيَ خَيْرُ  
مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرُّوضَةِ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَارَةُ  
الْفَضْلِ ، أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ . وَسَرَارَةُ  
الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَفُلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .  
وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ مِثْلُ قِنٍّ وَأَقْنَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :  
تَرَبَّعَتِ الْفَقْفَنُ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي  
حَدَائِقَ مِثْلَى الْأَسِيرَةِ أَعْبَدُ  
وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ  
سَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمٍ  
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَارَا  
وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ :  
خَطٌّ يَطْنُ الْكَفَّ وَالْوَجْهَ وَالْجَبْهَةَ . قَالَ  
الْأَعَشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا  
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟  
يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ  
وَأَسْرَارٌ ، وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ  
الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَتَرَةُ :

بِرُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ  
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّهْلِ مُقَدِّمِ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الأساري هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واحد سر. قال شير: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تبرئ أساري وجهه، قال: خطوط وجهه سر وأسار، وأسار جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأساري الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي شارب الوجه أيضاً، وسحات الوجه. وفي حديث علي عليه السلام: كان ماء الذهب يجري في صفحة خدو، وروث الجلال يطرد في أسرة جبينه.

وسر الثوب: تشقق. وسرة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرة: الوقت التي في وسط البطن. والسر والسر: ما يتعلق من سر المولود فيقطع، والجمع أسرة، نادر. وسرة سرا: قطع سره، وقيل: السر ما قطع منه فذهب، والسر ما بقي، وقيل: السر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سره الصبي. يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سره، وأنا لا تقل سرته، لأن السرة لا تقطع، وأنا هي الموضع الذي قطع منه السر. والسر والسر، يفتح السين وكسرها، لغة في السر. يقال: قطع سر الصبي وسره، وجمعه أسرة (عن يعقوب)، وجمع السرة سر وسرات، لا يحركون العين لأنها كانت مدغمه.

وسره: طعنه في سره، قال الشاعر: نسرهم إن هم أقبلوا وإن أدبروا فهم من نسب أي نطنهم في سبهم. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قطع سر الصبي، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى، والسر ما قطع. وقال غيره: يقال لما قطع السر أيضاً، يقال: قطع سره وسره. وفي الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام، ولده مغدوراً مسروراً، أي مقطوع

السرة (١)، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة.

والسر: داخ يأخذ في السرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبغير سر وناق سراء بينة السر يأخذها الداء في سرتها، فإذا بركت نجفت. قال الأزهرى وهذا التفسير غلط من الليث، إنما السر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: ناقه سراء، وبغير أسرين السر، وهو وجع يأخذ في الكركرة، قال الأزهرى: هذا ساعى من العرب، ويقال: في سرة سر، أي ورم يؤلمه، وقيل: السر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سر البعير سر سراً (عن ابن الأعرابي)، وقيل: الأسر الذي به الضب، وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، قال معديكرب المعروف بعلقاء يثني أخاه شرجيل، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول:

إن جني عن الفراش لناي  
كتجاني الأسر فوق الطراب  
من حديثنا إلى فما تر  
قا بعيني ولا أسيع شراي  
مرة كالدعاف أكنمها لنا  
س على حر ملة كالشهاب  
من شرجيل إذ تعاوره الأز  
ماح في حاله صبو وشباب  
وقال:

وأيت كالسراء يربو ضبها  
فإذا تحرّز عن عدا ضجبت  
وسر الزند يسره سراً إذا كان أجوف  
فجعل في جوفه عوداً ليفتح به. قال أبو

(١) قوله: «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل، ومثله في النهاية، والإضافة على معنى من الابتدائية، والمفعول محذوف، والأصل مقطوع السر من السرة، وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرة.

حيفة: يقال سر زندق فإنه أسر، أي أجوف، أي أحشه ليري. والسر: مصدر سر الزند. وقناة سراء: جوف بينة السر. والسرير: المضطجع، والجمع أسيرة وسرر، سبيوه: ومن قال صيد قال في سرر سر. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: «على سرر متقابلين»، وبعضهم يستعمل اجتماع الضميتين مع التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لحيثه فيقول سرر، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذليل ونحوه.

وسرير الرأس: مستقره في مركب العنق، وأنشد:

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره

والسرير: مستقر الرأس والعنق.

وسرير العيش: خفضه ودعته وما استقر وأطمأن عليه. وسرير الكماؤ وسريرها، بالكسر: ما عليها من الثراب والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شميل: الفقع أردأ الكم طعماً، وأسرها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سيراً، قال: وليس للكماؤ عروق، ولكن لها أسرار. والسرر: دملوك من ثراب تثبت فيها.

والسرير: شحمة البردي. والسرور: ما استسر من البردي، فوطبت وحسنت ونعمت.

والسرور من الثبات: أنصاف سوقه العلما، وقول الأعشى:

كبرديّة الغيل وسط الغرب

صف قد خالط الماء منها السريرا  
يعني شحمة البردي، ويروى: السرورا. وهي ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها.

وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة، وأنشد:

وفارق منها عيشة غيديّة

ولم يخش يوماً أن يزول سريره

ابن الأعرابي: سر يسر إذا اشتكى سرته وسره يسره: حياته بالمسرة، وهي أطراف الرياحين. ابن الأعرابي: السرة الطائفة من الرنحان، والمسرة أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأسرة طريق الثبات، يذهبون به إلى التشبيه بأسير الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس هذا بقوى. وأسيرة الثبت: طرائقه.

والسراء: النعمة، والضراء: الشدة. والسراء الرخاء، وهو نقض الضراء. والسراء والسرور والمسرة، كله: الفرح (الأخيرة عن السرافي). يقال: سررت برؤية فلان، وسرتي لقاءه، وقد سرته أسرته أي فرحته. وقال الجوهري: السرور خلاف الحزن، تقول: سرتي فلان مسرة، وسرهو على ما لم يسم فاعله، ويقال: فلان سريز، إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. وامرأة سرة<sup>(١)</sup>، وقوم برون سرون. وامرأة سرة وساة: تشرك (كلاهما عن اللحياني). والمثل الذي جاء: كل مجر بالخلاء مسر، قال ابن سيده: هكذا حكاها أفلح بن لقيط، إنما جاء على توهم أسر، كما أنشد الآخر في عكبه:

وبلدي يعضى على الثعوت

يعضى كإغضاء الروى المثلوث<sup>(٢)</sup>

أراد: المثلث فتوهم ثبته، كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسره.

وولدت ثلاثاً في سر واحد، أي بعضهم في أثر بعض. ويقال: ولدت له ثلاثة على سر وعلى سر واحد، وهو أن تقطع سرهم أشباهاً لا تحيطهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة.

وتسرر فلان بنت فلان إذا كان ليماً

(١) قوله: «امرأة سرة» كذا بالأصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: يعضى... هكذا في الأصل.

وكانت كريمة، فتزوجها لكثره ماله وقلة مالها.

والسرور: موضع على أربعة أميال من مكة، قال أبو ذؤيب:

بأية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السرور

التهديب: وقيل في هذا البيت هو الموضع

الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سر

تحتها سبعون نبياً، فسمى سراً لذلك،

وفي بعض الحديث: أنها بالمأزمين من

مبنى كانت فيه دوحه، قال ابن عمران: بها

سرحه سر تحتها سبعون نبياً، أي قطعت

سرهم، يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو

يصف بركتها، والموضع الذي هي فيه

يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح

الراء، وقيل هو بفتح السين والراء، وقيل

يكسر السين. وفي حديث السقيط: إنه يجتر

والديه يسرو حتى يلدلها الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سرة

البصرة، أي وسطها وجوفها، من سرة

الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث

طاووس: من كانت له إبل لم يود حقها

أنت يوم القيامة كاسر ما كانت، تطوه

بأخفافها، أي كاسن ما كانت وأوفره، من

سر كل شيء، وهو لبه ومخه، وقيل: هو

من السرور لأنها إذا سميت سرت الناظر

إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه،

عليه السلام، كآخي السراي، السراي:

المسارة، أي كصاحب السراي، أو كمثل

المسارة ليخفص صوته، ولكاف صفة

لمصدر مخدوف، وفيه: لا تقتلوا

أولادكم سراً، فإن الغيل يترك الفارس

فيدغره من فرسه، الغيل: لبن المرأة إذا

حملت وهي ترضع، وسمى هذا الفعل قتلاً

لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه

ويزجي قواه ويفسد مزاجه، وإذا كبر

واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأفران

عجز عنهم وضعف، قرأ قتل، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً.

وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السراء؛

السراء: البطحاء، قال ابن الأثير: قال

بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله،

قال: ولا أدري ما وجهه.

والمسرة: الآلة التي يسار فيها

كالطومار.

والأسر: الدخيل، قال ليلى:

وجدت فارس الرعفاء منهم

رئيس لا أسر ولا سيند

ويروى: ألف.

وفي المثل: ما يوم حليمة يسر، قال:

يضرِب لكل أمر متعالم مشهور، وهي

حليمة بنت الحارث بن أبي شير الغساني

لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء

السماء أخرجت لهم طيباً في مركب،

فطبتهم به، فنسب اليوم إليها.

وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد

بني كنانة، قال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة السرير

والسرير: موضع في بلاد غاضرة،

حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون ما أشتي؟ أقول لهم

دخان رمث من التسرير يشفني

مما بضم إلى عمران حاطيه

من الجنبة جزلاً غير مؤزون

الجنبة: ثني من التسرير، وأعلى التسرير

لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السر.

وأبو سرار وأبو السراي جميعاً: من

كناهم.

والسرور: الفطن العالم. وإنه لسرور

مالي، أي حافظ له. أبو عمرو: فلان

سرور مالي وسوبان مالي، إذا كان حسن

القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم:

يقال فلان سروري وسرورتي، أي

حَبِيبِي وَخَاصَّتِي. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سُرْسُورٌ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرٌ<sup>(١)</sup> إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ. وَيُقَالُ: سُرْسُرْتُ شَفْرَتِي إِذَا أَحَدَدْتُهَا.

• سرس: السريس: الكيس الحافظ لما في يده، وما أسرسه ولا فعل له، وإنما هو من باب أحنتك الشاتين. والسريس: الذي لا يأتي النساء؛ قال أبو عبيدة: هو العنين من الرجال؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي:

أَفَى حَقِّ مُوَسَاتِي أَخَاكُمُ بِأَلَى نَمِ يَظْلِمُنِي السريس؟  
قال: هو العنين. وقد سرس إذا عن، وقيل: السريس هو الذي لا يولد له، وأنجم سرساء؛ وفي لغة طيبي: السريس الضعيف. وقد سرس إذا ساء خلقه، وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل. وفحل سرس وسريس بين السرس إذا كان لا يُلْفَحُ.

• سراط: سراط الطعام والشيء، بالكسر، سراطاً وسراطاً؛ يَلْعَهُ، واسطرطه وأزدرده: ابتلعه، ولا يجوز سراط<sup>(٢)</sup>؛ واسطرط الشيء في حلقه: سار فيه سيراً سهلاً. والمسرط والمسرط: البلعوم، والصاد لغة.

والسرواط: الأكل (عن السرافي). والسراطي والسروط: الذي يسترط كل شيء يبتلعه. وقال اللحياني: رجل سراطم وسراطم يبتلع كل شيء، وهو من الاستراط. وجعل ابن جنى سراطماً ثلاثياً؛ والسراطم أيضاً: البلع المتكلم، وهو من ذلك. وقالوا: الأخذ سراط<sup>(٣)</sup> وسرطي،

(١) قوله: «سرس» هكذا بالأصل بضم السين.

(٢) قوله: «ولا يجوز سراط» أثبتنا المجد تبعاً للصاغاني، كما في شرح القاموس.

(٣) قوله: «سراط... وسرطي» زاد المجد فيها كزبير.

وَالْقَضَاءُ ضَرِيْطٌ وَضَرِيْطِيٌّ، أَيْ يَأْخُذُ الدِّينَ فَيَسْتَرِطُهُ، فَإِذَا اسْتَفْضَاهُ غَرِيْمُهُ أَضْرَطَ بِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الْأَخْذُ سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ لَيْكًا، وَبَعْضُ يَقُولُ: الْأَخْذُ سَرِيْطَاءُ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيْطَاءُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: الْأَخْذُ سَرِيْطِيٌّ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيْطِيٌّ، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيْحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَ الْعَرَبُ بِهَا، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَكُنْ حُلُوًّا فَتَسْتَرِطَ، وَلَا مُرًّا فَتَعْقَى، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْقَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ، كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ.

وَرَجُلٌ سَرِيْطٌ وَسَرَطٌ وَسَرَطَانٌ: جِدُّ اللَّقْمِ.

وَفَرَسٌ سَرَطٌ وَسَرَطَانٌ: كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرَى.

وَسَيْفٌ سُرَاطٌ وَسُرَاطِيٌّ: قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرِيْبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَقِيهِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ يَنْسَبُ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٌّ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

كَلَوْنُ الْمَلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ يَبْرُ الْعِظَمَ سَقَاطٌ سُرَاطِيٌّ

بِهِ أَحْمَى الْمُصَافِ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ

وَحَقَفَ بَاءَ النَّسَبِ مِنْ سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ يَبْرُ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَالْفِلَاطُ: الْفُجَاءَةُ.

وَالسَّرَاطُ: السَّبِيلُ الْوَاضِحُ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي السَّرَاطِ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَقَرَّأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ ثَبَّتْنَا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَالْمَوَارِدُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَاجِدَتْهَا مُورَدَةٌ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَنَفَرٌ مِنْ بَلْعَنٍ يَصِيرُونَ السَّيْنِ، إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءً أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ، صَادًا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ، فَقَلِبْتَ السَّيْنَ صَادًا، صَوْرَتُهَا صُورَةُ الطَّاءِ، وَاسْتَحَقُّوْهَا، لِيَكُونَ الْمَخْرُجُ وَاحِدًا، كَمَا اسْتَحَقُّوا الْإِدْغَامَ، فَعِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ؛ قَالَ: وَهِيَ بِالْصَّادِ لُغَةٌ قُرَيْشِي الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سَيْنًا، وَقِيلَ: إِنَّا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لَاحِيَةً، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمُ الزَّرَاطَ - بِالزَّيِّ الْمُخْلَصَةِ - فَحَطَّاءُ، إِنَّا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا، وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيَوْمَنَ عَلَى هَذَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا سِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ» فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: يَعْنِي الْمَوْتَ، أَيْ عَلَى طَرِيقُهُمْ.

وَالسَّرِيْطُ وَالسَّرَطُاطُ وَالسَّرَطُاطُ، يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالرَّاءَ: الْفَالُوْدَجُ؛ وَقِيلَ: الْحَبِيصُ؛ وَقِيلَ: السَّرَطُاطُ الْفَالُوْدَجُ، شَامِيَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرٌ مِثْلُ جِلْبَابٍ وَسَجْلَاطٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا سَرَطُاطٌ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا، فَقِيلَ لِلْفَالُوْدَجِ سِرَطُاطٌ، فَكَرَّرْتُ فِيهِ الرَّاءَ وَالطَّاءَ ثَلَاثًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِثْنَاؤِ أَكْلِهِ إِبَاهُ إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيْعَ الْأَكْلِ: مِسَرَطٌ وَسَرَاطٌ وَسُرْطَةٌ. وَالسَّرَطُاطُ: فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ.

وَالسَّرِيْطِيٌّ: حَسًّا كَالْخَبْرِوَةِ. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ تُسَمَّى بِهِ الْفُرْسُ مُخً. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْذُّوَابَ. وَفِي التَّهْنِيْبِ: هُوَ دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدُّوَابِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَغْرُضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يُشْبِهُ الدُّبَيْلَةَ؛ وَقِيلَ: السَّرَطَانُ دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي رُسْعِ الدَّابَّةِ

فَيَسِيرُهُ حَتَّى يَلْقَبَ حَافِرَهَا. وَالسَّرَطَانُ : مِنْ بَرُوجِ الْفَلَكَ .

\* سرطع : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كِلَاهُمَا : عَدَّ عَدْوًا شَدِيدًا مِنْ فَرَعٍ .

\* سرطل : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وَهِيَ السَّرْطَلَةُ .

\* سرطم : السَّرْطُمُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْلَاهُ  
سَيْطُ أَكْرَعُهُ فِيهِ طَرَقُ  
أَصْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا  
سَرْطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِرُ تَقَى  
وَرَجُلٌ سَرْطُمٌ وَسَرْطُومٌ وَسَرَاطِمٌ : طَوِيلٌ .

وَالسَّرْطُمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعْتِهِ . وَالسَّرْطُمُ وَالسَّرْطُمُ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلَعُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِلَاعُ مَعَ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسَّرْطُمُ : الْبَيِّنُ الْأَقْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ فِي كَلَامِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْيَمِيمَ زَائِدَةً .

\* سرع : السَّرْعَةُ : نَقِصُ الْبَطْءِ . سَرَعَ يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا ، فَهُوَ سَرَعٌ وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَسُرْعَانُ وَالْأُنْثَى سَرَعَى ، وَأَسْرَعَ وَسَرَعَ ، وَفَرَّقَ سَيِّبُوهُ بَيْنَ سَرَعَ وَأَسْرَعَ فَقَالَ : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَلَهُ ، وَأَمَّا سَرَعَ فَكَأَنَهَا غَرِيزَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنَى أَسْرَعَ مُتَعَدِّيًا فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَسَرَعَ :

كَأَسْرَعَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعَ سَابِقًا  
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا  
وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ .

وقال ابن الأعرابي : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفَعَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَسَ سَرِيعٌ وَسُرْعٌ ، قَالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْلَيْكَرْبَ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ  
تَقْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ  
وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدٍّ . وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَاكَ وَسِرْعِ ذَاكَ ، مِثَالُ صِعَرِ ذَاكَ (عَنْ يَتَقَوَّبَ) . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ إِسْرَاعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

وَيُقَالُ : أَسْرَعَ فَلَانُ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ . وَيُقَالُ : أَسْرَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمَضَى إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ، وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ» ، مَعْنَاهُ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ إِمْدَادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ مُجَازَاةٌ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي ، أَيْ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ الَّذِي نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرِ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرْتُ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارَعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارَعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَحْسَبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانَ : مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعَانٍ وَمِطَاعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنَيْتِ الْمِبَالَقَةِ . وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعَ السَّرْعَ مِثَالُ الْوَحْيِ . وَتَسْرَعَ الْأَمْرُ : كَسْرَعَ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً  
وَإِنْ كَانَ صَرْخٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (١)  
وَتَسْرَعَ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ : وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعَ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرْعًا أَيْ سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ ، كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَسَرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ ، وَسَرَعَ وَسَرَعَ وَسُرْعَانُ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ  
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ؟  
أَرَادَ سَرَعَ فَجَفَّتْ ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِيَقْلِبَهَا ، فَتَقُولُ لِلْفَحْدِ فَحْدُ ، وَلِلْعَصْدِ عَصْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجَرُ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَنُورًا مَعْنَاهُ أَنُورًا وَنَفَارًا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا نُورًا ، وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانُ وَسُرْعَانُ ، كُلُّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشْتَانُ ، وَقَالَ بِشَرٌ :

أَتَحْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ؟  
لَسُرْعَانُ هَذَا وَالْذَّمَاءُ تَصِيبُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَسِرْعَانُ ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَتَقُولُ لَسَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَرُبَّمَا

(١) قوله : «صَرَخَ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سَرَخَ» بالسین المهملة . والسرع : الراعي .

[عبد الله]

أَسْكَنُوا الرِّاءَ فَقَالُوا سَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، أَيْ سَرَعَ ذَا خُرُوجًا . وَسَرَعَانُ مَا صَنَعَتْ كَذَا . أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحْمَقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُهَا هَرَالًا وَسَوْءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ !

وَسَرَعَانُ النَّاسِ وَسَرَعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبْقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرَعَانُ الْحَبْلِ : أَوَائِلُهَا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرَعَانُ وَسَرَعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، فَحَرَكَ لِمَنْ يَسْرَعُ مِنَ الْعُسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرِّاءَ فَيَقُولُ سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ يُقْبَلُ وَيَقُولُ سَرَعَانُ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غُدُوَّةً فَيَعْبِقُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَرَعَانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الْأَعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حُبَيْنَ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ . وَالسَّرَعَانُ : الْوُثْرُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ سَرَعَانِهَا وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْتَى وَنَاصِلِ<sup>(١)</sup> الْأَزْهَرِيِّ : وَسَرَعَانُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ شَيْئُهُ الْخُصْلُ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُقْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرَعَانُ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مِثْلًا عَلَى الدَّائِرَةِ . وَسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خُصْلُ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقْبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ . وَالسَّرَعُ وَالسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ (١) قَوْلُهُ : «بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلٍ» يَرُودُ أَيْضًا بَيْنَ رِثٍ وَنَابِلٍ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

الْقَضُ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : السَّرْعُ قَضِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قَضْبَانِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ سُرُوعًا ، وَهِيَ سَوَارِعُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِبًا لِسَنَّتِهِ ، وَالْأُنثَى سَرَعَرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وَسَرَعٌ وَسَرَعَرَعٌ ، قَالَ يَصْفُ عُنْفَوَانَ الشَّبَابِ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتَ كُنْتُ كُنْتُ النَّاعِتِ سَرَعَرَعًا خُوطًا كَحُصْنِ نَابِتِ أَيْ كَالْخُوطِ السَّرَعَرَعِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فِي السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السُّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعَرَعًا . وَالسَّرَعَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ<sup>(٢)</sup> تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَرُبَّمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ . الْوَاحِدُ أَسْرُوعٌ . وَالسَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشُّوْلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمِرَ الرَّئُوسُ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعْفُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيلُكُ إِسْجَلِ وَظَبْيٌ : اسْمُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيٍ ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ ، وَضَبٌ كُذْيَةٌ ، وَتَوَرَّ عَدَابٍ ، وَقِيلَ : السَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ (٢) شُكْرُ جَمْعِ شُكْرٍ .

فَقَصِيرُ فَرَاشَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرُ فَرَاشَةً ، لِأَنَّهَا يَفْقَدُ الْإِصْبَعِ مَلْسَاءَ حُمْرًا ، وَالْأَصْلُ يَسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعَلُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتِبَاعًا لِضَمِّ الرِّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ ابْنُ بَعْفَرٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيٍّ أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جِنَادِيَهُ وَاللَّوِيُّ : مَا ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَبْرُحُ عَلَى الْبَقْلِ ، إِلَّا لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسْرُوعُ طَوَّلُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيْنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْتِ مِنْ صَفَرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ ، وَلَهُ قَوَائِمُ قِصَارٌ ، وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتْ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ . وَأَسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ .

وَأَسَارِيعُ الْقَوْسِ : الطَّرْقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِي فِي سَيْتِهَا ، وَاحِدُهَا أَسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طَرْقَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَنْقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرَائِفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ قِبَالَ ، فَارْتَبَتْ بَوَاقُهُ أَسَارِيعُ ، أَيْ طَرَائِقُ .

وَأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فِي الْقَرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلَنَّ بَابِي سَرِيعَ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ وَالصَّقِيعُ : الثَّلَجُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ : وَظَلَّتْ تَعْدِي مِنْ سَرِيعٍ وَشُبُكٍ تَصْدَى بِأَجْوَارِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ فَسَرُهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ وَشُبُكٌ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَآخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، وَمَالَهُ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حِكَاةُ

الهروى). وقال الأزهري: السروعة النبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهري: والزروحة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره. وسراوع: موضع (عن الفارسي)، وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهله فسراوع<sup>(١)</sup>  
وقال غيره: إنها هوسراوع، بالفتح، ولم يخلو سيبويه فعاول، ويروى: فسراوع، وهي رواية العامة.

• سرعب: السرعوب: ابن عرس، أنشد الأزهري:

وبه سرعوب رأى زبابا  
أى رأى جرذاً ضخماً، ويجمع سراعب.

• سرعف: السريعة: حسن الغذاء والنعم. وسرعفت الرجل فسرعف: أحسنت غداءه، وكذلك سرعفته. والمسرعف والمسرّف: الحسن الغذاء، قال الشاعر:

سرعفته ما شئت من سراعف  
وقال العجاج:

يجيد أدماء تنوش العلفا  
وقصب إن سرعفت تسرعفا

والسرعوف: الناعم الطويل، والأنثى بالهاء سرعوفة، وكل خفيف طويل سرعوف. الجوهرى: السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم. والسرعوفة: الجراة من ذلك، وتشبه بها الفرس، وتسمى الفرس سرعوفة لحفيتها، قال الشاعر:

وإن أعرضت قلت: سرعوفة  
لها ذنب خلفها مسيطر  
والسرعوفة: ذابة تأكل القباب.

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما في شرح القاموس:

فواذ قديد فالتلاع الدوافع  
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

• سرغ: ابن الأعرابي: سروغ الكرم قضبانة الرطبة، الواحد سرغ.

وسرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها، وقال الليث: هي السروغ، بالعين، وقد تقدمت.

وسرغ: موضع من الشام قيل إنه وادى ثبوك، وقيل يقرب ثبوك، وفي حديث عمر، رضى الله عنه، في حديث الطاعون: أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يسرغ لقيه الناس، فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام، هي يسكون الرء وفتحها قرية بوادى ثبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وقيل: هو موضع يقرب من ريف الشام.

• سرف: السرف والإسراف: مجاوزة القصد. وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذى نهى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله، قليلاً كان أو كثيراً. والإسراف في التفة: التذير. وقوله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا»، قال سفيان: لم يسرفوا أى لم يضعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حق. وقوله: «ولا تسرفوا»، الإسراف أكل ما لا يحل أكله، وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله، وقال سفيان: الإسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله، وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قصريه عن حق الله. والسرف: ضد القصد. وأكله سرفاً أى في عجلة. «ولا تأكلوا إسرافاً وبداراً أن يكبروا» أى ومبادرة كبيرهم، قال بعضهم: إسرافاً أى لا تأكلوا منها، وكلوا القوت على قدر نفعكم إياهم، وقال بعضهم: معنى «من كان فقيراً فليأكل بالمعروف»، أى يأكل قرصاً، ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً، لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله، ولا يأكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: «فاذا

دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم». وأسرف في الكلام: وفي القتل: أفرط. وفي التنزيل العزيز: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل»، قال الزجاج: اختلّف في الإسراف في القتل فقيل: هو أن يقتل غير قاتل صاحبه، وقيل: أن يقتل هو القاتل دون السلطان، وقيل: هو ألا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة، لسرف المقتول وخساسة القاتل، أو أن يقتل أشرف من القاتل، قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله، وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف. والسرف: تجاوز ما حد لك. والسرف: الخطأ، وأخطأ الشيء: وضعه في غير حقه، قال جرير يمدح بني أمية:

أعطوا هنيئة يحدوها ثانية  
ما في عطائهم من ولا سرف  
أى إغفال، وقيل: ولا خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم، ولكنهم وضعوها موضعها، أى لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق. شبر: سرف الماء ما ذهب منه في غير سقى ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً، قال الهذلي:

فكان أوساط الجديّة وسطها  
سرف الدلاء من القليب الخضم  
وسرفت يمينه أى لم أعرفها، قال ساعدة الهذلي:

حلف امرئ بر سرفت يمينه  
ولكل ما قال النفوس مجرب  
يقول: ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة.

والسرف: الضراوة. والسرف: اللهج بالشيء. وفي الحديث: أن عائشة رضى الله عنها، قالت: إن للحم سرفاً كسرف الحمر، يقال: هو من الإسراف، وقال محمد بن عمرو: أى ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها، لأن من اعتاده ضرى بأكله

فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَعَلَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْعَقْلَةَ ، قَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تُصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرَفًا ، أَيْ اعْتِيَادَهُ وَكَثْرَةَ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبَذِيرِ فِي التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، شَبَّهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْثَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْخَمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْثَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ .

وَسَرَفَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفًا : أَغْفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ ، وَذَلِكَ سَرَفَتُهُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرَفَ الْقَوْمُ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرَفُ الْقَوَادِ : مُحْطَى الْقَوَادِ غَافِلُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

إِنْ أَمَرًا سَرَفُ الْقَوَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَشَمِي  
سَرَفُ الْقَوَادِ أَيْ غَافِلٌ ، وَسَرَفُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيَادٍ الْكَلْبَانِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُمْكُمْ فَسَرَفْتُمْكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُمْكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » ، كَافِرٌ شَاكٌ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرَفْتُمْكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُمْكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دَوْدَةُ الْفَرِّ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ غَبْرَاءُ تَبَى بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ

الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ يَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَنْبِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشَبَةَ فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبِيَّةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ . مِثْلُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُ الدَّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحُمْضِ ، تَنْبِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدَةٌ مِثْلُ الْإِضْصِغِ شَعْرَاءُ رَقَطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِبَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدَرُ الْإِضْصِغِ طَوْلًا كَالْفِرْقَاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَانَهَا عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ يُلْعَابُهَا عَلَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخَفُّ مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ، وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ . وَسَرَفُ الطَّعَامِ إِذَا ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرَفَتِ الشَّجَرَةُ : أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرَفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرَفُهَا سَرَفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسْرَفْ ، سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا ، قَالَ الْبَزْدِيُّ : لَمْ تُسْرَفْ لَمْ تُصَيَّبْهَا السَّرْفَةُ ، وَهِيَ هَذِهِ الدَّودَةُ الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحُهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرْفُ . سَاكِنُ الرِّاءِ ، مُصْدَرٌ سَرَفَتِ الشَّجَرَةَ تُسْرَفُ سَرَفًا ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ . وَشَاءَ

مَسْرُوفَةٌ : مَقْلُوعَةُ الْأَذْنِ أَصْلًا .  
وَالْأَسْرَفُ : الْأَنْكُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ .  
وَسَرَفٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوُعُ  
وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرَفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ ، وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مَيًّا ، وَكَانَ طَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، وَدُونَهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرَفٍ ، وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرَفٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةً بِسَرَفٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ : أَقْلٌ وَأَكْثَرُ .

وَمُسْرَفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، صَاحِبِ وَقْعَةٍ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيهَا ، قَالَ عَلَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَتَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ  
كُتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ  
وَإِسْرَافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِيل ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ إِسْرَافِينَ ، كَمَا قَالُوا جِيرِينَ وَإِسْمَعِينَ وَإِسْرَائِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* سَرَفَجٌ \* سَرَفَجٌ : طَوِيلٌ .

\* سَرَفُلٌ \* إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِينُ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَافِيلُ وَسَرَافِينُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمُ مَلِكٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا فَهُوَ عَلَى هَذَا خُفَاسِي .

\* سَرَفَنٌ \* إِسْرَافِينُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَافِينَ وَسَرَافِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَإِسْرَائِينَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا خُفَاسِي .

« سرق » سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا  
وَأَسْتَرْقَهُ (الْأَحْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،  
وَأَنْشَدَ :

بِعَثْكِهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ  
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ  
اللَّامُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، وَالْأَسْمُ السَّرْقُ  
وَالسَّرْقَةُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ فِيهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَرَقَهُ  
مَالًا ، وَفِي الْمَثَلِ : سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .  
وَالسَّرْقُ : مُصَدَّرُ فِعْلِ السَّارِقِ ، تَقُولُ :  
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرْقِ ، فِي بَيْعِ  
الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَهُ وَسَرَّاقٌ ،  
وَسُرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سُرِقَ ، وَسُرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ  
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ كَصُرُورَةٍ ، وَكَلْبٌ سُرُوقٌ لَا  
غَيْرَ ، قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السُّرُوقَ نَعَالَهَا  
وَيُزَوِّى السُّرُوءَ ، فَعُولٌ مِنَ السُّرَى ، وَهِيَ  
السَّرِقَةُ .  
وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرْقِ ، وَقُرِئَ [فِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « إِنَّ أَبْنَكُ سَرَقٌ »  
وَأَسْتَرْقَ السَّمْعَ أَيْ اسْتَرْقَ مُسْتَحْفِيًا .  
وَيُقَالُ : هُوَ يَسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ  
غَفْلَتُهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ : مَا تَخَافُ عَلَى  
مَطْعِنَتِهَا السَّرْقَ ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ ، وَهُوَ فِي  
الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَسْتَرْقُ  
الْجَنُّ السَّمْعَ ، هُوَ تَفْتَعُلُ مِنَ السَّرْقَةِ ، أَيْ  
أَنَّهُ تَسْمَعُهُ مُحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمُصَدَّرًا . قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ سَرَقَ فِي مَعْنَى سَرِقَ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَحْسِنَنَّ دَرَاهِمًا سَرَقْتَهَا

تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي يَمَانُ  
أَيْ سَرَقْتَهَا ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ  
إِنَّ الرُّقِينَ تَعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ ، أَيْ لَا تَحْسَبْ  
كَسَبَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُعْطَى مَخَازِيكَ .  
وَالْإِسْتِرَاقُ : الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي  
يَسْتَمِيعُ ، وَالْكَتْبَةُ يَسْتَرْقُونَ مِنْ بَعْضِ  
الْحِسَابَاتِ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ  
وَالسَّارِقَةُ » قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ  
جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِزْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ،  
فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُحْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٌ  
وَمُنْتَهَبٌ وَمُخْتَرَسٌ ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ  
فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ  
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ » يَعْنُونَ يَوْسُفَ ، وَيُرْوَى  
أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً ، كَانَتْ تُعْبَدُ  
لِيَغْضَى مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ  
عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ .  
وَالْمُسَارِقَةُ وَالْإِسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِقُ :  
اِخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :  
بَخَلْتُ عَلَيْكَ مَا تَجُودُ بِنَظَرِي  
إِلَّا اِخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسَرَّقِ

وَقَوْلُ تَعِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :  
فَأَمَّا سُرَاقَتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا  
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيًا  
جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ ، كَمَا قِيلَ  
الْخُلَاصَةُ وَالْتَقَايَةُ لِمَا خُلِصَ وَنُقِيَ .  
وَسَرَقَ الشَّيْءَ سَرَقًا : خَفَى . وَسَرَقَتْ  
مَقَاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ، قَالَ الْأَعَشَى  
بِصِفِّ الطُّغْيَى :

فَايَرَ الطَّرْفُ فِي قَوَاهِ انْسِرَاقُ  
وَالْانْسِرَاقُ : أَنْ يَحْتَسِنَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ  
لِيَذْهَبَ ، قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :  
فَهِيَ تَتَلَوُّ رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَيْلًا  
فَايَرَ الطَّرْفُ فِي قَوَاهِ انْسِرَاقُ  
إِنَّ الْانْسِرَاقَ الْفُتُورُ وَالضَّعْفُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى  
أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّوَاصِفِ مَسَّ  
سُرُوقُ الْبُغَامِ وَشَادِنُ الْكَحَلِ (١)  
أَرَادَ أَنَّ فِي بُغَامِهِ غَنَةً ، فَكَانَ صَوْنُهُ  
مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرْقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
(١) قَوْلُهُ : « مَحْرُوقٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ  
فِي التَّهْدِيدِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَاءِ ، وَفِي  
شِرْحِ الْقَامُوسِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْهَاءِ .  
[عبد الله]

أَجُودُهُ ، وَاجِدُهُ سَرَقَةً ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرْنِدِ وَقَرُوْ  
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهُ ،  
أَيْ جَيْدٌ ، فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ  
وَأَصْلُهُ بَرَهُ ، وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ ،  
وَأَسْتَرْقَ لِلْعَلِيطِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَأَصْلُهُ  
اسْتَبَرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سِتْرَهُ أَيْ جَيْدٌ ،  
فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا  
الْبَيْضُ مِنْ شَقِي الْحَرِيرِ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :  
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ  
مِنْ رَقْرَقَانِ إِلَها الْمَسْجُورِ  
سَبَابِيًا كَسَرَ سَرَقِ الْحَرِيرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَائِلًا  
سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : هَلَّا قُلْتَ  
شَقَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ  
هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ خَاصَّةً ، وَصَرَقُ  
الْحَرِيرِ بِالْصَّادِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى  
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَانِجًا فِي الدَّارِ رُقَطًا  
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ  
وَقَالَ آخَرُ :  
يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُوْ  
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ  
يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، أَيْ  
قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمْعُهُ سَرَقٌ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ كَأَنَّ يَدَيْ سَرَقَةٍ مِنْ  
حَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَعْتُمْ  
السَّرَقَ فَلَا تَشْتُرُوهُ ، أَيْ إِذَا بَعْتُمُوهُ نَيْسَبَةً ،  
وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغُهُ أَنَّ تِجَارًا  
يَبِيعُونَهُ نَيْسَبَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا  
الْحُكْمُ مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُسَمَّى الْعَيْتَةَ .

وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاجِدُهُ سَارِقَةً ،  
قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ :  
وَلَمْ يَذْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ  
إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل: السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقُبُورِ؛ وَبِهِ  
فُسْرُ قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَزْهَرَ سَحَى نَفْسِهِ عَنْ بِلَادِهِ<sup>(١)</sup>

حَنَانًا حَدِيدَ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ  
وَسَارِقَ وَسَرَّاقَ وَمَسْرُوقَ وَسَرَّاقَةً.  
كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ أَشَدَّ سَبِيوِيَّةً:

هَذَا سَرَّاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ  
وَمَسْرُقَانِ: مَوْضِعٌ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ يَزِيدُ  
ابْنُ مَفْرُغٍ الْحِمَيْرِيُّ، وَجَمَعَ بَيْنَ  
الْمَوْضِعَيْنِ:

سَقَى هَرِمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانِ وَسَرَّاقَا  
وَسَرَّاقَةً بَنَ جُعْشُمُ<sup>(٣)</sup>: مِنَ الصَّحَابَةِ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَسَرَّاقَةٌ بَنَ مَالِكُ الْمُدَلِّجِيُّ  
أَحَدَ الصَّحَابَةِ.

وَسَرَّقَ: إِحْدَى كُورِ الْأَهْوَازِ، وَهَنْ  
سَبْعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَسَرَّقَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي  
الْعِرَاقِ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زَيْنٍ يُخَاطِبُ  
الْحَارِثَ بْنَ بَذْرِ الْعَدَنِيِّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ زِيَادٍ سَرَّقَ:

أَحَارَ بْنَ بَذْرِ قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً  
فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ  
وَلَا تَحْقِرْنَ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبَتْهُ  
فَحَظُّكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقَيْنِ سَرَّقَ  
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذَّبٌ  
يَقُولُ بِهَا يَهُوَى وَإِمَّا مُصَلِّقٌ

(١) قوله: «عن بلاده» هكذا في الأصل  
وشرح القاموس: وفي الحكم: «عن بلاده».

(٢) قوله: «ومسرقان موضع أيضا» هكذا  
في الأصل. وفي الصحاح: «وسرق ومسرقان:  
موضعان».

(٣) في القاموس: «وسرقة - كئامة - ابن  
كعب - وابن عمرو، وابن الحارث، وابن مالك  
المدلجي، وابن أبي الحباب، وابن عمرو  
(ذو النور) صحابيون. وقول الجوهري: ابن  
جُعْشُمِ وَهَمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ».

[عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا  
وَأَنْ قِيلَ: هَانُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ  
سَرَّاقَةٌ، وَلِسَارِقِ النَّظَرِ إِلَى الْعِلْمَانِ الشَّافِقُ.

\* سَرَقَ: السَّرَقُ: التَّيْدُ الْحَامِضُ.

\* سَرَقَنَ: السَّرَقَيْنِ وَالسَّرَقَيْنِ: مَا تُدْمَلُ بِهِ  
الْأَرْضُ، وَقَدْ سَرَقْنَاهَا: التَّهْلِيلُ: السَّرَقَيْنِ  
مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ سَرَجَيْنِ.

\* سَرَكَ: السَّرَوَكَةُ: رَدَاةُ الْمَشْيِ وَإِنِطَاءُ  
فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ، وَقَدْ سَرَوَكَ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: سَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ  
قُوَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَارَكَتُ فِي الْمَشْيِ:  
وَتَسَرَوَكَتُ وَسَرَوَكَتُ، وَهِيَ رَدَاةُ الْمَشْيِ  
مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ.

\* سَرَلَ: أَمَّا سَرَلَ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ؛  
وَالسَّرَاوِيلُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُدْكَرُ  
وَيُؤَنَّثُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا  
التَّائِيثَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا  
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ  
وَأَلَّا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ  
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ نَمُودُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: بَلَعْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ  
رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ  
الْأَمْرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وَالْقَاهَا  
إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضَّلَتْ عَنْهُ، فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ  
يَدَيِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ يَعْتَدِرُ مِنْ  
إِلْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ.

قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ  
وَأَنْثَتْ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ، قَالَ  
سَبِيوِيَّةً: وَلَا يُكْسَرُ، لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ  
إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، فَفَرَّكَ؛ وَقَدْ قِيلَ  
سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ  
فَلَيْسَ بِسَرَقٍ لِمُسْتَعْطِفٍ  
وَسِرْوَالُهُ فَتَسْرُولُ: أَلَيْسَ إِذَاهَا فَلَيْسَهَا،  
الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ  
وَهِيَ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سِرْوَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرِفَجَةَ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ؛  
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيوِيَّةٌ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ،  
وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ  
مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ؛ فَهِيَ  
مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكِرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ  
فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكِرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
سَبِيوِيَّةٍ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَإِنْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا  
لَمْ تَصْرِفْهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَرْتَهَا اسْمًا  
رَجُلًا، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ، مِثْلُ عَنَاقٍ؛ قَالَ: وَفِي التَّحْوِينِ  
مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكِرَةِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعٌ  
سِرْوَالُو وَسِرْوَالَةٌ وَيُشَدُّ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ  
وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ يَقُولُ ابْنُ مِقْبِلٍ:  
أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ  
فَقَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِيحٍ<sup>(١)</sup>  
قَالَ: وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ،  
وَالثَّانِي أَقْوَى؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأَخَرٍ فِي تَرْكِ  
صَرْفِهَا أَيْضًا:

يَلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطِ  
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطٍ  
عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطِطُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلٍ قَالَ:  
شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ فِي  
مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ، وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي  
النَّكِرَةِ؛ فَإِنْ حَقَرْتَهُ أَنْصَرَفَ عَنْدَهَا لِأَنَّهُ  
عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَجْمَةُ هُنَا لَا تَمْتَنِعُ  
الصَّرْفَ، مِثْلُ دِيْبَاجٍ وَنِيرُوزٍ، وَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ

(٤) قوله: «أني دونها إلخ» تقدم في ترجمة  
رود: يمشي بها ذب الرياد.

الْعُجْمَةُ الصَّرَفَ إِذَا كَانَ الْعَجْشُ مَقُولًا إِلَى  
كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ كَأَبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ  
سَرَاوِيلُ إِذَا صُعِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرِّيْلُ ، وَلَوْ  
سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّائِيثِ  
وَالْتَعْرِيفِ .

وطائرُ مُسْرُولٍ : أَلْبَسَ رِيشَهُ سَاقِيَهُ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْسِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ  
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَيْزَرِيِّ الْمُسْرُولِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْزَرِيِّ الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسْرُولًا  
لِكَثْرَةِ [شعر] <sup>(١)</sup> قَوَائِمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْهَيْزَرِيُّ  
الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ ، وَيُرْوَى : بِهَا مِثْلَ مَشَى  
الْهَيْزَرِيِّ ، يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ  
دِهَاقِيْنِهِمْ ؛ وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِهِمْ ؛  
يَقُولُ : هَذَا الثَّوْرُ يَتَبَحَّرُ إِذَا مَسَى تَبَحَّرَ  
الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

وحامةُ مُسْرُولَةٍ : فِي رِجْلِهَا رِيشٌ .  
وَالسَّرَاوِيلُ : السَّرَاوِيلُ ، زَعَمَ يَغْفُوبُ  
أَنَّ الثَّوْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِبَابِ الْخَيْلِ : إِذَا  
جَاوَزَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ الْعَصْدَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ  
فَهُوَ أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلنَّوْرِ الْوُخْشِيِّ مُسْرُولٌ لِلِسَوَادِ الَّذِي فِي  
قَوَائِمِهِ .

\* سرم \* رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرْسًا  
طَحُونًا ، وَمَعْدَةً هَضُومًا ، وَسُرْمًا ثَوْرًا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ أَمْ سُورِدٌ ؛ وَقَالَ  
اللِّثَّ : السُّرْمُ بَاطِنُ طَرَفِ الْخُورَانِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّغْلِ ، وَهُوَ طَرَفُ  
الْمَعْيِ الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ؛ وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا  
عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ضَحْمِ الْبُلْعُومِ ،

(١) قوله : « شعر » ساقطة من الأصل ومن  
الطبقات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

السُّرْمُ : لَدَبُّهُ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصْعَبُوا  
فَاعِلُهُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا  
مِنْكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ  
التَّبْدِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأُمُورِ وَالْدَّمَاءِ ،  
فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخُورَانِ ، وَالْجَمْعُ  
أَسْرَامٌ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْبَرَانِ مِنْ  
السَّبَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ وَجَعُ الْعَوَاءِ ،  
وَهُوَ اللَّدْبُ .

وجاءت الإبلُ مُسْرَمَةً ، أَيْ مُتَقَطَّعَةً .  
وَعُرَّةٌ مُسْرَمَةٌ : غَلِظَتْ مِنْ مَوْضِعِ  
وَدَقَّتْ مِنْ آخِرِ .

وَالسُّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ أَضْفَرُ  
وَأَسْوَدُ وَمُجَرَّعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : ضَفَرٌ  
وَمِنْهَا مَا هُوَ مُجَرَّعٌ بِحُمْرٍ وَصَفْرٍ ، وَهُوَ مِنْ  
أَخْبِئِهَا ، وَمِنْهَا سَوْدٌ عَظَامٌ ؛ وَقِيلَ : السُّرْمَانُ  
الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . وَالضَّمُّ لَعَةً .  
وَالسُّرْمَانُ : دَوْبَةٌ كَالْحَجَلِ .

اللِّثُ : السُّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ  
الْكِلَابِ ، يُقَالُ : سُرْمًا سُرْمًا ، إِذَا هَيَّجَتْهُ .

\* سرمد \* السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ  
نَهَارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ  
النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ » قَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ  
فِي اللَّغَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثُمَّانَ : جَوَابُ لَيْلٍ  
سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

\* سرمط \* السَّرْمَطُ وَالسَّرُومَطُ : الْجَمَلُ  
الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

يَكُلُّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرُومَطٍ  
وَقِيلَ : السَّرُومَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّرُومَطُ وَعَاءٌ يَكُونُ

فِيهِ زَقُّ الْخَمْرِ وَنَحْوُهُ . وَرَجُلٌ سَرُومَطٌ :  
يَلْتَسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْلُغُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِهِ  
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ  
زَقَّ خَمْرِ اشْتَرَى جِزَافًا :

وَمُجْتَزِفٌ جَوْنٌ كَانَ خِفَاءَهُ  
فَرَى حَبَشِيًّا بِالسَّرُومَطِ . مُحَقِّبٌ <sup>(٢)</sup>

قَالَ : السَّرُومَطُ هَهُنَا جَمَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
جِلْدٌ طَبِيْعَةٌ لَفَّ فِيهِ زَقُّ خَمْرٍ . وَكُلُّ خِفَاءٍ لَفَّ  
فِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ سَرُومَطٌ لَهُ .

وَسَرْمَطُ الشَّعْرِ : قَلٌّ وَخَفٌ .  
وَرَجُلٌ سُرَامُطٌ وَسَرْمَطِيْطٌ : طَوِيلٌ .  
وَالسَّرَامُطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

\* سرق \* السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّبْتِ .

\* سرندي \* السَّرَنْدِي : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدِي :  
الْجَرِيُّ عَلَى أَمْرِهِ لَا يَقْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ  
اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا جَهَلَ عَلَيْهِ . وَسَيِّفٌ  
سَرَنْدِي : مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ وَلَا يَنْبُو ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صَرَعَ فَحَرَّ قَيْلًا :  
فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ بَيْبِيهِ  
كَسَيْفٍ سَرَنْدِي لَاحَ فِي كَفٍّ صَقِيلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ جَعَلَ سَرَنْدِي فَعَلَلًا صَرَفَهُ . وَمَنْ  
جَعَلَهُ فَعَلَلِي لَمْ يَصْرِفْهُ .  
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا  
عَلَاهُ وَعَلَبَهُ .

وَالسَّرَنْدِي : الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْمُسَرَنْدِي : الَّذِي  
يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَنْدِي  
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي

(٢) قوله : « ومجتزف » في الصحاح  
بمجتزف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى في مادة  
« سرد » .

[عبد الله]